عادات التلقي لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية

المهاجرون العرب في السويد أنموذجا – دراسة ميدانية

رسالة دكتوراه في الإعلام والاتصال

مقدمة إلى

مجلس كلية الآداب والتربية. الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك

وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه في الإعلام والاتصال

تقدم بها

محمد كحط عبيد الربيعي

أشراف

الأستاذ المساعد الدكتور حسن السوداني

من الأكاديمية العربية في الدنمارك

والأستاذة الدكتورة منى الحديدي

من معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة

١٤٣١هـ **٢٠١١م**

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

توصية المشرف الأول:

أشهد أن إعداد هذه الرسالة قد جرى تحت إشرافي في الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك/ كلية الآداب والتربية – قسم الإعلام والاتصال– وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه في الإعلام والاتصال.

التوقيع

المشرف : الأستاذ المساعد الدكتور حسن السوداني

التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصية المشرفين:

نشـهد أن إعـداد هـذه الرسـالة قـد جـرى تحـت إشرافنا وهي جزء من متطلبات درجـة الـدكتوراه في الإعلام والاتصال.

التوقيع

الاستاذ المساعد د. حسن السوداني

الأستاذة الدكتورة منى الحديدي

التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصية القسم

بنـاء علـى التوصـيات، أرشـح هـذه الرسـالة للمناقشة

التوقيع

رئيس قسم الإعلام والاتصال

الاسم: د. حسن السوداني

التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفويض

أنا / محمد كحط عبيد الربيعي

أفوض الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم : محمد كحط عبيد الربيعي

التوقيع:

التاريخ: / /٢٠١١م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة، أطلعنا على الرسالة الموسومة

عادات التلقي لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية

المهاجرون العرب في السويد أنموذجا – دراسة ميدانية

وقد ناقشنا الطالب (محمد كحط عبيد الربيعي) **في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام والاتصال بتقدير..**

(( ))

وأجيزت بتاريخ ٢٠١١م

أعضاء لجنة المناقشة :

التوقيع

الأستاذ الدكتور..... رئيسا.....

الأستاذ الدكتور..... عضوا.....

الأستاذ الدكتور.....عضوا.....

الأستاذ الدكتور.....عضوا.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصادقة مجلس الكلية

صدقت من قبل مجلس الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك

التوقيع:

الأسم: د. وائل فاضل

عميد كلية: الآداب والتربية

التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

((أطلب العلم مِنَ المهدِ إلى اللحدِ))

حديثٌ نبوي شريف

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهداء.

إلى كل من قدم ويقدم بفكره ويخط بقلمه، ويرسخ بفنه وإبداعه عناوين الحقيقة ليضيء مشعل الحرية، ويرفع شأن معاني القيم الإنسانية الرفيعة، ويستخدم وسائل التنوير من أجل الغد الجميل للبشرية، لهم جميعا أهدي هذا الجهد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحية وشكر

أتقدم بالشكر والعرفان لكل من أعانني على أنجاز هذا البحث ولأساتذتي جميعاً، بدءاً برئيس قسم الإعلام والاتصال الدكتور حسن السوداني، والأستاذة الدكتورة منى الحديدي، والدكتور محمد فلحي الموسوي والدكتور تيسير الآلوسي، والى الأستاذة الدكتورة عميدة كلية الإعلام في جامعة القاهرة التي لم تبخل في فتح أبواب مكتبات كلية الإعلام أمامي. كما أوجه خالص شكري إلى الأساتذة الذين راجعوا الاستبيانات وزودوني بالملاحظات السديدة والى الأستاذ الدكتور حاتم الصكر الذي راجع معي الأطروحة لغوياً، والى الدكتور قحطان مندوي والأستاذ نبيل رومايا لمساعدتهما لي في الترجمة إلى اللغة الإنكليزية. وإلى عائلتي التي تحملت الكثير ووقفت إلى جانبي في ظروفٍ صعبة، لهم جميعا كل التقدير والشكر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عادات التلقي لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية

المهاجرون العرب في السويد أنموذجا – دراسة ميدانية

ملخص البحث:

سعى البحث لدراسة (عادات التلقي لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية) وتم اختيار المهاجرين العرب في السويد أنموذجاً للدراسة، حيث تزداد أعداد أبناء الجاليات العربية في المهجر يوما بعد يوم، فهناك أجيال عديدة غادرت بلدانها العربية وأصبحت جزءا من مجتمعات بلدان المهجر، هذه الملايين من المهاجرين، تثير العديد من التساؤلات والإشكاليات، وتحتاج إلى الاهتمام الجدي بها، والسعي لاستمرار تفاعلها مع بلدانها الأم، والفضائيات العربية هي من الوسائل المهمة الذي يمكنها أن تلعب هذا الدور، وتخفف عبء المغتربين وابتعادهم عن أوطانهم ومجتمعاتهم الأصلية، في ظلِّ التطور السريع للثورة المعلوماتية وتقنيات الاتصال التي انعكست تأثيراتها على مجمل نواحي الحياة لما وفرته من سهولة وكثافة في الاتصال والتواصل والانفتاح مع الآخرين ثقافيا واجتماعيا.

تضمن البحث خمسة فصول، خصص **الفصل الأول** منها للجوانب المنهجية للبحث من ناحية تحديد المشكلة، الدوافع، الأهداف، حدود البحث، منهج الدراسة، تحديد مجتمع البحث إضافة إلى وسائل التطبيق المعتمدة فيه، كما تم تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات التي تتعلق بالمادة المبحوثة، وتضمن إطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة ومدى استفادته من نتائجها.

حددت أهداف الدراسة بـ:

١- تقييم علاقة المهاجرين العرب بالإعلام الوطني والإعلام العربي عموما، وتحديدا علاقتهم بالقنوات الفضائية العربية، للتعرف على مدى تلبية احتياجاتهم من البرامج المختلفة والمعلومات والمواد التي تقدمها القنوات الفضائية العربية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٢- تقييم وتحليل عادات تلقي المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية، من حيث حجم التعرض وأنماطه، والمواضيع والمضامين الأكثر اهتماما للمشاهدين، ودراسة تأثير المتغيرات، كالنوع والعمر وطول الفترة الزمنية للهجرة والمستوى الاقتصادي والمستوى العلمي للمهاجرين على طبيعة التلقي للقنوات الفضائية العربية.

٣- كما هدفت إلى البحث عن وجود أو عدم وجود مشاكل وصعوبات تعيق تلقي المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية، من أجل الخروج بمقترحات وسبل تطوير وتعزيز تلك العلاقة كي يستفيد منها القائمون على الاتصال في رسم خططهم البرامجية، وكان مجتمع الدراسة هو مجموعة المهاجرين العرب في السويد، حيث تتمتع السويد بوجود جاليات عديدة وفيها تمثيل جيد للجاليات العربية في المهجر.

وكان المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج المسحي SURVEY الذي يعتمد طريقة مسح الجمهور، من خلال الاستبيان، وتم تحديد عدد العينات التي يتم إخضاعها للاستبيان في ضوء إحصاء عدد أبناء الجالية العربية في السويد، وتم اختيار نماذج العينات عشوائيا من أماكن مختلفة من السويد، ومن أماكن تجمع أبناء الجاليات العربية، كالنوادي والجمعيات الاجتماعية والثقافية، ودور العبادة كالجوامع والكنائس، وأماكن الدراسة كالمدارس والجامعات والمعاهد، وأماكن العمل والشوارع والمؤسسات العامة والمراكز الصحية، ومن عدة مدن سويدية مختلفة تتواجد فيها أعداد من أبناء الجاليات العربية، كالعاصمة ستوكهولم ومالمو وغوتنبرغ، وخضعت عملية تدقيق وحساب نتائج البحث للمراجعة من قبل الباحث والأساتذة المشرفين على البحث، وتم تدوين نتائج الدراسة ومناقشة النتائج وإخضاعها لاختبارات الصدق وتحليلها، واستنتاج الملاحظات وتبيان الخلاصة التي خرجت بها الدراسة، ومن ثم خرجت بمقترحات وتوصيات من الباحث.

أما **الفصل الثاني** – الإطار النظري فتضمن ثلاثة أجزاء، الأول تناول واقع القنوات الفضائية العربية، من حيث نشأتها، أعدادها و توزيعها، تأثيرها وأهمية مشاهدتها، كما تم تناول دراسة الخطاب الفضائي العربي الموجه للخارج ومدى تأثيره على المهاجرين العرب، ودور الفضائيات العربية في تواصل المغتربين العرب مع بلدانهم الأصلية، وتأثيرها على التواصل مع اللغة العربية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي الحفاظ على القيم والعادات الإيجابية، وتأثيرها في المجال الدبلوماسي العربي، كما تم رصد بعض البرامج الموجهة إلى المهاجرين في بعض القنوات الفضائية العربية.

وفي الجزء الثاني تمت دراسة نظرية الغرس الثقافي ونظرية مدخل الاستخدامات والإشباعات.

و تناول الجزء الثالث الهجرة العربية للخارج بالدراسة متناولا مفهوم الهجرة بشكل عام، وعوامل الطرد وعوامل الجذب وكذلك تم التوقف عند سياسة الاندماج التي تتبعها بلدان الجذب، وتوقف البحث عند الهجرة العربية إلى الخارج، من معظم جوانبها كأسباب الهجرة والاغتراب للمهاجرين العرب، عوامل الطرد في بلدانهم الأصلية وعوامل الجذب في البلدان التي استقروا فيها، وأعدادهم وخارطة توزيعهم الجغرافية في العالم، وأوضاعهم، وبما ان عينة البحث هي المغتربون العرب في السويد فقد جرى دراسة الهجرة العربية إلى السويد والتوقف عندها وحصر أعداد المغتربين العرب ومراحل تواجدهم في السويد.

وفي **الفصل الثالث** تم تحديد إجراءات البحث، مجتمع البحث، عينة البحث، أداة البحث، الفترة الزمنية للبحث، إجراءات الصدق والثبات، تحديد المتغيرات في الدراسة، وإجراءات البحث الميداني، خلال الفترة الزمنية من شهر مايس/أيار ٢٠١٠م حتى شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠م، وهي فترة تمتد لسبعة أشهر، من أماكن تواجد أبناء الجاليات العربية في السويد، ولغرض التحقق من صدق أداة التحليل قام الباحث بعرض استمارة الاستبيان محل الدراسة على مجموعة من الأساتذة والخبراء من أصحاب الاختصاص في مجال الدراسة للتعرف إلى مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وقد أبدى المحكمون عددا من الملاحظات.

وقد اخذ الباحث بجميع ما اتفق عليه المحكمون من تعديلات بالإضافة إلى الملاحظات التي استجدت بعد تجربتها على الجمهور حيث وردت ملاحظات عملية تم الأخذ بها لتصبح الاستمارة في شكلها النهائي الذي اعتمد في البحث.

وكانت خصائص مفردات العينة قيد الدراسة، والتي كانت مكونة من ٥٠٠ مفردة، ذكور ٢٥٧ بنسبة ٥١,٤%، والإناث ٢٤٣ بنسبة ٤٨,٦%، والفئات العمرية من سن ١٨ إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٥، عددهم ٩٢ بنسبة ١٨,٤%، ومن سن ٢٦ إلى ٣٥ كان عددهم ١٣٨ بنسبة ٢٧,٦%، ومن سن ٣٦ إلى ٥٠ كان عددهم١٣٥ بنسبة ٢٧%، ومن سن ٥١ عاما فما فوق كان عددهم ١٣٥ بنسبة ٢٧%.

أما المستوى العلمي لمفردات العينة فكان كما يلي: ماجستير ودكتوراه كان عددهم ٥٩ بنسبة ١١,٨%، وبكالوريوس– ليسانس، كان عددهم١٢٢ بنسبة ٢٤,٤%، وثانوية أو معهد– دبلوم، كان عددهم ٢٣٤ بنسبة ٤٦,٨%، ودون الثانوية، كان عددهم ٨٥ بنسبة ١٧%.

وعدد سنوات الهجرة لمفردات العينة فكان كما يلي: من ١–٣ سنة كان عددهم ١١٣ بنسبة ٢٢,٦%، ومن ٤–٧ سنة كان عددهم ١٠٩ بنسبة ٢١,٨%، ومن ٨–١٠ سنة كان عددهم ٨٧ بنسبة ١٧,٤%، ومن ١١ سنة فما فوق، كان عددهم١٩١ بنسبة ٣٨,٢%.

واحتوى الفصل الرابع على بيان نتائج البحث الخاصة وتحليلها ، حيث تم حصر نتائج البحث وتعليقات وتحليلات الباحث عليها، ومن أهم النتائج:

- وجود إقبال كبير من قبل المغتربين العرب في السويد على مشاهدة القنوات الفضائية العربية ومن قبل جميع أبناء الجاليات العربية المتواجدة في السويد، رغم اختلاف النسب من مجموعة إلى أخرى، ودلت نتائج الدراسة على ان المتلقين من المغتربين العرب يشاهدون القنوات الفضائية العربية بكثافة عالية، فبلغت نسبة من يشاهدها من ٣ –٦ ساعات يوميا ٤٣,١%، ونسبة من يشاهدها بمعدل ساعتان يوميا هي ٣٢,٦%، وهي نسبة عالية كذلك، ونسبة من يشاهدها بمعدل أكثر من ٦ ساعات يوميا، ١٣,٥%، وهي كثافة مشاهدة عالية، كما بلغت ما نسبته ٤٤,٥% من المتلقين يشاهدون القنوات الفضائية العربية جميع أيام الأسبوع، وهي نسبة عالية.
- أشارت الدراسة إلى الدور المهم الذي تلعبه الفضائيات العربية كونها وسيلة وعامل تواصل جيد مع البلد الأم وكعامل تفاعل مع القضايا الوطنية، حيث أشار ٨٢,١ % من المبحوثين لهذا الدور، كما أشارت النتائج بأهمية الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية العربية كوسيلة لتفاعلهم مع المجتمع الجديد وتخفيف معاناة الغربة عنهم بنسبة ٧٠,٨%، وهو دور مهم في حياة المغتربين، وان نسبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عالية من المبحوثين يعتقدون بأهمية الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية العربية كوسيلة للحفاظ على ثقافتهم الأم ونشرها بين أبناء الجالية العربية.

- ودلت نتائج الدراسة إلى ضعف اهتمام القنوات الفضائية العربية بتناول قضايا المهاجرين ومشاكلهم بالشكل المطلوب.
- هنالك علاقة طردية بين أعمار المتلقين ونسبة المشاهدة، فكلما ا زادت عدد سنوات الفئة العمرية، ازدادت نسبة المشاهدة، وتؤشر الدراسة إلى أن الفئة العمرية الشبابية هي الأقل بين الفئات العمرية الأخرى في مشاهدتها للقنوات الفضائية العربية، كما أن هنالك علاقة طردية بين عدد سنوات الهجرة ونسبة المشاهدة، فكلما ازدادت عدد سنوات الهجرة والاغتراب لمفردات العينة، ازدادت متابعة مشاهدة القنوات الفضائية العربية، فحديثو الهجرة كانت نسبة مشاهدتهم ٧٠,٨%، ومن كانت عدد سنوات هجرتهم أكثر من ١١سنة كانت نسبة مشاهدتهم ٩٤،٨%، ولا يتابع معظم المبحوثين من المولودين خارج بلدان آبائهم الأصلية أو هاجروا في سن مبكرة، مما يعني ضعف علاقتهم بأوطان آبائهم الأم وتواصلهم مع ثقافتها.

الفصل الخامس شمل، استنتاجات البحث، تحليل نتائج البحث، والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها الدراسة منها:

أولا: أوصى الباحث بالعديد من العناوين التي يمكن تناولها بالبحوث مستقبلا، منها:

- **معوقات تواصل أبناء أطفال المهاجرين العرب مع القنوات الفضائية العربية.**
- **معوقات تواصل الشباب من المهاجرين العرب مع القنوات الفضائية العربية.**
- **طبيعة تواصل أبناء المغتربين العرب مع القنوات الفضائية العربية.**
- **تأثير القنوات الفضائية العربية على النساء العربيات المغتربات.**
- **كيفية تناول مشاكل المغتربين العرب في برامج القنوات الفضائية العربية.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **طبيعة البرامج الموجهة للمغتربين العرب في بعض القنوات الفضائية العربية.**

- **دراسة مضامين البرامج الموجهة للمغتربين العرب في بعض الفضائيات العربية، سلبياتها وايجابياتها.**

- **دراسة مدى اهتمام الفضائيات العربية بالمبدعين العرب في المهجر.**

ثانيا: تقترح الدراسة أنتاج برامج موجهة إلى المغتربين وبثها من جميع الفضائيات العربية، تتناول حياتهم ومشاكلهم وتلتقي مع مبدعيهم في كافة المجالات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	
تفويض الجامعة	
إجازة الأطروحة	
الشكر والتقدير	
الإهداء	
قائمة الجداول	
قائمة الملاحق	
الملخص باللغة العربية	
المقدمة	
الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث.	
الفصل الثاني – الإطار النظري يشتمل على ثلاثة محاور	
المحور الأول	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القنوات الفضائية العربية	
المحور الثاني نظرية الغرس الثقافي ونظرية مدخل الاستخدامات والإشباعات.	
الجزء الثالث الهجرة العربية للخارج	
الهجرة العربية إلى الخارج	
الفصل الثالث – إجراءات البحث	
الفصل الرابع – نتائج البحث	
الفصل الخامس استنتاجات البحث	
تحليل نتائج البحث	
الاستنتاجات	
المقترحات والتوصيات	
ملاحق الدراسة	
المقابلات	
مصادر البحث	
ملخص البحث باللغة الإنكليزية	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس ملاحق الدراسة

تسلسل الملحق	الملحق	الصفحة
١ –	البرامج الخاصة بالمغتربين التي قدمت أو لازالت تقدم في بعض الفضائيات العربية	
٢ –	أعداد المقيمين من حاملي الجنسيات الأجنبية في السويد تبعا لإحصاء عام ٢٠٠٩م	
٣ –	الاستبيان باللغة العربية	
٤ –	قائمة أسماء الأساتذة والخبراء	
٥ –	نص الرسالة المرسلة إلى الأساتذة والخبراء	
٦ –	الاستبيان باللغة الإنكليزية	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة

يتعاظم دور القنوات الفضائية في التأثير على المتلقين أينما كانواعشر،لتحديد بعد التطور الهائل في مجال التكنولوجيا، أصبح بالإمكان أن تقوم هذه الفضائيات بأدوار غاية في الأهمية والخطورة معا، فهي تقوم بمقام القائم بالاتصال وتسمح للمتلقي أن يساهم بالتفاعل الحي ليكون هو المتلقي والقائم بالاتصال معا، ونتحقق من رجع الصدى فورا من خلال البث المباشر الحي الذي بإمكانه أن يربط بالأجهزة طرفي العملية الاتصالية بالصوت والصورة، هذا ما ساعد المتلقين من المهاجرين أينما كانوا على التواصل مع القنوات الفضائية والتفاعل معها، ومن المفترض أن يكون للقنوات الفضائية العربية دورا ريادي في التواصل مع أبناء الجاليات العربية في المهجر والذين تتزايد أعدادهم يوما بعد يوم في بلاد الغربة، حتى أصبح عددهم بالملايين ولهم دور وثقل كمي ومعنوي، فهناك أجيال عديدة غادرت بلدانها العربية وأصبحت جزءا من مجتمعات بلدان المهجر، والهجرة ليست مقتصرة على أبناء الدول العربية فهي ظاهرة عالمية لها أسبابها وموجباتها، وكانت على مر العصور عاملا للتلاقي الحضاري والإنساني.

فهنالك جاليات عربية في أمريكا اللاتينية منذ منتصف القرن التاسع عشر[١]، وقد وصل بعض أفراد تلك الجاليات إلى مناصب سياسية مهمة. وكانوا قد ساهموا في رفد الحركة الثقافية العربية، وأثروا الحركة الفكرية والأدبية الفنية والثقافية بشكل عام في بلد المهجر.

تقدر أعداد المهاجرين من أصل عربي في أمريكا اللاتينية بسبعة عشر مليونا، واليوم في البرازيل وحدها يمثل المهاجرون العرب وأحفادهم نحو ١١,٨ مليون نسمة، أو ما يعادل ٦% من سكان البرازيل البالغ عددهم حسب إحصائية ٢٠ مارس ٢٠١١ حوالي ١٩٤,٥٣٠,٠٠٠.[٢]

١- خوسيه ألبيرتو مورينو، فريد كحاط وآخرون، الجاليات العربية في أمريكا اللاتينية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م، ص١٢.

٢- http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D9%84#.D8.A7.D9.84.D9.87.D8.AC.D8.B1.D8.A9

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمهاجرون العرب المقيمون بصورة قانونية في دول الاتحاد الأوربي يصل عددهم نحو خمسة ملايين مهاجر[١]، كما يتوزع ثلاثة ملايين مهاجر في الولايات المتحدة الأمريكية وملايين عدة في دول قارة آسيا وأستراليا وكندا وأفريقيا وحتى في نيوزلندا وغيرها من بقاع الكرة الأرضية، أن هذه الأعداد تزداد أهميتها ويزداد تأثيرها يوما بعد يوم، وتزداد أعدادها بسبب استمرار أسباب هجرتها من البلدان العربية. ويزداد الاهتمام العربي بهذه الأعداد لما لها من تأثير كبير، فقد جرى الاهتمام بالمهاجرين من أصل عربي من قبل في اجتماعات القمة العربية، ففي البيان الصادر عن القمة العربية العاشرة التي انعقدت في تونس سنة ١٩٧٩م، حيث نص البند الثالث عشر من البيان على ((تكليف الأمانة العامة للجامعة العربية بالعمل على التعاون مع المغتربين العرب والاستفادة من طاقتهم في مناطق الاغتراب لدعم العمل العربي وتعزيز علاقتهم بالوطن الأم))[٢]، وتبعا لذلك أصدر مجلس وزراء الإعلام العربي في دورته السادسة عشرة عام ١٩٧٩م، واللجنة الدائمة للإعلام العربي في دورتها السابعة والثلاثين عام ١٩٨٠م عدة قرارات تدعو الأمانة العامة بمساندة وزارات الإعلام العربي ومكاتب الجامعة في الخارج إلى وضع دراسة عن المغتربين العرب، كما أصدر الأمين العام للجامعة العربية قرارا باستحداث قسم المغتربين في الأمانة العامة[٣].

وفي بيان وزراء الدول العربية المعنيين بشؤون الهجرة والمغتربين العرب في اجتماعهم الثاني القاهرة ٢٠٠٩/١١/١٤، بمناسبة الاحتفال بيوم المغترب العربي الذي يصادف ٢٢ نوفمبر/ تشرين الثاني، جاء فيه، (يثمّن الوزراء العرب المجتمعون الدور الذي تلعبه الجاليات العربية كجسر تواصل بين وطنهم الأم ودول الاغتراب والمهجر، فقد كانوا بحق رسل أمتهم وحضاراتها وثقافتها وحاملي قيمها إلى العالم. ويؤكد الوزراء العرب حرصهم على الدفاع عن حقوق المهاجرين والمغتربين العرب ومواصلة العمل العربي المشترك لرعاية شؤونهم وتعزيز ارتباطهم بالوطن الأم.)[٤]

٣- جامعة الدول العربية، التقرير الإقليمي لهجرة العمل العربية، هجرة الكفاءات العربية، نزيف أم فرص، القاهرة ٢٠٠٨م، ص٢.

-[٢] 20-22/11/1979 مؤتمر القمة العربى العاشر تونس ، ٤- أرشيف القرارات العربية،

[٣]- محمد مصالحة، المغتربون العرب طاقة عربية سائبة في بلاد المهجر، شؤون عربية، العدد ٤١، آذار ١٩٨٥م، ص٢٥٣-٢٦٣.

٣- موقع جامعة الدول العربية الإلكتروني،
http://www.arableagueonline.org/las/arabic/news_details_ar.jsp?art_id=1737#

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن مظاهر الاهتمام العربي الرسمي بالمغتربين، هنالك عدة أنشطة عامة وخاصة خصوصا للدول العربية التي لديها جاليات كبيرة تعيش في المهجر، فقد حظيت، المناقشات حول البعد الثقافي ودور الإعلام العربي بالاهتمام خلال أعمال الندوة التي عقدت في الفترة من ٢٣-٢٤ أبريل ٢٠٠٧م، تحت عنوان "المغتربون العرب من شمال أفريقيا في المهجر الأوروبي"، ضمن برنامج الدراسات المصرية الإفريقية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، حيث شملت النقاشات وأكدت على ضرورة دراسة دور الإعلام سواء الغربي، أو دور الإعلام العربي في أبراز قضايا ومشكلات المهاجرين، (فعلى جانب الإعلام الغربي طرح رأيان الأول يقول: إن الإعلام الغربي غالبا ما يقدم صورة مشوهة حول المهاجرين العرب والمسلمين إلى المجتمع الغربي. أما الرأي الثاني فيذهب إلى أن هناك اهتماما إعلامياً كبيرا بقضايا المهاجرين في الإعلام الغربي، وأن ما يقدم في الإعلام الأوربي لا يكون دائما سلبياً، ولا يركز فقط على المهاجرين غير الشرعيين. أما على مستوى الإعلام العربي، فقد تمت الإشارة إلى إغفال قضايا المهاجرين، وبخاصة هؤلاء الذين يعانون من مشكلات قانونية واجتماعية في بلدان المهجر. فالإعلام العربي لا يتحدث عن المهاجرين إلا بشكل موسمي، وفي إطار الحديث عن أفواج الشباب الذين يلجئون إلى الهجرة غير الشرعية دون الانتباه إلى استطلاع دوافع هجرتهم وتكوين رأي عام حول قضاياهم.)[١].

كما تم عقد المؤتمر الأول للمغتربين العرب في مقر الجامعة العربية بالقاهرة، في ديسمبر ٢٠١٠م، ولمدة ثلاثة أيام تحت شعار "جسر التواصل"، حيث أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى في كلمته خلال الافتتاح أن المؤتمر الأول للمغتربين العرب يهدف إلى وضع إطار وآليات للتعاون بين المغتربين العرب وبين أوطانهم العربية دون أن يؤثر ذلك على علاقاتهم بأوطانهم الجديدة. وأوضح ان الجامعة العربية تسعى من خلال هذا المؤتمر إلى طرح إطار للتعاون البناء الذي يعود بالخير على الجميع

[١]- رأفت، إجلال، المغتربون العرب من شمال أفريقيا في المهجر الأوروبي، أعمال الندوة التي عقدت في الفترة من ٢٣-٢٤ أبريل ٢٠٠٧م، مجموعة من الباحثين، برنامج الدراسات المصرية الإفريقية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة،القاهرة ٢٠٠٨م، ط١، ص٢٤٤-٢٤٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معولا على دور الجاليات العربية في الخارج في تحقيق التواصل بين أوطانها الأصلية ومجتمعاتها الجديدة[1].

وتعقد عدة دول عربية منذ سنوات مؤتمرات للمغتربين، كما في سوريا ومصر واليمن والعراق وغيرها من الدول التي لديها جاليات كبيرة، وتهتم بتفعيل العلاقة بين المغتربين وأوطانهم.

هذه الملايين من المهاجرين، تثير العديد من التساؤلات والإشكاليات، وتحتاج اليوم إلى الاهتمام الجدي بها، والسعي لاستمرار تفاعلها مع بلدانها الأم، والقنوات الفضائية العربية هي من الوسائل المهمة الذي يمكنها أن تلعب هذا الدور والهدف الكبير، وتخفف عنهم عبء وهموم الاغتراب والابتعاد عن أوطانهم ومجتمعاتهم الأصلية.

فما هي عادات وأساليب تلقي المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية، وهل تحقق برامجها الإشباعات المطلوبة والاحتياجات لأبناء الجاليات العربية، وهل هنالك مشاكل أو معوقات تقف أمام التواصل معها؟

تحاول هذه الدراسة التوقف عند ذلك من أجل الخروج بمقترحات وسبل تطوير وتعزيز تلك العلاقة كي يستفيد منها القائمون في الاتصال في رسم خططهم البرامجية، من أجل أن لا نخسر طاقات وكفاءات هذه الأعداد الكبيرة من أبناء البلدان العربية، كي يمكنهم في المستقبل من المساهمة الفعالة بشكل أو بآخر في تطوير وتنمية بلدانهم الأصلية.

ستركز الدراسة على عينة من المتلقين، وهم مجموعة المهاجرين العرب في السويد، حيث تتمتع السويد بوجود جالية عربية كبيرة نسبيا ومن عدة دول عربية، يمكن القول أنها تمثل عينة جيدة للجاليات العربية في المهجر، وستتم دراسة عادات وآليات وأساليب تواصلهم وتلقيهم للقنوات الفضائية العربية التي تبث باللغة العربية بشكل أساسي، ومن خلال الدراسة يمكن التعرف على نوعية القنوات الفضائية الأكثر مشاهدة، وطبيعة البرامج الأكثر مشاهدة وما هي مضامينها، وهل تلبي احتياجاتهم الاتصالية المختلفة.

٢- http://www.noornn.com/arabic/all/article/76528. موقع جامعة الدول العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

- المشكلة البحثية
- هدف الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.
- منهج الدراسة.
- تحديد الإطار الجغرافي للدراسة والعينات.
- وسائل وأدوات وطرق جمع المعلومات للبحث.
- تحديد الإطار الجغرافي للدراسة والعينات.
- تحديد المتغيرات قيد البحث في الدراسة.
- المفاهيم والمصطلحات البحث الأساسية.
- الدراسات والبحوث السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشكلة البحثية

أدت ثورة الاتصالات والمعلومات إلى تضاعف عدد القنوات التلفزيونية الفضائية العربية كأحد أبرز أوجه التحول الإعلامي في العالم العربي وأصبحت تشكل واقعا إعلاميا جديدا يثير الكثير من التساؤلات، من بينها مدى نجاح القنوات الفضائية العربية في بناء جسور بين أبناء الجاليات العربية في المهجر وأوطانها الأصلية، وهل نجحت في غرس القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية لديهم.؟، وهل تابعت مشاكلهم ومعاناتهم في الغربة؟، وما عادات التلقي للأجيال المختلفة من المهاجرين العرب للفضائيات العربية؟، فالمهاجرون العرب لديهم الدوافع الطبيعية لأن يرتبطوا بأوطانهم الأصلية، وكذلك البلد الأم يحتاج إلى أن يتواصل معه أبنائه وأن لا ينفصلوا عن انتمائهم له، فما هو دور القنوات الفضائية العربية في عملية التواصل هذه.؟

يحاوالبحث الإجابةبة على السؤال المتمثل بمدى مساهمة القنوات الفضائية العربية، في تحقيق الأهداف أعلاه كون قطاعات غير قليلة من المغتربين العرب هي ثروات وطنية لا يستهان بها.

وتتفرع من مشكلة البحث العديد من الأسئلة، منها: هل تقدم الفضائيات العربية للمتلقي العربي في المهجر مضمونا يرتقي من خلاله بذوقه ومخزونه الثقافي والاجتماعي في مجتمعه الجديد؟

هدف الدراسة.

١- تقييم علاقة المهاجرين العرب بالإعلام الوطني والإعلام العربي عموما، وتحديدا علاقتهم بالقنوات الفضائية العربية، ودراسة تلقي المهاجرين العرب في السويد نموذجا للمشكلة، للتعرف على مدى تلبية احتياجاته من البرامج المختلفة والمعلومات والمواد التي تقدمها القنوات الفضائية العربية.

٢- تقييم وتحليل عادات تلقي المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية، من حيث حجم التعرض وأنماطه، والمواضيع والمضامين الأكثر اهتماما للمشاهدين، وتأثير المشاهدة والتعرف على اتجاهات أبناء الجاليات العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- دراسة تأثير المتغيرات، كالنوع والعمر وطول الفترة الزمنية للهجرة والمستوى الاقتصادي والمستوى العلمي للمهاجرين على طبيعة التلقي للقنوات الفضائية العربية.

٤- البحث عن وجود أو عدم وجود مشاكل وصعوبات تعيق تلقي المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية، - إن وجدت- والتي تقف عائقاً أمام تواصلهم مع القنوات الفضائية العربية، من أجل أيجاد المقترحات والحلول لها مستقبلا.

أهمية الدراسة:

يستمد البحث أهميته باعتباره يمس مجموعة كبيرة من مجتمعاتنا العربية وهم المهاجرون العرب، الذين يحظون اليوم بالاهتمام من قبل المؤسسات العربية الرسمية، كما أخذ الاهتمام بهم يزداد في إطار الدراسات والبحوث الإعلامية والاجتماعية والتربوية، وتشكل العلاقة بينهم وبين الفضائيات العربية محوراً من محاور البحوث في مجال الدراسات الإعلامية والسوسيولوجية، حيث يمكن لهذه العلاقة أن تسهم في توطيد واستمرار الحياة الثقافية والروحية بينهم وبين مجتمعاتهم الأصلية التي غادروها، وبما أنهم يمثلون ثروة وطنية لا يمكن الاستهانة بها، لذلك هنالك حاجة لدراسة علمية لمعرفة قدرة القنوات الفضائية العربية لإداء هذا الدور، لذا يمكن لنتائج البحث أن تسهم في:

١- تقديم بعض المؤشرات عن التوجهات الثقافية للقنوات الفضائية العربية ودورها كمصدر للحصول على الثقافة الأم، وكأداة اتصال للعلاقة ما بين أبناء الجاليات العربية مع أوطانهم.

٢- معرفة معوقات التلقي والاتصال مع القنوات الفضائية العربية (إن وجدت)، كي تكون أمام القائمين بالاتصال للأخذ بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- توفير قاعدة بيانات ومقترحات للقائمين بالاتصال (من مشرفين ومعدين ومقدمي برامج ومخرجين)، للاستفادة منها في الخطط والدورات البرامجية التي تعد في القنوات الفضائية العربية.

٤- تطوير أداء القنوات الفضائية العربية للاهتمام الجاد بأبناء الجاليات العربية في المهجر، من خلال برامج خاصة موجهة لهم، ولمعرفة طبيعة هذه البرامج التي يحتاجها أبناء الجالية العربية.

ومن خلال الدراسة الميدانية والاستبيانات التي خصصت للمتلقين يمكن التعرف عن مدى تلبية البرامج التلفزيونية في الفضائيات العربية لأذواق وميول وحاجات المشاهدين، وهل استطاعت إرضاء احتياجاتهم، كما سيحدد البحث طبيعة البرامج وحجمها وموضوعاتها التي يتابعها المغتربون، والمساحة الزمنية للتلقي، ومدى تأثره وطبيعة تعامله واستفادته منها من خلال الاستبيانات واللقاءات.، والتعرف على المشاكل التي تواجههم أن وجدت.

تساؤلات الدراسة:

١- ما مدى مشاهدة ومتابعة المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية ولماذا يشاهدونها؟

٢- ما هي الاحتياجات والإشباعات التي تحققها القنوات الفضائية العربية للمهاجرين العرب؟

٣- ماهو دور القنوات الفضائية العربية كعامل تفاعل أيحابي بين المهاجرين العرب وما تتعرض له بلدانهم الأصلية من مشاكل أو كوارث؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحديد الفروض العلمية للدراسة:

فروض الدراسة تعتمد على نظرية الغرس التي تفترض:

ان زيادة التعرض لوسائل الإعلام تؤدي إلى اكتساب المتلقي أو المشاهد مجموعة من المعاني و المعتقدات والأفكار والصور الرمزية والتي تشكل لهم واقع رمزي يختلف عن الواقع الفعلي في البيئة الاجتماعية.

وهذا يعني أن وسائل الإعلام تستطيع أن تغرس في أذهان المشاهدين ووعيهم أفكارا معينة بحيث يحل واقع التلفزيون محل الواقع الفعلي.

لذا فالبحث سيدرس الفروض العلمية التالية المستندة على نظرية الغرس، وهي:

١- اختبار فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وبالذات القنوات الفضائية العربية ودورها في إمداد أبناء الجالية العربية في السويد بأخبار البلد الأم، من خلال قياس مدى تعرضها ومشاهدتها الفضائيات العربية، ومن خلال زيادة التعرض للقنوات الفضائية العربية توجد علاقة ارتباطية طردية بين حجم التعرض ومستوى التفاعل مع قضايا بلدانهم الأصلية.

٢- اختبار افتراضات نظرية الغرس الثقافي، حيث يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس الثقافي نظرا للخصائص التي تميزه عن وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى. وتقييم مدى فعالية الفضائيات العربية كأداة اتصال وتواصل مع الثقافة واللغة العربية.

٣- كلما زاد معدل التعرض لبرامج القنوات الفضائية العربية، قل مستوى الاغتراب الثقافي والشعور بالغربة.

وتفترض الدراسة أن هذه الثروة الكبيرة من المهاجرين العرب، يهمهم التواصل مع بلدانهم الأصلية ثقافيا وسياسيا واجتماعيا. الدراسة تحاول تأكيد أو نفي هذا الافتراض. وتفترض الدراسة أن أحد أهم وسائل الاتصال بينهم وبين بلدانهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأصلية، هو التلفزيون ممثلا في القنوات الفضائية العربية، والتي بإمكانها أن تلعب ذلك الدور، لتكون جسرا ثقافيا تواصليا دائما مع الثقافة الأم. ويمكن أن يكون للقنوات الفضائية العربية دورا في الحفاظ على تعلم اللغة العربية للمهاجرين وأبنائهم.

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج المسحي SURVEY والذي يعتمد طريقة مسح الجمهور، من خلال الاستبيان، وتندرج الدراسة ضمن البحوث الكمية التي تعتمد على الاستدلالات المنطقية والأساليب الإحصائية، مما يتيح الوقوف على المتغيرات بشكل موضوعي وعلمي.

تحديد الإطار الجغرافي للدراسة والعينات:

تم تحديد عدد العينات التي يتم إخضاعها للاستبيان على ضوء إحصاء عدد أبناء الجالية العربية في السويد، مع مراعاة أن تكون مفردات العينة من أبناء الجالية من الناطقين بالعربية، وملبية لتمثيلها النسبي للأجيال المختلفة قيد الدراسة، وقام الباحث باختيار نماذج العينات عشوائيا من أماكن مختلفة من السويد، ومن أماكن تجمع أبناء الجاليات العربية، كالنوادي والجمعيات الاجتماعية والثقافية، ودور العبادة كالجوامع والكنائس، وأماكن الدراسة كالمدارس والجامعات والمعاهد، وأماكن العمل والشوارع والمؤسسات العامة والمراكز الصحية، ومن عدة مدن سويدية مختلفة مكتظة بالسكان وتتواجد فيها أعداد من أبناء الجاليات العربية، كالعاصمة ستوكهولم ومالمو وغوتنبرغ.

وسائل وأدوات وطرق جمع المعلومات للبحث:

قام الباحث بعرض صيغة الاستبيانات علوحسابها للمراجعةصين والخبراء والأساتذة لإبداء الملاحظات وأعاد صياغتها بشكلها النهائي مع الأساتذة المشرفين، كما تم إجراء تجربة أولية على جمهور من المتلقين والمهتمين بمتابعة القنوات الفضائية العربية، لمعرفة مدى أدراك المتلقين للاستبيان وصلاحيته، والبحث عن الأخطاء أو الأسئلة التي قد يوجد فيها غموض، وقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تم تغيير بسيط ببعض الأسئلة على ضوء نتائج التجربة، وكان ذلك يوم ٢٨ مايس ٢٠١٠م، في ستوكهولم ضمن محاضرة قدمها الباحث عن القنوات الفضائية العربية، وقدم محاضرة أخرى في النادي السوري واتحاد المغتربين السوريين في السويد يوم ٢٦ سبتمبر/أيلول ٢٠١٠م، وجرى خلالها استبيان الجمهور الذي حضر الأمسية، و جرت نقاشات موسعة عن عمل القنوات الفضائية العربية أيضاً، كما تم استخدام واسطة الإنترنيت في توزيع الاستبيانات أي "عبر وسيط" بجانب المقابلة المباشرة، وأجرى الباحث مقابلات متعمقة مع رؤساء الاتحادات والجمعيات الخاصة بالجاليات العربية ومع بعض ممثلي الجاليات العربية في السويد، منها اتحاد الجمعيات العراقية في السويد، والنادي الثقافي السوري، والمدرسة الصومالية، وبعض الدبلوماسيين المعتمدين في بعض سفارات الدول العربية المتواجدة في مملكة السويد. وكانت أسئلة اللقاءات تدور حول أعداد أبناء الجاليات العربية وأماكن تواجدهم ومدى اهتمامهم ومتابعتهم للإعلام العربي عموما والقنوات الفضائية العربية خصوصا، وما وجد من مقترحات لتطوير الصلة والعلاقة مع أوطانهم إعلاميا[١].

خضعت عملية تدقيق وحساب نتائج البحث وحسابها للمراجعة من قبل الباحث والأساتذة المشرفين على البحث، وتم تدوين نتائج الدراسة ومناقشة النتائج وإخضاعها لاختبارات الصدق وتحليلها، واستنتاج الملاحظات وتبيان الخلاصة التي خرجت بها الدراسة، ومن ثم خرجت بمقترحات وتوصيات من الباحث.

مجتمع الدراسة:

ينصب البحث حول المهاجرين العرب في السويد من البالغين من الأعمار ما فوق الثامنة عشر عاما، قام الباحث بعمل صيغة عامة للاستبيان، ومن ثم تم تقسيم مفردات العينة لثلاث فئات: الفئة الأولى وهم المهاجرون الذين غادروا أوطانهم بعد أن بلغوا سن الرشد وقد تشبعوا بالثقافة الأم، والفئة الثانية وهم المهاجرون الذين غادروا أوطانهم دون

[١] - يمكن مراجعة جدول اللقاءات، في نهاية الأطروحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سن الرشد وقبل أن تكتمل لديهم التنشئة على الثقافة الأم، مما يعني اختلاط الثقافتين لديهم قبل بلوغهم سن الرشد، ونتائج دراسة هاتين الفئتين ستلبي دراسة الافتراضات الأربعة الأولى للدراسة، والفئة الثالثة وهم الذين ولدوا وترعرعوا في بلدان المهجر– البحث يقتصر على السويد نموذجاً– وهي فئة أبناء المهاجرين أو أحفادهم.

تحديد الإطار الجغرافي للدراسة والعينات:

قام الباحث مع الأساتذة المشرفين بتحديد عدد نماذج العينة التي تم إخضاعها للاستبيان على ضوء إحصاء عدد أبناء الجالية العربية في السويد، مع مراعاة أن تمثل العينة نسبيا الأجيال المختلفة قيد الدراسة، وقام الباحث باختيار نماذج العينة عشوائيا من أماكن مختلفة من السويد، ومن أماكن تجمع أبناء الجاليات العربية، كالنوادي والجمعيات الاجتماعية والثقافية، ودور العبادة كالجوامع والكنائس، وأماكن الدراسة كالمدارس والجامعات والمعاهد، وأماكن العمل والشوارع والمؤسسات العامة ومن عدة مدن مختلفة مكتظة بالسكان وفيها أعداد كبيرة من المهاجرين العرب نسبيا، كالعاصمة ستوكهولم ومالمو وغوتنبرغ.

تحديد المتغيرات قيد البحث في الدراسة:

متغير العمر:

قام الباحث بتصنيف مفردات العينة إلى فئات عمرية مختلفة كالتالي، فئة الشباب من عمر ١٨ حتى ٢٥ عاما ومن ثم الفئات الأخرى من ٢٦ حتى ٣٥ عاما ومن ٣٦ حتى ٥٠ عاما، وما فوق ٥١ عاما.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فترة الهجرة :

كما أخضع المتغير بخصوص طول زمن الهجرة وعلى النحو التاالعلمي للتدقيقبع فئات، الأولى، حديثو الهجرة ولغاية ثلاث سنوات، الفئة الثانية، فترة الهجرة من ٣ إلى ٦ سنوات، والفئة الثالثة، فترة الهجرة من ٦الى ١٠ سنوات، والفئة الرابعة طول فترة الهجرة من ١١ سنة فما فوق.

متغيرات النوع والمستوى التعليمي والاجتماعي:

تم دراسة متغيرات النوع، والحالة الاقتصادية، والتحصيل العلمي للتدقيق والتحليل والدراسة.

الإطار الزمني للدراسة:

عملية جمع البيانات من أجل إجراء الاستبيان على عينة المبحوثين امتدت من شهر مايس/أيار ٢٠١٠م حتى شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠م، وهي فترة تمتد حوالي السبعة أشهر.

المفاهيم والمصطلحات البحث الأساسية:

الاغتراب أو الهجرة:

مصطلح قديم يعني السفر أو رحيل الأفراد من بلدهم الأصلي إلى دولة أخرى، والسكن والعيش فيها لمدة طويلة، قد تستغرق عدة سنوات أو العمر كله، وللاغتراب أو الهجرة أسبابها المتعددة، منها السياسية، أو الاجتماعية وغيرها، وقد تكون برغبة خاصة للشخص المهاجر أو المغترب للعيش خارج بلده، وعادة ما يحمل المغترب معه خصوصيته الثقافية والاجتماعية إلى البلد الجديد والذي قد يكون مختلفا عن ثقافة بلده الأصلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي المنجد، غرب – غربا، ذهب فلان عنا، تنحى، وغرب في سفره أي تمادى ، يقال غرب عني، أي تباعد، وغربة وغربا وغرابة، تعني نزح عن وطنه، تغرب أو إغترب، تعني نزح عن الوطن ، أما هجر، فـ "هجر الشيء تركه وأعرض عنه، وهاجر مهاجرة من البلد وعنه، خرج منه إلى بلدٍ آخر، والهجرة الخروج من أرض إلى أخرى.[١]

أما مفهوم الاغتراب Alienation، فهو الانفصال والانعزال، وعدم التوافق مع المجتمع، ويرى سيمان (Seeman,1967) الاغتراب من خلال أربعة أشكال تتمثل في عدم وجود قدرة لدى الفرد في تغيير واقعه الاجتماعي، وعدم وجود هدف عند الشخص المغترب، بالإضافة إلى عدم القدرة على التصرف وفق المعايير الاجتماعية، وأخيرا العزلة أي شعور الفرد بأنه غريب في العالم الذي يعيش فيه[٢]. بمعنى آخر هو ظاهرة نفسية اجتماعية، قد يعاني منها الفرد حتى داخل أسرته ووطنه، ولا علاقة لها بالهجرة والتغرب.

المهاجرون:

وفقاً للتعريفات الخاصة بالأمم المتحدة بشأن الهجرة الدولية، فإن المهاجرين لمدد طويلة هم أشخاص ينتقلون إلى بلد آخر غير البلد الذي يقيمون فيه لفترة لا تقل عن عام، وبهذا يصبح بلد المقصد فعلياً هو بلد الإقامة الجديد. أما المهاجرون لمدد قصيرة فهم أشخاص ينتقلون إلى بلد آخر غير بلد إقامتهم لفترة لا تقل عن ثلاثة أشهر، ولكنها لا تزيد على عام، إلا في الحالات التي يكون فيها الانتقال إلى ذلك البلد لأغراض الترفيه، وقضاء العطلات، وزيارة الأصدقاء وذوي القربى، ومزاولة أنشطة الأعمال، والعلاج الطبي، أو الحج الديني (شعبة الإحصاء في الأمم المتحدة ١٩٩٨م)، ويوجد لدى الكثير من الدول، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وغيرها من الدول أنظمة قانونية بخصوص الهجرة، كما ان مفهوم الهجرة الحديث في العديد من دول الجذب أخذ يخضع المواطنين لشروط أكثر صرامة قياسا بقوانين الهجرة المعمول بها سابقا.

---

[١] - المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، ط١٧، ١٩٨٦م، ص٥٤٧، ٨٥٥.

[٢] - Seeman, M. (1967) Powerlessness And Knowledge Comparative Study Of Alienation, Learning -Sociometry, Vol. 30 (3): 41- 53

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاندماج، Integration:

التعريف اللغوي، في معاجم اللغة العربية:

كلمة "اندماج" أو "دمج" كما تعرفها القواميس العربية تتضح لدى محمد بن أبي بكر الرازي الذي يقول في مادة "دمج" ، دمج الشيء، أدخله في غيره و استحكمه فيه، و بابه دخل و كذا اندمج و دمج بتشديد الدال، و أدمج الشيء لفه في ثوبه، و يقول جبران مسعود في مادة "دمج": دمج الشيء في الشيء دخل فيه و استحكم. أما المنجد في اللغة و الإعلام في مادة "دَمَجَ": دمج دموجا في الشيء: دخل فيهِ و استحكم، والأمر استقام دمجه في الشيء أدخله فيه[1].

أي أن كلمة الاندماج intergration، تعني اشتقاقيا ولغويا، عملية إدخال جزء في الكل، **أما مفهوم الاندماج،** حيث تتم عملية الاندماالتحرر منم الاحتفاظ بالهوية الثقافية للبلد الأصلي، و في نفس الوقت يتم تبني المعايير الثقافية لبلد الإقامة الجديد. ان هذا الدمج لا يعني الانصهار ولا يعني أن المغترب قد اندمج بشكل كامل مع المجتمع الجديد، بل يعني أن المغترب أو المهاجر يمكنه التعايش والاستفادة من سوق العمل ودخول العلاقات الاجتماعية والاستفادة من الخدمات التعليمية والصحية والمعيشية، مع حفاظه على هويته الثقافية والوطنية.

التبعية الإعلامية Media Dependency:

تعني التسليم والاعتماد على ما تقدمه دول أخرى من إعلام دون أن يكون للدول التابعة نشاط مضاد أو أنتاج إعلامي تستطيع من خلاله التحرر من التبعية.[2]

---

[1]- المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت ١٩٨٦م، ط١٧، ص٢٢٤.
٢- محمد جاد أحمد، الإعلام الفضائي وآثاره التربوية، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع الإسكندرية ٢٠٠٧م، ط١، ص٤٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تأثيرات وسائل الإعلام:

هنالك **التأثيرات المعرفية Cognitive effects**، وهي التأثيرات التي تتمثل في مجالات عديدة، كتجاوز مشكلة الغموض الالعاطفي.تناقض المعلومات التي يتعرض لها المتلقي، أو نقص المعلومات وعدم كفايتها لفهم واستيعاب الأحداث وتفسيرها بشكل صحيح، وهنالك تأثيرات بخصوص تشكيل الاتجاهات والتأثير على أفكار واهتمامات ومعتقدات المتلقين.

وهنالك **التأثرات الوجدانية Affective effects**، كالتأثير على مشاعر الحب والكراهية وغيرها كالقلق والخوف والفتور العاطفي .

والتأثيرات السلوكية Behavioral effects، وهي النتيجة الأخيرة من التأثرات التي تصل إلى سلوك المتلقي الجديد تبعا لتأثره معرفيا ووجدانيا.

الصورة الذهنية:

هو الانطباع الذهني لفرد أو لجماعة نحو فرد أو جماعة أخرى أو لمجموعة أخرى لها توجه سياسي أو قومي معين، وتتكون الصورة الذهنية من خلال التجارب المباشرة مع هؤلاء أو من خلال الآخرين أو من خلال التعرض لوسائل الاتصال المتعددة.

الصورة الإعلامية:

وهي مجموعة الخصائص والسمات والصفات التي تنقلها لنا وسائل الإعلام عن بعض الدول أو الأشخاص أو الشعوب، من خلال ما تقدمه من برامج ومضامين حولهم، وقد تكون هذه الصورة حقيقية وقد تكون غير واقعية.

عملية الغرس، Cultivation:

تعرَّف الثقافة Culture بكونها الأفكار والمعتقدات والسلوك عند شعب من الشعوب، والتثقيف Enculturation (تعني بث المعارف والأفكار والقيم والمعتقدات والمثل والاتجاهات المرتبطة بأنماط سلوكية معينة تشكل طريقة ما للحياة وذلك في ظل فلسفة محددة تميز مجتمعا عن غيره

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من المجتمعات)[1]. وعلى ضوء ذلك فإن عملية الغرس هي زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها المصادر المختلفة للمعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها. وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينات يستخدم للدلالة على نظرية تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون. والغرس بذلك هو حالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة الاجتماعية Socialization على أساس أنه بقدر ما يشترك الناس في شبكة الثقافة، فإنهم يتحدون معا على أساس من الوعي الجماعي Common Consciousness.[2]

عادات التلقي أو المشاهدة:

عادات التلقي أي الوقوف على طبيعة القنوات الفضائية العربية المفضلة لدى المهاجرين العرب، والحجم الزمني للمشاهدة، والأيام والأوقات المفضلة، أما أنماط المشاهدة فتعني، المواضيع والبرامج المختارة والمفضلة والتي يرغب بها المتلقين.

معدل التعرض:

وهو الوقت الذي يقضيه المتلقون "المشاهدون" أمام التلفزيون، ويصنف إلى ثلاث درجات، كثيفي المشاهدة، متوسطي المشاهدة، ومنخفضي المشاهدة.

البث المباشر:

يعني إمكانية التقاط البرامج التلفزيونية من محطة الإرسال مباشرة، عبر الأقمار الصناعية بواسطة الصحن "الدش" والمستقبل الريسيفر، أو عبر الاشتراك بكابل، أو عبر الإنترنيت.

الإشباعات :

١- فاروق عبد الحميد، تثقيف الطفل، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٧٦م، ص٥.

٢ - Lee,P. Communication for All, (New Yourk, Orbis, n. d., 1990) p3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعني استيفاء وإشباع احتياجات الجمهور المتلقي من الوسيلة الإعلامية ومضمون رسالتها الإعلامية. وهي تعني سد حاجات المتلقي، وقد تكون حاجات الجمهور معرفية، تتعلق بالحاجة في الفهم والتعرف على البيئة والعلوم والأشياء، وقد تكون حاجات عاطفية، كأن تكون مرتبطة بتدعيم الخبرات الجمالية والعاطفية كالحاجة إلى الصداقة والسعي إلى الابتهاج والتسلية.

الدراسات والبحوث السابقة:

قام الباحث بجمع البحوث والدراسات السابقة المتاحة والقريبة من موضوعة البحث وحصرها، سواء الدراسات في المؤسسات الأكاديمية العربية منها والأجنبية، للاستفادة من نتائج تلك الدراسات في بحثه.

الدراسات الأجنبية:

١- بحث بعنوان "وسائل الإعلام والمواطنة" ٢٠٠٨-٢٠١١، برعاية الاتحاد الأوربي.[١]

وكانت الجالية العربية في السويد ضمن عينات الدراسة في هذا البرنامج الاتحاد الأوروبي حول الإعلام والمواطنة.

وهي دراسة يشرف عليها الاتحاد الأوربي تتعلق بالإعلام والمواطنة[٢]

إن مفهوم **المواطنة** في دول الاتحاد الأوروبي يشمل جميع مواطني الاتحاد الأوروبي، حيث يعتبرون رسميا مواطنين في دولة واحدة، رغم وجود جاليات من دول خارج أوربا، فالمهاجرون العرب في دول الاتحاد الأوروبي من المتحدثين باللغة العربية ولديهم تصاريح إقامة شرعية أو من تجنس منهم هم مواطنون هنا وتتاح لهم إمكانية مشاهدة القنوات الفضائية العربية.

---

١ http://www.qenshrin.com/details.php?id=20548-

2- http://www.media-citizenship.eu

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والهدف من هذا البحث الذي يقوم مجمع مؤلف من خمس جامعات بإجراءه، والذي يمتد للفترة الزمنية ما بين (عام ٢٠٠٨- وعام ٢٠١١)، وتقوم المفوضية الأوروبية بتمويله إلى:

١- معرفة مدى استخدام الأجانب وسائل الإعلام المختلفة كالتلفزيون والإنترنت والإذاعة والصحافة.

٢- إلى أي مدى تسهم وسائل الإعلام هذه في المناقشات التي تجري في المجال العام والاجتماعية، وهل أنها تلعب دورا في تشكيل الرأي العام.

٣- معرفة مقدار تأثير وسائل الإعلام على المواطنة وممارسة الديمقراطية والظروف الاجتماعية في المجتمعات الأوروبية.

٤- مدى تأثير وسائل الإعلام على الهوية والمواطنة.

Grant Agreement number: SSH7-CT-2008-217480
Project acronym: MEDIA & CITIZENSHIP
Project title: Media & Citizenship: Transnational Televisions Cultures Reshaping Political
Identities in the European Union

شملت أماكن الدراسة كلاً من لندن وأمستردام وبرلين وباريس وستوكهولم ومدريد.

بلغ حجم العينات٢٤٧٠ مفردة والتي تم تحليلها في النتائج الأولية من الاستبيان، سواء على صعيد كل دولة أو على صعيد كامل العينة. وقد وجد اختلافات عبر العينات، التي توزعت بالشكل التالي: [١]

---

[1] - **Grant Agreement number: SSH7-CT-2008-217480**
Project acronym: MEDIA & CITIZENSHIP
Project title: Media & Citizenship: Transnational Televisions Cultures Reshaping Political
Identities in the European Union
Grant Agreement number: SSH7-CT-2008-217480

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

باريس؛ ٤٢٦ ، بنسبة، ١٧ ٪

باريس ؛ ٤١٣ ، بنسبة، ١٧ ٪

برلين، ٤١٥، بنسبة، ١٧ ٪

في لندن ، ٤٢٦ ، بنسبة، ١٧ ٪

ستوكهولم ، ٤٠١ ، بنسبة، ١٦ ٪

أمستردام ، ٣٨٩ ، بنسبة، ١٦ ٪

وكانت مفردات العينة من فئات عمرية مختلفة بحدود ٤٠% تحت سن الثلاثين سنة، وبحدود ٥٠% بين سن الثلاثين والخمسين سنة، وبحدود ١٠% فوق سن الخمسين عام. ومن مستويات تعليمية مختلفة.

Media & Citizenship:
Transnational Television Cultures
Reshaping Political Identities in the European Union.
Christina Slade
University of Utrecht, City University London.

من نتائج البحث، وجد ارتباط، بين بلد المولد والقنوات التلفزيونية المفضلة فـ (أولئك الذين ولدوا في أوروبا هم أقل عرضة لمشاهدة القنوات الفضائية العربية، وأولئك الذين ولدوا في البلدان العربية يفضلون مشاهدة القنوات العربية). كما وجد أن المرأة الأكبر سنا أكثر مشاهدة للتلفزيونات العربية.

أما نوع القناة وما هو المفضل للمشاهدة، فتؤكد نتائج الاستبيان أن أكثر قناة عربية مشاهدة هي قناة الجزيرة، تليها قناة العربية، كما وجد أن هناك نوعين من الجمهور منهم الناطقين بالعربية في البلدان الثلاثة (فرنسا واسبانيا وهولندا)، ذات الغالبية من المغرب العربي، ومجموعة ثانية من المهاجرين في دول (المملكة المتحدة والسويد وألمانيا)، المجموعة الأولى تأرجحت بين قنوات محلية وطنية (الفرنسية والإسبانية والهولندية على التوالي)، والمحلية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتلفزيون بلد المنشأ (خصوصا المغرب والجزائر وتونس)، المجموعة الثانية هي أكثر تعرضا ومشاهدة للقنوات العربية كـ قناة، مثل بي بي سي بالعربية، الجزيرة، سي إن إن، قناة العربية، هذه المجموعة، تضمنت مزيجا من اللاجئين والطلبة والمقيمين على المدى الطويل.

وبخصوص الأجيال قسمت البحوث إلى الأجيال التالية:

من ١٨-٢٤

من٢٥-٤٥

وأكثر من ٤٥.

وضمن بحث جامعة أوتريخت في **هولندا**:[١] MEDIA & CITIZENSHIP

هناك؛در الجالية العربية في هولندا بنحو ٤١٨٠٠٠شخص، منهم مولودونٍ في بلدهم الأصلي والآخرون مولودونٍ في هولندا من أب أو أم عربية أو كليهما، ومعظم أبناء الجالية العربية هم من المغرب العربي ومن العراق.

من نتائج البحث وجد ان النساء تفضل مشاهدة الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، والطبخ، وكذلك برامج الأخبار، والرجال الذين ولدوا في بلدانهم الأصلية وهاجروا يسعون للحفاظ على علاقات مع بلدانهم، ويتجهون نحو كل من المجتمع الهولندي والثقافة العربية. ويرغبون في معرفة مع ما يجري في بلدانهم والبقاء على اتصال مع الثقافة العربية.

أما جيل الشباب في هولندا، من هاجر في سن الطفولة أو ولد هناك ؛ فكانت علاقته مع برامج القنوات الفضائية العربية ضعيفة. ويعتبر هذا الجيل هو أكثر توجها نحو المجتمع الهولندي، ويفضلون مشاهدة القنوات الهولندية والغربية.

---

[١]- Draft Focus Group report - The Netherlands 1
-٢٦Draft report Focus group results - the Netherlands

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن نتائج البحث في **السويد** التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بالجالية العربية فإن نسبة مشاهدتها المختلطة لكل من وسائل الإعلام العربية وكذلك باللغة السويدية كبيرة. "هذه النسبة التي تتحدث عنها الينور هي ٧٤ % من المجموعات العربية الساكنة في ستوكهولم أجابت في الاستفتاء الأولي على أنها تشاهد الفضائيات العربية وكذلك القنوات التلفزيونية ووسائل الإعلام السويدية".

وفيما يتعلق بالقنوات العربية فالجزيرة، والأم بي سي mbc، تحتلان مرتبة متقدمة من المشاركة، وفيما يتعلق بالقنوات السويدية فالقناة الرابعة لها نسبة اكبر من القناة التلفزيونية الأولى، ولكن لو أخذت بالاعتبار القناتان الأولى والثانية فالتلفزيون السويدي له النسبة الأكبر من المشاهدة ".

MIGRANTS AND THE MEDIA, Migrant Women support network – –٢

Desme,2009.[١]

تم إجراء هذا البحث من قبل مركز البحوث المعنية بقضايا المرأة ودعم المهاجرات شبكة (DESME) في سياق البرنامج الأوروبي لتحقيق التكامل والهجرة (EPIM). وهدفه الرئيسي هو البحث عن السبل التي يمكن بها منظمات المهاجرين إيصال قضاياهم إلى وسائل الإعلام وناقش البحث وسائل الإعلام اليونانية وعلاقتها مع المهاجرين وردود فعلهم تجاهها، وأكد على أهمية وسائل الإعلام في التأثير على تفكير الرأي العام الواسع تجاه المهاجرين، وممارسة الديمقراطية ودور وسائل الإعلام في المجتمع في التصدي للخطاب العنصري أو التشجيع له، أي موقف وسائل الإعلام اليونانية تجاه المهاجرين، كالصحف وقنوات التلفزيون والراديو مثلا، المواضيع الأكثر أهمية في صحيفة ديلي نيوز، وما يقدم من أخبار في التلفزيون في السنوات الأخيرة، حيث زادت وسائل الإعلام إلى حد كبير في تغطية المسائل التي لها علاقة بالمهاجرين، ووجد ان هنالك اختلافاً في طبيعة تناول القضايا منها الإثنية والعنصرية.

[١] - CENTRE FOR RESEARCH ON WOMEN'S ISSUES, RUARY 2009, Sara Ali, Anna Vouyioukas, Maria Liapi.-٢٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهنالك محطات تلفزيونية صغيرة مثل Kanali 10 تقدم أخبار باللغات الأجنبية والهدف هو للسماح للمهاجرين على اتصال مع اليونان، هناك أكثر من ١٩ صحيفة للمهاجرين تصدر في اليونان وتمثل معظم مجتمعات المهاجرين، وهي تصدر أسبوعيا وشهريا ويتم التركيز فيها على الأخبار والقضايا التي تخص المهاجرين.

٣- **دراسة فاطمة كرداش[١]،(استخدامات الجالية العربية في كندا للقنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة،٢٠٠٥م.)**، هدف الدراسة هو التعرف على الاستخدامات والإشباعات التي تحقق للجاليات العربية في كندا نتيجة تعرضها للقنوات الفضائية العربية التي يشاهدونها، ودوافع المشاهدة وأهم الفضائيات والبرامج والمضامين التي تحظى بالمشاهدة والاهتمام، استخدمت الباحثة المنهج المسحي على عينة من الجمهور قوامها ٤٠٠ عينة من أبناء الجالية العربية من المقيمين في مدينة وينزر بولاية أونتاريو الكندية، تم جمع البيانات بطريقة استمارة الاستقصاء بالمقابلة، توصلت الدراسة إلى ان ٦٠,٨% من عينات الدراسة يشاهدون القنوات الفضائية العربية بشكل دائم، و٢٩,٨% يشاهدونها أحيانا، و٩,٤% لا يشاهدونها إطلاقا. وجاءت قناة الجزيرة من أهم الفضائيات التي تحظى بالمشاهدة بنسبة ٤٧,٧%، تليها قناة أبو ظبي بنسبة ٤٥,٢%، والمنار و MBC بنسبة ٣٩,٣% لكل منهما، وقناة دبي بنسبة ٣٦,٨%.

كما جاءت نشرات الأخبار في مقدمة المواد التي يفضلها المبحوثون تلتها الدراما العربية، فالبرامج الدينية والأفلام العربية، وكانت أهم القضايا التي تحرص العينات على متابعتها، هي قضايا الدين والتشريع والقضية الفلسطينية والملف العراقي والمشكلات الاجتماعية وقضايا التنمية، والتنافس الرياضي.

---

[١]- فاطمة كرداش، استخدامات الجالية العربية في كندا للقنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة، رسالة دكتوراه غير منشورة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- **دراسة عبد المحسن باكاسير Abd Elmohsen Bakaser،[١] (مدى تأثير الإعلام الأمريكي على عرب الأجيال الجديدة الذين ولدوا في أمريكا ٢٠٠٤م)**، ومن نتائج الدراسة أن الإعلام الأمريكي يحاول طمس الهوية العربية للأجيال المولودة الجديدة في أمريكا، وأوصت الدراسة بإيلاء اهتمام بأعداد برامج إخبارية للتأكيد على الهوية العربية وتدعيمها لدى الأجيال المهاجرة الجديدة.

٥- **دراسة جالرس ماريو Chalres Mario،[٢] (مدى تأثير القنوات الفضائية الأمريكية والعربية على الشباب العربي الذين ولدوا في أمريكا، ٢٠٠٤م)**، وجدت الدراسة ان هنالك ارتباط كبير بين ما يقدم من البرامج الإخبارية والوثائقية مما يساعد على الحفاظ على الهوية الأم، كما طرحت نتائج الدراسة الحاجة إلى مزيد من البرامج الخاصة بالتراث والأدب والثقافة بشكل عام والقيم العائلية بشكل خاص.

الدراسات العربية:

١- "**الخدمات الإذاعية الموجهة باللغة العربية للمصريين المغتربين في الخارج ١٩٩١م**"[٣] دراسة تحليلية ميدانية، استخدمت فيها منهج المسح بالعينة.

من أهم نتائج الدراسة التي ذكرت، (جاءت موضوعات السياسة الخارجية في مقدمة الموضوعات التي تناولتها البرامج السياسية بنسبة ٦٢,٩% من أجمالي الموضوعات التي تبثها الإذاعات الثلاث، والسياسة الداخلية نسبتها ٣٧,١% .، ما زالت الإذاعات الموجهة لا تناقش صراحة بعض موضوعات وقضايا السياسة الداخلية مثل بعض أحداث التطرف.، جاء الحديث المباشر الذي يقدمه أكثر من مقدم برامج في مقدمة الأشكال التي تقدم بها المادة الإذاعية في الإذاعات الثلاث بنسبة ٣٣,٦% من إجمالي الحلقات المذاعة خلال فترة الدراسة التحليلية.

---

[١] Abd Elmohsen Bakaser 2004, American entertainment in immigrant countries and it is effect on the new generation whom are borned in USA, El New Week online, available, www.wotsat.com, pp 1-5

[٢]- Chalres Mario 2004, News Channels and Arabic Identity for the Young People in immigrants at USA and it is Reflection of the audience needs futuries for news program, Arabic, American Channel News Week online, available, www.arabeguif.com, pp 1-9 -١٦

[٣]- ماجد محمد عبد العزيز مراد، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، ١٩٩١م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- عصام أنيس عبد الحميد زكي "**علاقة المشاهد في جدة ببرامج القناة الأولى التي يقدمها التلفزيون المصري، ١٩٩٤م**"[١]، دراسة ميدانية، استخدم فيها النهج الوصفي وأعتمد على العينة العمدية وقوامها ٣٠٠ مبحوث أستبعد الباحث منها ١٥ حالة لعدم مصداقية بعضها، من نتائج الدراسة التي تتعلق بالبحث، ١- تحتل البرامج الإخبارية المرتبة الأولى عن البرامج الأخرى من حيث المداومة على المشاهدة لدى ذكور المستويات العليا، ٢- الذكور أكثر مداومة على مشاهدة البرامج الإخبارية والرياضية عن الإناث.،٣- الحاصلون على مستويات تعليمية عليا أكثر مداومة على مشاهدة البرامج الإخبارية عن الحاصلين على مستويات أقل.، ٤- احتلت البرامج الترفيهية المرتبة الأولى عن البرامج الأخرى بخصوص المداومة على المشاهدة لدى السعوديين، ٥- احتلت البرامج الثقافية المرتبة الأولى من حيث درجة الرضا لدى مشاهدي القناة الأولى المصرية، ٦- الجنسيات الأخرى أكثر مداومة على مشاهدة البرامج الرياضية عن المصريين والسعوديين.

٣- **دراسة مايا أحمد البيضا، ٢٠٠٨م"دوافع استخدام المرأة اللبنانية للقنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة**[٢]"، دراسة ميدانية استخدمت فيها منهج المسح، من نتائج الدراسة، ١- تشاهد معظم المبحوثات القنوات الفضائية العربية عبر خدمة الاشتراك عن طريق الكابل بنسبة ٥١,١%، يليه عبر الإرسال الفضائي بنسبة ٤٨,٩%، ٢- وجد انه من أهم القنوات الفضائية العربية لدى المبحوثات قناة الـ LBC.

٤- **دراسة** هبة أمين أحمد شاهين **٢٠٠١م"استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية**"،[٣]. أجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخرى ميدانية من خلال منهج المسح، واعتمدت على عينة قوامها ٥٢ حلقة من أربعة برامج، بواقع ١٣ حلقة لكل منها.

من نتائج البحث المهمة، ١- تصدر دافع الانفتاح على العالم أهم دوافع المبحوثين لشراء هوائيات استقبال القنوات الفضائية، يلي ذلك رغبة المبحوثين في معرفة الأخبار الهامة. ٢- احتلت القنوات الفضائية العربية مركز الصدارة من حيث تعرض المبحوثين لها لمعرفة الأخبار

---

[١]- عصام أنيس عبد الحميد زكي، رسالة ماجستير، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٤، ص ٨٣.
[٢]- مايا أحمد البيضا، رسالة ماجستير، القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢١٣
[٣]- رسالة دكتوراه، القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ص٣١٧-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بنسبة ٩٢,٨%، يليها الأجنبية بنسبة ٦٧,٥%. ٣- يميل المبحوثون من ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط والمرتفع لإشباع احتياجاتهم الإخبارية أكثر من غيرهم من ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض، كما يميل المبحوثون الأكثر تعليما لإشباع احتياجاتهم لمعرفة الأخبار.

٥- **دراسة نائلة عمارة ١٩٩٨م، "دوافع استخدام المصريين المغتربين لوسائل الإعلام الوطنية والأجنبية والإشباعات المتحققة"**[١]، هدفت الدراسة معرفة الطبيعة الاتصالية للمغتربين المصريين مع وسائل الإعلام المصرية والألمانية، مع دراسة الفروق البيئية بين الوسائل المختلفة، ومدى تفضيلها على غيرها من الوسائل الأجنبية في الحصول على المعلومات، قامت الباحثة باختيار عينة من ١٠٢ مفردة مستخدمة منهج المسح، واستخدمت الاستبيان البريدي والمقابلة الشخصية، ومن نتائج الدراسة، أهم مصدر للحصول على أخبار مصر والعالم هو الراديو والتلفزيون الألماني بنسبة ٤٣,٢%، ثم القناة الفضائية المصرية بنسبة ٢١,٦%، تليها الصحف المصرية بنسبة ١٧,٦%، أما دوافع التعرض لوسائل الإعلام المصرية فكانت، للحصول على أخبار مصر، والشعور بالانتماء وعدم الإحساس بالغربة، أما أهم الإشباعات المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام المصرية فكانت هي الإلمام بأخبار مصر والعالم العربي.

٦- **دراسة** محمد هلال محمد سيد، **٢٠٠٧م، "دور القنوات الفضائية العربية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية"**[٢]، دراسة تحليلية وميدانية من خلال منهج المسح، اعتمد الباحث على تحليل المضمون لـ ١٢٢ نشرة إخبارية من قناتي الجزيرة والعربية، و٣٦ حلقة من ٤ برامج يعتمد عليها أبناء الجاليات العربية للحصول على المعلومات السياسية، كما أن الباحث أعتمد في الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٢٠ مبحوثاً من أبناء الجاليات العربية في مصر، ومن نتائج الدراسة التي لها علاقة بالبحث، ١- تميزت برامج قناة الجزيرة بوضوح مداخل الإقناع- الاستمالات العقلية والعاطفية، في حين تزيد نسبة عدم وضوح

٣- نائلة عمارة، "دوافع استخدام المصريين المغتربين لوسائل الإعلام الوطنية والأجنبية والإشباعات المتحققة"، مجلة كلية الآداب بجامعة الزقازيق، العدد ٢٢، أكتوبر ١٩٩٨م، ص ص ٤٥٨-٥٠٣.

٢- رسالة دكتوراه، القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مداخل الإقناع في برامج قناة العربية إلى نحو ثلث حجم العينة.، ٢- أهم الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات بحسب الترتيب هي، القنوات الفضائية العربية، الانترنيت، الصحف والمجلات العربية، الصحف والمجلات الأجنبية، القنوات الفضائية الأجنبية، الإذاعات العربية، ٣- أهم نوعيات الأخبار والبرامج الإخبارية التي يحرص المبحوثون على مشاهدتها حسب الترتيب هي، أخبار العالم، الأخبار المتعلقة بالشؤون العربية،الأخبار الرياضية، المال والأعمال، الصراعات والحروب، الفن والسينما، الأزياء والموضة، أخبار الطقس..

٧- دراسة أديب خضور ١٩٩٨م، "**مشاهدة البث التلفزيوني الفضائي في الوطن العربي، جمهور مدينة دمشق نموذجا**"[١]، هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الإقبال على مشاهدة البث التلفزيوني الفضائي وطبيعة المشاهدة، ودوافعها، أجريت الدراسة على عينة من ١٤٥ مفردة وفقا لمتغيرات الجنس، والمستوى التعليمي والمهنة والفئة العمرية، توصلت الدراسة إلى أن ٥٠,٣% من الجمهور يشاهدون البث التلفزيوني الفضائي ويرونه أنه يمثل انفتاحا حضاريا وثقافيا مفيدا، و١٩,٣% يرون أنه غزو حضاري وثقافي، و ٥٨,٦% يعتقدون انه ضروري للفرد والمجتمع ويجب توفيره بحرية. كما وجدت الدراسة أن التسلية هي الدافع الأقوى للمشاهدة بنسبة ٣٠,٣%، يليها دوافع الحصول على تغطية موضوعية ومتوازنة وسريعة بنسبة ٢٣,٤%، وبشغل دوافع الهروب من الواقع نسبة ١٧,٢%. واستأثرت الدراما التلفزيونية

٨- **دراسة فتحية مرابط ٢٠٠١م"استخدامات طلاب جامعة الجزائر للقنوات الفرنسية وما تحققه من إشباعات**"[٢]، هدفت الدراسة معرفة دوافع استخدام طلبة الجزائر للقنوات الفرنسية، وما تحققه لهم من إشباعات، اختارت الباحثة عينة من ٤٠٠ مفردة من طلاب وطالبات جامعة الجزائر وقسمت العينات إلى ثلاث فئات عمرية، أثبتت الدراسة ان نسبة ٤٣،% من الطلاب يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفرنسية من ساعتين إلى أربع ساعات، وهو تعرض متوسط، وكانت أكثر الأيام للتعرض هي يوم الخميس بنسبة ٢٧،% ، يليه الجمعة بنسبة ٢٢,٢٥%، ثم يوم الأربعاء بنسبة ٢٢%، والسبت بنسبة ١٦%، ثم الأحد

[١]- أديب خضور، مجلة شئون عربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة ، العدد ٩٣ آذار ١٩٩٨م، ص ص ١٨٩-٢٠٨.
[٢]- رسالة ماجستير في الإعلام، إعداد فتيحة مرابط، إشراف أ.د. شاهيناز بسيوني، جامعة القاهرة، كلية الإعلام. ٢٠٠١م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأثنين بنسبة ١٣,٧٥%، وبخصوص المضمون كانت الأفلام بالدرجة الأولى بواقع نسبة ٢٤,٥%، ثم الأغاني والمنوعات بنسبة ١٥,٢٥%، والبرامج الوثائقية بنسبة ١٣%، وعن كيفية المشاهدة، أكدت النتائج أن أغلب أفراد العينة يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية الفرنسية بصفة منفردة وخصوصا الفئة العمرية البالغة أكثر من ٢٤ سنة، وما دون ذلك يفضلون المشاهدة مع العائلة، وبخصوص الإشباعات فقد أكدت الدراسة ان نسبة ٣٥,٢٥% يتعرضون للقنوات الفرنسية من أجل الحصول على المعلومات، و٢٢,٢٥% من أجل تعلم اللغة الفرنسية، ونسبة ١٩,٧٥% من أجل التسلية.

٩- دراسة أيمن منصور أحمد ندا ٢٠٠٠م "**صورة الوطن العربي وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوربية، دراسة مقارنة**"[١] ، من نتائج البحث وجد ان حجم التعرض للتلفزيون تبين ان عينة الجمهور العربي أكثر تعرضا للتلفزيون من عينة الجمهور الأوربي، وان عينة الجمهور العربي أكثر إدراكا لواقعية المضمون التلفزيوني، إذ يعتقد ٢٢,٥% من عينة الجمهور العربي في واقعية المضمون التلفزيوني بدرجة مرتفعة، بينما يعتقد ٦,٥% فقط من عينة الجمهور الأوربي بنفس الدرجة، ووجدت الدراسة ان هناك اختلافات بين جمهور الدول المختلفة في مستوى إدراك واقعية المضمون التلفزيوني لدى العينة العربية.

١٠- دراسة نشوى حسانين حافظ الشلقاني ٢٠٠٠م، "**دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين**"[٢]، أجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخرى ميدانية من خلال منهج المسح، من نتائج الدراسة، ركز المضمون السياسي على نشاط رئيس الجمهورية وكبار المسؤولين وعلاقات مصر بالمجموعة العربية والقارة الأفريقية والعالم الثالث والعالم المتقدم، وعكست صور ايجابية عن مصر في الجانب السياسي.

---

[١]- إعداد أيمن منصور أحمد ندا، رسالة دكتوراه في الإعلام، إشراف أ.د. سامي الشريف، جامعة القاهرة، كلية الإعلام. ٢٠٠٠م

[٢]- رسالة دكتوراه في الإعلام، إعداد نشوى حسانين حافظ الشلقاني، جامعة القاهرة، كلية الإعلام. ٢٠٠٠م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما ركز المضمون السياسي على علاقات مصر الاقتصادية بدول العالم، والمشاريع التنموية في مصر والأداء الاقتصادي للقطاع الخاص، وعكست معظم المعالجات الجوانب الإيجابية لمصر في الحقل الاقتصادي.

أبرزت سمات المجتمع والشخصية المصرية كما قدمتها على قيم التعاون والنشاط في العمل والقدرة على تحمل المسؤولية.

وأظهرت عينات الدراسة ان التلفزيون يأتي في مقدمة الوسائل التي يستخدمونها، وتأتي الأخبار في مقدمة المواد التي يحرصون على مشاهدتها، وغرست لديهم ملامح صورة مصر بالجوانب الإيجابية والسلبية ، ويرى ٤٢,٢% من أفراد العينة أن أسلوب تقديم برامج قناة النيل الدولية عادي ويتسم بالسطحية وغير موضوعي، بينما يرى ٢٣,٦% منهم أنه أسلوب جيد، و٦,٨% أنه أسلوب ممتاز.

١١- دراسة شطاح محمد ٢٠٠٣م، "**الإعلام العربي والهوية الثقافية، إشكالية الإعلام الجزائري المكتوب والناطق باللغة الفرنسية**"[١]، تناول الباحث الإعلام الجزائري باللغة الفرنسية، وشخص أهم ملامح هذا الإعلام، في مجالات الصحافة المكتوبة، والإذاعة والتلفزيون والذي يهم الدراسة، حيث أشارت الدراسات أن ٥٢% من العائلات الجزائرية تتابع البرامج الأجنبية في التلفزيون الجزائري، ونسبة كبيرة منها تشاهد القنوات الفرنسية، وتأتي القناة الفرنسية الأولى في المقدمة، كما أنشئت القناة الفضائية A.T (ALGERIA TV.)، وكان هدفها التوجه نحو الجالية الجزائرية في أوربا، وخاصة في فرنسا التي فيها أكثر من مليون جزائري، لكنها تخاطبهم باللغة الفرنسية، من خلال برامج مثل Transporance, ويعتقد الباحث ان ذلك يعمق ظاهرة الاغتراب الثقافي واللغوي للمغتربين. ومع ذلك فالجمهور الجزائري يتابع البرامج الوافدة من قنوات أوربية بسبب تنوع برامجها وأسلوبها المشوق، ويشير الباحث على ان التجربة الإعلامية في الجزائر تؤكد على تفاهم التناقض بين وطنية الوسيلة ولا وطنية المضمون الذي تقدمه، وهذا ما قد ينعكس على الحياة الاجتماعية وجزئياتها، بل قد يساهم في تمزيق النسيج الثقافي وبعث اللاتجانس.

---

[١]- المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، أبريل-يونيو٢٠٠٣م، العدد ١٩، ط١، ص٣٢٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢- **دراسة أيمن منصور ندا "العلاقة بين التعرض للمواد التلفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري ١٩٩٧م."**[١]، حيث أجرى الباحث دراسة طبقت على ٤٣٨ طالبا من جامعات القاهرة، الأزهر، الجامعة الأمريكية، وافترضت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين حجم التعرض للمواد التلفزيونية الأجنبية ومستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري، ومن النتائج أن ٨٧,٨% من أفراد العينة يتعرضون للقنوات الأجنبية، وكان طلاب الجامعة الأمريكية أكثر اغترابا، يليهم طلاب جامعة القاهرة ثم طلاب جامعة الأزهر.

١٣- **دراسة عزة مصطفى الكحكي، "القنوات الفضائية الأجنبية وإنعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربي في مرحلة المراهقة"**[٢] ، أجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٠٠مفردة، من مصر وقطر وسوريا والأردن وفلسطين والعراق، وكان من نتائج الدراسة أن نسبة ٦٤,٥% من أفراد العينة يشاهدون القنوات الفضائية الأجنبية غالبا، ونسبة ٣٥,٥%،يشاهدونها أحيانا، و نسبة ٥٠,٥% يشاهدونها بصورة منتظمة، وتتشابه هذه النسب مع دراسة جيهان يسرى، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث بالعينة في معدل التعرض للفضائيات الأجنبية، وتفسر الباحثة كون الإناث أكثر تحرجا في مشاهدة هذه القنوات لما تحويه من مشاهد تتسم بالجرأة والإسفاف. وكانت شبكة الأخبار الأمريكية CNN من أكثر القنوات التي يتم مشاهدتها بنسبة ٧٤,٥%، وتأتي قناة الـ BBC البريطانية بنسبة ٦٠%، وأظهرت نتائج الدراسة أسباب تفضيل مشاهدة القنوات الفضائية العربية عن تقارب العادات والتقاليد بنسبة ٦٦,٢%، وبسبب عامل اللغة بنسبة ٦٣,١%. أما حول انعكاساتها على الهوية والقيم فقد وجد ٥٠,٥% من العينة بأنه لم بعرف ما يود أن يكونه في المستقبل، وفضل العزلة بنسبة ٤٥,٥% بإجابتهم بأنهم يفضلون البقاء لوحدهم، ويشير الباحث أن من مؤشرات تشتت الهوية لدى الشباب عينة البحث وجود استجابات بالرفض على العبارات الإيجابية للمقياس، حيث أجابت نسبة ٧٠% بالنفي على عبارة "أن هناك مبادئ وقيم ينبغي التمسك بها مهما كانت الظروف"، ومن المؤشرات الأخرى في نتائج البحث هي

---

[١]- رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧م.

[٢]- المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، القاهرة ٢٠٠٤م، ص٣٢٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رفض الشباب بنسبة ٥٦,٥% لعبارة "ينبغي أن أفكر في مصلحة الآخرين كما أفكر في نفسي.

حدود الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة:

من الملاحظ قلة البحوث في المؤسسات الأكاديمية العربية فيما يتعلق بالمغتربين العرب رغم أهمية الموضوع، فكانت الدراسات البحثية العربية التي تناولت علاقة المغتربين بالقنوات الفضائية العربية نادرة جدا، كما ان الدراسات الأجنبية قليلة بدورها، لكنه جرى الاهتمام في السنوات الأخيرة بالمغتربين العرب وأجريت العديد من الدراسات تتعلق بحياتهم ومدى متابعتهم لوسائل الإعلام العربية ووسائل إعلام دول الإقامة.

أشارت معظم الدراسات السابقة إلى أهمية القنوات الفضائية العربية كمصدر ورئيسي للحصول على المعلومات وأخبار الوطن الأم، بالنسبة إلى المهاجرين.

أكدت معظم الدراسات السابقة على أهمية مواد الدراما التلفزيونية، كالمسلسلات والأفلام، وهي أكثر المواد التي يقبل عليها المغتربون، تليها المواد الإخبارية، حيث لوحظ كثافة مشاهدة مرتفعة.

كما استفاد الباحث من بعض البحوث التي ليس لها علاقة مباشرة بالبحث، منها وضع التعريفات الإجرائية، ومعرفة واقع الأسرة العربية، ووضع المقاييس الخاصة بالعوامل المتغيرة في الدراسة، كما استفاد منها الباحث في المجال النظري وأخذ صورة واضحة عن طبيعة التلقي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني:

الإطار النظري للبحث

يشتمل على ثلاثة محاور

المحور الأول:

الهجرة العربية إلى الخارج

المحور الثاني:

القنوات الفضائية العربية.

المحور الثالث:

نظرية الغرس الثقافي

ونظرية مدخل الاستخدامات والإشباعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الأول:

الهجرة العربية إلى الخارج

- مقدمة.
- الهجرة.
- سياسة الاندماج.
- الهجرة العربية إلى الخارج
- أسباب الهجرة والاغتراب للمهاجرين العرب.
- توزيع المهاجرين العرب في العالم.
- أوضاع المغتربين العرب اليوم.
- الهجرة العربية إلى السويد.
- الخلاصة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهجرة العربية للخارج

مقدمة:

يشمل هذا المبحث دراسة الهجرة العربية للخارج، (وبما يهم البحث) ويتناول الباحث فيه، موضوعة الهجرة كظاهرة عالمية، والأسباب التي تقف ورائها بشكل عام، والتركيز على الهجرة العربية إلى الخارج بشكل خاص، من خلال دراسة أسباب الطرد من البلدان العربية وعوامل الجذب في الخارج وتقدير أعداد لمهاجرين العرب وتحديد أماكن تواجد وتوزيع المهاجرين والمغتربين العرب في بلدان العالم المختلفة، وتشخيص علاقتهم بالقنوات الفضائية العربية، وهذا ما يفيد القائمين بالاتصال من معرفة نوع البرامج التي يمكن أن تكون ذات فائدة ومفضلة لدى المهاجرين وأوقات بثها المناسبة لهم في أماكن انتشارهم، وطبيعة الثقافة السائدة في بلدان المهجر المختلفة والتي على ضوئها يمكن تقدير طبيعة مضمون البرامج المناسبة لهم التي يمكن إنتاجها، كما يمهد المبحث الرابع والخاص بالهجرة العربية إلى السويد إلى الفصل العملي ويعطي صورة عن واقع المهاجرين في هذا البلد.

الهجرة:

ليست الهجرة ظاهرة حديثة زمنيا ولا مختصة بأمة معينة أو جماعة، بل هي ظاهرة معقدة بدأت مع تشكل المجتمعات الإنسانية، فالهجرة ظاهرة عالمية قديمة، بدأت منذ نشوء المجتمع البشري، حيث يهاجر الناس حسب توفر الماء والمأكل والأجواء الملائمة للمعيشة، واستمرت الهجرة عبر تطور المجتمعات البشرية، واليوم يزداد عدد المهاجرين سنويا، لأسباب عديدة ويستمر التشتت والترحال عن أماكن العيش والأوطان والسفر لبلدان بعيدة جدا جغرافيا، ومختلفة بيئيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا.

وحول تعريف المهاجر، من خلال توصيات الأمم المتحدة التي صدرت عام ١٩٥٣ كانت تُركز على المهاجرين الدائمين والنازحين مع تعريف (الفترة الطويلة على أنها توفر النية للبقاء في بلد المنشأ أو البلد المقصود لفترة تزيد عن سنة واحدة. وقد تم إدخال مفهوم الإقامة المعتادة ولكن لم يتم تعريفه. وقد حاولت توصيات الأمم المتحدة لعام ١٩٧٦ أن تتعامل مع هذه القضية ولكنها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدخلت تعريفاً معقداً إلى حد ما إذ يتضمن التواجد المستمر في بلد أو الغياب المستمر عن بلد لمدة تزيد عن سنة واحدة. وفي أحدث توصيات الأمم المتحدة التي صدرت عام ١٩٩٨ تم تعريف المهاجر الدولي، ببساطة بأنه "**الشخص الذي يُغير بلد إقامته المعتادة**".)، ووفقاً للتعريفات والتوصيات الخاصة بالإحصاءات الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن الهجرة الدولية، (شعبة الإحصاء في الأمم المتحدة لعام ١٩٩٨)، فإن المهاجرين لمدد طويلة هم أشخاص ينتقلون إلى بلد آخر غير البلد الذي يقيمون فيه لفترة لا تقل عن عام، وبهذا يصبح بلد المقصد فعلياً هو بلد الإقامة الجديد. أما المهاجرون لمدد قصيرة فهم أشخاص ينتقلون إلى بلد آخر غير بلد إقامتهم لفترة لا تقل على ثلاثة أشهر، ولكنها لا تزيد على عام، إلا في الحالات التي يكون فيها الانتقال إلى ذلك البلد لأغراض الترفيه، وقضاء العطلات، وزيارة الأصدقاء وذوي القربى، ومزاولة أنشطة الأعمال، والعلاج الطبي، أو الحج الديني، وهناك هجرة حدودية صغيرة بين الدول المتجاورة، قد تكون من أجل العمل، وهنالك هجرات موسمية كالعمال الموسميين في مجال الزراعة، وهناك هجرة من أجل إعادة الاستيطان، وهنالك هجرة من أجل الدراسة أو اللجوء بأنواعه السياسي والاقتصادي والإنساني والناتج عن الكوارث.

وتواجه الأمم المتحدة مشكلة عدم وجود بيانات كاملة وواضحة عن حركة المهاجرين، مما يعيق عملها لوضح برامج دولية لتنظيمها بشكل أفضل، وهذا ما أشار إليه تقرير لجنة بيانات الهجرة الدولية حول أبحاث وسياسات التنمية (إن عدم وجود بيانات مفصلة وقابلة للمقارنة ومتفرقة حول جاليات وتدفقات المهاجرين، أو عدم إمكانية الوصول إليها، يعد أكبر عقبة في سبيل وضع سياسات ترتكز على الحقائق من أجل تعظيم مزايا الهجرة بالنسبة للتنمية الاقتصادية حول العالم. وعلى نحو متوقع، طالب المنتدى العالمي للهجرة والتنمية بشكل ملح بالقيام بتجميع وتفصيل ونشر بيانات الهجرة)[١]. واستمرت هذه المشكلة رغم التوصيات التي أعلنتها الأمم المتحدة، (وعندما قارب القرن العشرون على نهايته، أعلنت الأمم المتحدة عن "الحاجة للإحصائيات لتمييز تدفقات الهجرة ومراقبة التغيرات عبر الزمن وتزويد الحكومات بأساس متين من أجل وضع

١- تقرير لجنة بيانات الهجرة الدولية حول أبحاث وسياسات التنمية، ٢٠٠٩م دي كليرك ٢٠٠٨ : ٥٦، ٥٢، ٢١

[1] - de Clercq, Régine. 2008. Report of the First Meeting of the Global Forum on Migration and Development, Belgium, July 9–11, 2007. Brussels: Bruylant.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتنفيذ سياسات لطالما كانت مفتقدة"؛ حتى في أوروبا، ليست هناك دولة واحدة التزمت بشكل كامل بتوصيات عام ١٩٧٦ (الأمم المتحدة ١٩٩٨:٢٣ ، الفقرة ٣)[١]. وتبع ذلك مجموعة جديدة من التوصيات في عام ١٩٩٨م، ولكن تجاهلت معظم الحكومات هذه التوصيات التي تكرر المطالبة بتنفيذها، وذلك لأنها كانت تمثل طلبات لا يمكن تحقيقها بالقوة لتحقيق الصالح العام. ومع بداية القرن الحادي والعشرين لاحظت الأمم المتحدة أن الإحصائيات الخاصة بالهجرة كانت لا تزال غير كافية[٢].

وبحكم أتساع ظاهرة العولمة وما رافقها من تقدم في التكنولوجيا وخصوصا في مجال الاتصالات أدت إلى أتساع الهجرة، وسهلت الانتقال إلى خارج الأوطان، فهناك من هاجروا أو تشتتوا طلبا للأمن أو العيش الرغيد أو للحفاظ على قيم ومبادئ يؤمنون بها، ومنهم من تشتت قسرا، وقليل من هم يريد ترك البيئة والمكان الذي عاش ونما فيه دون سبب قسري، فالهجرة، (عملية تاريخية اجتماعية اقتصادية ونفسية، لكنها في الوقت ذاته عملية يترتب عليها أوضاع قانونية حقوقية للمهاجرين وللدولة المستقبلة)[٣]

ويقول تقرير الهجرة الدولية الذي أصدرته الأمم المتحدة عام ٢٠٠٢ أن من الخصائص الأساسية للسكان انتقالهم من مكان إلى آخر. وقد جرى الاعتراف عالميا بالحق في التنقل منذ أكثر من نصف قرن مضى باعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. فالإعلان ينص في المادة ١٣ منه على ان " لكل فرد حق في حرية التنقل وفي اختيار محل إقامته داخل حدود الدولة" و " لكل فرد حق في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده، وفي العودة إلى بلده".

وتشير التقارير الدولية الرسمية إلى انه يعيش حوالي ٢٠٠ مليون شخص، أي ما يعادل ٣% من سكان العالم خارج بلدانهم الأصلية بعد مغادرتها متوجهين إلى بلدان الجذب، وتوجد قاعدة بيانات شعبة السكان بالأمم المتحدة، وهي أكبر مصادر المعلومات الشاملة عن أعداد المهاجرين على مستوى العالم لفترة السنوات ١٩٦٠-٢٠٠٥م، (شعبة السكان بالأمم المتحدة ٢٠٠٥).

---

[١] - تقرير لجنة بيانات الهجرة الدولية حول أبحاث وسياسات التنمية للحصول على بيانات أفضل عن الهجرة، إحصائيات المهاجرين: خمس خطوات، مركز التنمية العالمية، واشنطن ٢٠٠٩م، ص٤.

[٢] - تقرير لجنة بيانات الهجرة الدولية حول أبحاث وسياسات التنمية للحصول على بيانات أفضل عن الهجرة، إحصائيات المهاجرين: خمس خطوات، مركز التنمية العالمية، واشنطن ٢٠٠٩م.

[٣] - نيفين مسعد، محمد خالد الأزعر، وآخرين، عرب المهجر، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة٢٠٠٥م، ص٣٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتستند هذه البيانات إلى إحصاءات عن الأشخاص المولدين بالخارج لحوالي ١٦٥ بلداً، وإلى إحصاءات عن الجنسيات الأجنبية لحوالي ٥٠ بلداً، لكن ما تزال الأرقام الإحصائية غير دقيقة لعدة أسباب، منها التفاوت بين البلدان في أرقام المهاجرين وعدم أجراء إحصاءات دقيقة لهم، وهذا ما توصلت إليه أيضا لجنة بيانات الهجرة الدولية حول أبحاث وسياسات التنمية للحصول على بيانات أفضل عن الهجرة في تقريرها إذ تؤكد: (مازالت الإحصائيات الخاصة بالهجرة الدولية فقيرة لأن الحكومات تجاهلت خلال ما يزيد عن مائة عام التوصيات التي تقدمها فرق الخبراء، والتي لا تختلف كثيراً عن هذه اللجنة. لقد تم تحقيق تقدماً طفيفاً بواسطة الهيئات الدولية خلال السنوات القليلة الماضية، ولكن حتى هذا العمل المشجع يترك الباحثين غير قادرين على الإجابة على أسئلة بديهية للغاية حول التداخل بين الهجرة والتنمية.)[١].

وصرحت المنظمة الدولية للهجرة بأن هناك أكثر من مائتي مليون مهاجر حول العالم في الوقت الراهن. واستقبلت أوروبا أكبر عدد من المهاجرين، حيث بلغ العدد ٧٠.٦ مليون شخص في عام ٢٠٠٥ وهي آخر سنة متوفر عنها أرقام في هذا الشأن. وتليها في المرتبة الثانية أمريكا الشمالية بعدد يزيد عن ٤٥.١ مليون مهاجر، وتتبعها آسيا التي استقبلت حوالي ٢٥.٣ مليون مهاجر. ومعظم المهاجرين من العمال في الوقت الراهن يأتون من آسيا.[٢]

وفي موقع الأمم المتحدة في إحصائية تعود لعام ٢٠٠٥م، جاء فيها، (بلغ عدد المهاجرين الدوليين ١٩١ مليونا عام ٢٠٠٥، هنالك ١١٥ مليونا منهم يعيشون في بلدان متقدمة النمو و٧٥ مليون في بلدان نامية. وبين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٥، سجلت البلدان ذات الدخل المرتفع ككل أعلى زيادة في عدد المهاجرين الدوليين –٤١ مليونا–، وكان ثلاثة أرباع إجمالي المهاجرين يعيشون في ٢٨ بلدا فقط عام ٢٠٠٥. وكان واحد من كل خمسة مهاجرين في العالم يعيش في الولايات المتحدة. ويشكل المهاجرون ما لا يقل عن ٢٠ في المائة من السكان في ٤١ بلدا يقل

---

[١] - إحصائيات المهاجرين: خمس خطوات، مركز التنمية العالمية، واشنطن ٢٠٠٩م، ص٣.

2- http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9#.D8.A7.D9.84.D9.87.D8.AC.D8.B1.D8.A9_.D9.83.D9.85.D8.B5.D8.B7.D9.84.D8.AD_.D8.B3.D9.8A.D8.A7.D8.B3.D9.8A

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدد سكان ٣١ منها عن مليون نسمة.)[١]. لذا فأن العدد السابق الذي يشير إلى أنهم ٢٠٠ مليون مهاجر يعتبر طبيعي جدا، فخلال السنوات الخمسة الأخيرة لابد أنه جرى زيادة عددهم، من خلال استمرار الهجرة والولادات الجدية فيما بينهم. علما أن الأغلبية من المهاجرين هم من الشباب وأصحاب الكفاءات العلمية، وهذا ما أكده التقرير السابق.

وبسبب الأعداد الكبيرة والمتزايدة للمهاجرين في العالم، فقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة[٢] في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، يوم ١٨ كانون الأول/ديسمبر يوما دوليا للمهاجرين. ودعت الدول الأعضاء، وكذلك المنظمات الحكومية غير الحكومية، إلى الاحتفال بـ "اليوم الدولي للمهاجرين"، بعدة طرق من بينها نشر معلومات عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع المهاجرين ومن خلال تبادل الخبرات ووضع الإجراءات التي تكفل حماية تلك الحقوق.

عوامل الطرد وعوامل الجذب:

عوامل الطرد، ويقصد بها الأسباب والأوضاع التي أدت وتؤدي إلى الهجرة من البلدان الأصلية، كالأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية أو الطائفية والأمنية التي عاشتها بلدان الطرد ودفعت مواطنيها إلى مغادرتها، أغلب المهاجرين من البلدان الفقيرة أو التي فيها حروب أو عدم استقرار أو يمارس فيها الاضطهاد السياسي أو الديني أو العرقي، أو تكون قد تعرضت إلى كوارث طبيعية أو بيئية، حيث غادروها إلى بلدان أخرى تتوفر فيها ظروف أفضل وعوامل جذب، ف **عوامل الجذب** كأن تكون هذه الدول المستقبلة للمهاجرين مزدهرة اقتصاديا أو مستقرة سياسيا واجتماعيا أو بحاجة إلى أيدٍ عاملة، لهذا فالأكثرية من المهاجرين سنويا هم من آسيا وأفريقيا والتي غالبا ما تفتقد بلدانها إلى إحصائيات عن عدد المهاجرين منها إلى الخارج، ومن أكثر الدول جذبا هي أمريكا اللاتينية سابقا، ومن ثم الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وفي العقود الأخيرة أستراليا ونيوزلندا.

وكان العامل الاقتصادي ولا زال هو أكثر أسباب الهجرة في جميع أنحاء العالم.

---

[١] - http://www.unclef.com/ar/events/migrantsday/background.shtml، موقع الأمم المتحدة.
[٢] - http://www.pfcmc.com/ar/events/migrantsday/background.shtml

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سياسة الاندماج:

ان سياسة الاندماج هي نوع من التفاعل الاجتماعي المطلوب لكلا الطرفين، الدولة المستقبلة للمهاجرين والمهاجرين أنفسهم، وعرفت منظمة الهجرة الدولية (IOM)، الاندماج بأنه (يتعلق بعملية ذات اتجاهين للتكيف المتبادل بين المهاجرين والمجتمعات المستقبلة)، أي ان الاندماج يعني الابتعاد عن الانعزالية، والقيام بسلوكيات إيجابية ويساهم في الحياة العامة الاجتماعية والسياسية والثقافية في البلد الذي أختاره للعيش فيه.[١] المواطن المهاجر في دول الاتحاد الأوربي والذي حصل على تصريح الإقامة أو حصل على الجنسية، فهو يتمتع بالمساواة مع مواطني المجتمع أو البلد الجديد في الحقوق والواجبات، وتتعلق عملية الاندماج بالمستوى الثقافي للفرد والأسرة في عملية اندماج المغتربين، ويبرز اتجاه يؤكد على ضرورة محافظة المغتربين على خصوصيتهم الثقافية، لكن لهذا الاتجاه مخاطره، فقد يؤدي إلى الانطواء وعدم التفاعل مع المجتمع، كون الثقافة هي آلية من آليات التكيف مع المحيط البشري وتسهل عملية التنظيم الوظيفي للمجتمع، والتفاعل الثقافي مهم جدا للعيش في المجتمع الجديد، فيكون من الصعب على المغترب أن يتفاعل مع قيم مجتمع بلد الإقامة الجديد بدون التفاعل والمرونة في التعامل الثقافي ودون التعصب لثقافته، مما يسهل تكيفه مع الحياة الجديدة بشكل أسهل ودون أن يفقد خصوصيته الثقافية، كما أن قدرة المغترب على الاندماج في المجتمع الجديد الذي أختاره هو بنفسه، تجعله يشعر بالارتياح النفسي. ففي دول الجذب، كالدول الأوربية وأمريكا وأستراليا وغيرها، تلتقي عدة حضارات وثقافات في مكان واحد وتندمج وتتشكل علاقات مواطنة جديدة، وتتكون عبر السنين هويات ثقافية جديدة حتى لأبناء البلد الأصليين، هويات تتخطى الثقافات والحدود، فنراها دولا تحوي تنوعا ثقافيا وعرقيا حيث تسود المساواة بين الجميع بالحقوق والواجبات، وتشكلت ثقافات إنسانية جديدة مبنية على أسس مدنية وحضارية جديدة، تنبع من المواطنة حيث يحترم الجميع بعضهم البعض ولا يتم التفريق بين شخص وآخر، وتحولت نسبة كبيرة من المهاجرين إلى مواطنين كاملي العضوية في البلدان الجديدة.

---

[١] - منظمة العمل العربية، التقرير العربي الأول ٢٠٠٦، ص٢٩٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصوصا في هذه البلدان التي اختارها المهاجرون للعيش، تكون في مبادئ الديمقراطية والحرية والمساواة في الحقوق بين الرجال والنساء قد أخذت أبعادها الحقيقية وترسخت في قيم وحياة هذه المجتمعات، رغم وجود ميل لدى المغتربين للاحتفاظ ببعض عاداتهم وتقاليدهم التي تربوا عليها، لكن الحالة تختلف مع جيل الشباب والمثقفين من جيل الكبار فنجدهم يندمجون بشكل أفضل من غيرهم، ان تشبث بعض المغتربين بقيم وعادات بلدهم الأصلي ربما يرتبط بتأكيد واحترام الذات والخصوصية التي نشأ عليها وليس من السهل مغادرتها.

الهجرة العربية إلى الخارج:

يمكن التأكيد على أن القرن التاسع عشر شهد بداية ملموسة للهجرة العربية خصوصا إلى أمريكا اللاتينية وأوربا، وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية والعامل السياسي والعامل الطائفي في ظل الحكم العثماني، وخصوصا من بلاد الشام (سوريا ولبنان)، فتشير المعلومات إلى انه بدأت الهجرات رسميا منذ عام ١٨٢٠م بعد الأزمات الاقتصادية التي تعرضت لها بلاد الشام أثناء الحكم العثماني، اتجه معظمهم إلى أمريكا الجنوبية واستقروا واندمجوا مع المجتمع هناك، كما شهدت سنة ١٩٠٠م بالإضافة إلى الأزمات الاقتصادية الخوف من اندلاع الحرب التي بدأت شراراتها تلوح بالأفق، فهاجرت مجموعات جديدة إلى أمريكا الجنوبية وأوروبا، كما هاجر بعض السوريين بعد الحرب العالمية الأولى إلى ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وأثناء الانتداب الفرنسي هاجر بعض أبناء الدول العربية إلى فرنسا للدراسة لكنهم استقروا هناك بعد استكمال دراستهم، وبعد الحرب العالمية الثانية هاجر الكثيرون إلى أمريكا الجنوبية والشمالية وأوروبا، وقسم من الذين هاجروا إلى كندا والولايات المتحدة تجنسوا بالجنسيات الأمريكية وانصهروا في المجتمع الأمريكي، وبقي آخرون مازالوا متمسكين بجنسيتهم ومحافظين على أصولهم.

ويبدو أن مشكلة تحديد أعداد المهاجرين العرب وأماكن توزيعهم قد واجهت جميع البحوث والباحثين، وهي عملية ليست سهلة لأسباب عديدة فـ (لا يعرف على وجه التحديد عدد العرب أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من ينتمون إلى أصول عربية في أوربا، إذ تجمع كل الأدبيات على الشكوى من نقص البيانات أو عدم دقتها)[١].

فقد أشارت "غادة الكرمي" رئيسة الجالية الفلسطينية في بريطانيا إلى الصعوبات التي واجهتها وهي تحاول إعداد ورقة بحثية حول الجالية العربية البريطانية، فتقول: (أنه على الرغم من الأعداد المتعاظمة للعرب في بريطانيا، إلا أننا نفتقد البيانات عن أعداد هؤلاء العرب وتوزيعهم الإقليمي وتفاصيل حياتهم، وذلك لقلة الدراسات النوعية حولهم.)[٢].

وتعلق"غادة الكرمي" على مسألة الاندماج بإحالة مسؤولية الانعزال العربي إلى عرب المهجر أنفسهم، مثلما تقع المسؤولية على المجتمعات المضيفة، فهي ترى أن (المهاجرين العرب يميلون للاحتفاظ بالاهتمام ببلدانهم الأصلية. فمعظمهم يعتبرون أن وجودهم مؤقت ويكاد اتصالهم يقتصر على العرب أنفسهم، وهم تقريبا بمعزل عن المشاركة في الحياة العامة والمؤسسات، كما هو الحال في بريطانيا، وهذا يفرقهم عن الجاليات الأخرى التي تؤثر كثيرا عن الحياة العامة..)[٣].

وعن أعداد تواجد المغتربين العرب في جميع دول العالم، حسب إحصائية رسمية أجريت حتى نهاية شهر أكتوبر ٢٠١٠ وأعلنتها وزيرة القوى العاملة والهجرة المصرية، حيث قالت (أن إجمالي عدد المهاجرين والمغتربين العرب حول العالم وصل في الفترة نفسها إلى ٣٥ مليون إنسان)[٤]، وهو رقم أقرب إلى الواقع بناءا على الإحصائيات التي توفرت لدى الباحث.

فحسب الموسوعة العالمية تتوزع أعداد كبيرة من المهاجرين العرب في البلدان التالية: البرازيل، فرنسا، الأرجنتين، الولايات المتحدة الأمريكية، إيران، المكسيك.

---

[١]- نيفين مسعد، محرر وآخرون، عرب المهجر، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٥م القاهرة، ص١١٤.

[٢]- نيفين مسعد، المصدر السابق، ص١١٦.

[٣]- نيفين مسعد، محرر، المصدر السابق ، ص١٢٨.

[٤] - http://www.islamlight.net/index.php?option=content&task=view&id=21139

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكل الإحصائيات تتغير باستمرار تبعا لحركة المغتربين، ولكنها تتصاعد دائما في معظم الدول، بسبب استمرار الظروف التي تحث وتدفع على الهجرة،

الهجرة العربية إلى أمريكا الجنوبية والشمالية:

بدأت الهجرة الأولى من البلدان العربية في القرن الثامن عشر إلى الأمريكيتين من سوريا ولبنان، واتسعت أكثر في القرن التاسع عشر، بسبب العوامل الاقتصادية وصعوبة ظروف المعيشة، أو هرباً من الحكم العثماني الذي كان يجبر الشباب على الخدمة في الجيش العثماني، وأخذهم عنوة. فهاجرت أعداد كبيرة منهم إلى دول أمريكا اللاتينية، فهناك جاليات عربية كبيرة ومؤثرة في الحياة العامة، خصوصا في الأرجنتين وتشيلي والبرازيل.

ومن ناحية الثقل العددي، فالبرازيل والأرجنتين استقطبتا أعدادا كبيرة جدا من المهاجرين العرب إلى أمريكا اللاتينية، تأتي بعدهما تشيلي والمكسيك، ومن ثم البيرو والباراغواي، أما من ناحية جنسية المهاجرين فأغلب الذين هاجروا إلى البرازيل والأرجنتين والباراغواي هم من السوريين واللبنانيين، وأغلب المهاجرين العرب إلى التشلي والبيرو هم من الفلسطينيين، كما أن أغلب المهاجرين إلى المكسيك هم من اللبنانيين[١].

وبالنسبة لأعداد المهاجرين إلى أمريكا الجنوبية والتي تركزت معظمها في البرازيل والأرجنتين، فهناك تقديرات متعددة ومختلفة لعدد المغتربين والمهاجرين السوريين في الخارج مع المنحدرين منهم (من أصول سورية). فوزارة المغتربين السورية تشير إلى أن عددهم يزيد عن عشرين مليون نسمة.[٢]

---

[١]- عبد الواحد أكمير، مجموعة مؤلفين، الجاليات العربية في أمريكا اللاتينية، دراسة حالات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ٢٠٠٦م، ص١٠.

[٢]- ttp://www.soparo.com/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=1045-2catid=34:2008-05-23-23-58-43&Itemid=192http://www.soparo.com/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=1045:-----2--2-&catid=34:2008-05-23-23-58-43&Itemid=192

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوجد أعداد كبيرة من السوريين واللبنانيين في أمريكا الجنوبية من الفاقدين لجنسيتهم ومنهم ما زالوا محتفظين بأصولهم وجنسيتهم، ولهذا أسباب منها قوانين الهجرة القديمة، فالاختلاف يرجع للهجرات القادمة منذ عام ١٨٢٠م، حيث يشترط على من يؤيد الحصول على جنسية البلد أن يقوم بالتخلي عن جنسيته الأصلية، كما ان الأبناء والأحفاد لا يتم إدراجهم رسميا ضمن المغتربين، ناهيك عن وجود أعدادا من العرب سجلوا كعثمانيين أو أتراك كونهم دخلوا بجوازات عثمانية آنذاك..

أما في أمريكا الشمالية، فتشير الإحصائيات، إلى وجود أكثر من خمسة ملايين من أصل عربي في الولايات المتحدة، وفي دراسة من إعداد، محمد سعيد الوراق في ٢٠٠٨/٦/٢٦م، أشارت إلى انه لم يكن للمهاجرين العرب حتى عام ١٨٩٨ سجلات مستقلة في الولايات المتحدة، تحدد هويتهم وبلدانهم، إنما كانوا يصنفون ضمن المهاجرين القادمين، من تركيا في آسيا، وفي عام ١٩٤٦ ظهر أول مرجع يستخدم كلمة "عرب" لتصنيف المغتربين وهو كتاب: "المتحدثون بالعربية من الأمريكيين" أما التسمية "الأمريكيون العرب"، فقد ظهرت لأول مرة عام ١٩٦٧ مع تكوين "رابطة الخريجين الجامعيين الأمريكيين العرب".

إن انعدام الإحصائيات الرسمية عن أعداد المهاجرين العرب أدى إلى تقديرات متفاوتة إلى درجة كبيرة. وفي تقرير عن ملف الجاليات العربية في الولايات المتحدة الأمريكية كتبه يحيى عبد المبدي في ٢٠٠٧/١/٢[١]، ذكر أن أغلب العرب الأمريكيين ينحدرون من أصول شامية، نظرا لأنهم كانوا يمثلون المكون الرئيسي للهجرات الأولى التي توالت منذ القرن التاسع عشر، وتأتي الجالية اللبنانية على رأس الجالية العربية من حيث العدد، حيث تصل نسبتهم إلى ٣٩% ثم السوريون والمصريون الذين تبلغ نسبة كل منهم ١٢% يليهم الأمريكيون من أصل فلسطيني ٦% ثم العراقيون ٣% والمغاربة ٣% طبقا لإحصاء المعهد العربي الأمريكي الذي اعتمد على إحصاء عام ٢٠٠٠ لمكتب الإحصاء الأمريكي. وأن أعداد العرب يقدر كحد أقصى بخمسة ملايين شخص، وأن هناك جالية يهودية منحدرة من بلدان عربية تقطن في الولايات المتحدة لم

[١] - www.arabgate.com، موقع شبكة بوابة العرب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحسب على أنها جزء من الجالية العربية، فالمكتب الوطني للإحصاء في الولايات المتحدة يصفها بأنها يهود أمريكان.

ورسميا يقدر عدد المهاجرين العرب في الولايات المتحدة الأمريكية بـ ٣٥٠٠٠٠٠ نسمة أي يمثلون حوالي ١.١٤% من عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية حسب إحصاء عام ٢٠٠٩م، و٨٠% منهم من الحاصلين على الجنسية الأمريكية، فلقد حدثت موجتان رئيسيتان من الهجرة العربية إلى أمريكا الشمالية، (استمرت الأولى من العقد السابع في القرن التاسع عشر إلى الحرب العالمية الثانية، والثانية من الحرب العالمية الثانية إلى الوقت الحاضر، إن لأفراد موجتي المهاجرين خصائص مختلفة نوعا ما، وواجهوا تحديات مختلفة في المجالات الاجتماعية والسياسية)[١] وينحدرون من كافة الدول العربية، فحوالي ٦٢% منهم أصلهم (سوريا، لبنان، فلسطين، والأردن). ومن أصل مصري ١١ %. أما من العراق، اليمن، دول المغرب العربي والدول العربية الأخرى فهم يكونون النسبة الباقية من العرب في أمريكا وهي ٢٧%. أما أكبر التجمعات العربية في أمريكا موجودة في ولايات كاليفورنيا، ميتشيغان، ونيويورك، وديترويت.[٢].

أما في كندا، فتشير دائرة الإحصاء الكندية Statistics Canada إلى وجود نسبة ١,٢% من الشعب الكندي هم من أصول عربية، ويمكن متابعة الجدول المرفق لمعرفة نسب بعض الجاليات الأخرى.[٣]

---

[١]- ميخائيل وديع سليمان وآخرون، العرب في أمريكا، صراع الغربة والاندماج، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ٢٠٠٣م،ص١٥.

[٢]- http://en.wikipedia.org/wiki/Arab_American#Population

[٣]- www.statcan.gc.ca

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Selected ethnic groups in Canada. Other than English. French and Canadian. 2001[1] Date Modified: 2007-08-16

	Total population	Multiple responses	Single responses	As a proportion of the total Canadian population
	thousands		**percentage**	
South Asian	963.2	160.9	802.3	3.2
Caribbean	503.8	180.2	323.6	1.7
Arab	**348.0**	**109.4**	**238.6**	**1.2**
African	294.7	110.0	184.7	1.0
Latin American	244.4	94.3	150.1	0.8
West Asian	205.0	47.8	157.1	0.7

ويشير إبراهيم حياني أنه في الأعوام الثمانية الأولى من عقد التسعينات وحده (كاد عدد هؤلاء المهاجرين يتجاوز مجموع المهاجرين في العقدين السابقين، ويوجد حاليا نحو ٣٧٥ ألف كندي من أصل عربي يمثلون ١,٣% من مجموع سكان كندا)[2] ، ويزداد أعداد العرب في كندا باستمرار بسبب فتح مجال الهجرة الرسمية إليها، ويقدر عددهم اليوم بأكثر من ٤٠٠ ألف مهاجر من أصل عربي.

[1]- http://www.statcan.gc.ca/pub/89-621-x/2007009/t/4182164-eng.htm
[2]- ميخائيل وديع سليمان وآخرون، العرب في أمريكا، مصدر سابق، ص٤١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهجرة العربية إلى أوربا:

بدأت الهجرة إلى أوربا في القرن الماضي، وكانت هنالك موجات من الهجرة العربية لها، خصوصا إلى فرنسا وألمانيا وبلجيكا واسبانيا وهولندا، ففي بلجيكا[١] يعيش أكثر من ٥٥٠٠٠٠ مهاجر ضمن موجات الهجرة التي عرفتها أوربا بعد الحرب العالمية الثانية، معظمهم من المغرب العربي، وفي أوربا خصوصا في بريطانيا وألمانيا وفرنسا واسبانيا وبلجيكا وهولندا والسويد والدنمرك، ازدادت أعداد المهاجرين من أصل عربي في العقود الأخيرة، وتتوفر فرصة للمهاجرين للمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم الدينية، بسبب ترسخ قيّم الديمقراطية والقيّم الإنسانية في هذه الدول، وترسيخ عادات احترام الآخر، مما يساهم في المحافظة على الهوية الثقافية، ففي فرنسا هناك مواطنون قدماء من أصل عربي جاءوا من الجزائر وتونس والمغرب بعضهم قبل أكثر من ثمانين سنة، حيث كانت فرنسا تستعمر العديد من بلدان أفريقيا.[٢]

وبخصوص ثقلهم العددي فالأرقام متضاربة أيضا وبشكل كبير فتشير إحصائيات الجامعة العربية إلى ان العدد الإجمالي للأشخاص الذين ولدوا في بلدان عربية ويعيشون في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ٤,٩ مليونا عام ٢٠٠٠م، ويمثل هذا العدد نسبة ١١,٨% من مجمل المهاجرين في بلدان المنظمة، يأتي معظمهم من بلدان المغرب العربي بنسبة ٧٠% من العدد الإجمالي من المولودين في بلدان عربية، وحوالي ٥٠% منهم يعيشون في فرنسا.[٣]

في حلقة خاصة في قناة الجزيرة عن [٤] "أوضاع المهاجرين العرب في أوروبا" ضمن برنامج الاقتصاد والناس، ذكر مقدم البرنامج حمد بشتو **:**(حسب إحصاءات البنك الدولي يوجد حوالي

---

[١]- هشام عوكل، دراسة حول الجالية العربية في بلجيكا بين الاندماج والعزلة، ديوان العرب، ٢٠٠٨م، <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article1347>.

[٣]- http://news.maktoob.com/forum/news4440 /

[٣]- جامعة الدول العربية، التقرير الإقليمي لهجرة العمل العربية، هجرة الكفاءات العربية، نزيف أم فرص، القاهرة ٢٠٠٨م، ص٢.

[٤]- http://www.aljazeera.net/NR/exeres/D3248BDE-894B-4662-BE5F-2E81D7A479B0.htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عشرة ملايين عربي من دول جنوب المتوسط يقيمون في دول الاتحاد الأوروبي الـ ٢٧، بلغت قيمة تحويلاتهم النقدية أكثر من عشرين مليار يورو عام ٢٠٠٨)[١].

كما توجد جالية من أصول عربية في اسبانيا، وبسبب موقعها الجغرافي وتاريخها ولقربها من الدول العربية في شمال أفريقيا فمن الطبيعي أن نجد أعدادا كبيرة منهم هناك، ويتصدر (المغاربة الجاليات الأجنبية المقيمة في أسبانيا بشكل قانوني، حيث يصل عددهم طبقًا لبيانات وزارة العمل والهجرة الأسبانية إلى (٧٦٧.٧٨٤) شخصاً من إجمالي ٤.٨ مليون أجنبي.)[٢].

وتوجد أعداد أخرى من المهاجرين العرب في الدول الأوربية الأخرى خارج دول الاتحاد الأوربي كروسيا بلغاريا ورومانيا لأسباب عديدة، منهم من تزوج وأقام هناك، منهم من أكمل الدراسة وأستقر هناك.

الهجرة العربية إلى أستراليا ونيوزيلندا:

توجد أعداد كبيرة نسبيا من المهاجرين العرب في استراليا، وحسب الموسوعة العالمية[٣]، فقد وصل أول المهاجرين العرب إلى أستراليا عام ١٨٦١م، ويبلغ عددهم حوالي ٣٦٠٠٠٠ مهاجر وبعد ذلك توالت الهجرات العربية إلى أستراليا وهناك العديد من الجمعيات والمؤسسات العربية في أستراليا مثل المجلس العربي الأسترالي ومجلس الأعمال العربي الأسترالي وهناك عدة إذاعات وبرامج عربية في أستراليا، ويمثل اللبنانيون أغلبية وبعدهم العراقيون والمصريون الفلسطينيون والسوريون، ويوجد الكثير من الطلبة العرب الخليجيين الذين يدرسون في استراليا خصوصا من المملكة العربية السعودية وعمان.

أما في نيوزيلندا والتي يبلغ تعداد سكانها ما يقارب من ٤.٣ مليون نسمة، منهم حوالي ٧٨ ٪ من المجموعات العرقية الأوروبية، وقليل من المهاجرين من قارة آسيا، فعهد الجالية العربية فيها

---

[١] - http://www.aljazeera.net/NR/exeres/D3248BDE-894B-4662-BE5F-2E81D7A479B0.htm

[٢] - http://www.islammessage.com/articles.aspx?cid=1&acid=91&aid=15503

[٣] - http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D8%A8#cite_note-7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قريب وهنالك أعداد من العراقيين والسوريين واللبنانيين والمصريين تقدر أعدادهم بحوالي عشرون ألفا[1].

الهجرة العربية إلى آسيا وأفريقيا:

تتوزع عدة آلاف من المهاجرين العرب في آسيا وأفريقيا خارج نطاق البلدان العربية، ففي آسيا هنالك جاليات عربية موزعة في العديد من البلدان الآسيوية لأسباب عديدة، وهذه الأعداد ليست ثابتة بل تتغير من فترة إلى أخرى وبعضهم لغرض التجارة والعمل أو الدراسة، فتوجد أعداد من المهاجرين العرب في إيران وباكستان والصين والهند وتايلاند واندونيسيا، ومنهم من يغادرها إلى بلدان أفضل حين تتوفر الفرصة.

وتعد الهجرة العربية إلى أفريقيا قديمة جدا ، منذ القرن التاسع عشر واندمجت بعض الجاليات العربية اجتماعيا وتخلى بعضهم عن جنسيتهم العربية، منهم من شرق أفريقيا ووسطها خاصة في كينيا وتنزانيا مالاوي وموزنبيق وأوغندا والكونغو ورواوندا وبوروندي، وكذلك دول الساحل في تشاد ونيجر ومالي وبوركينافاسو حيث تكثر الجماعات من أصول عربية في شمال تلك البلاد، وهنالك بعض الجماعات من أصول عربية في نيجريا والكاميرون، ومعظم المهاجرين من اليمن وعمان ومن لبنان والمغرب وليبيا والسودان.[2]

---

[1] - http://en.wikipedia.org/wiki/Demographics_of_New_Zealand#Languages_.282006_Census.29
أو file:///C:/Users/Mohammad/Downloads/arab%20facts%20in%20nz.htm

[2] - عبد الواحد أكمير، الجاليات العربية في أفريقيا الغربية، شؤون عربية، العدد ١١٦، ٢٠٠٣، ص١٥٤-١٦٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يلي جدول تقريبي لتوزيع أعداد المهاجرين والمغتربين من أصول عربية.

جدول رقم (١)

توزيع المهاجرين والمغتربين من أصول عربية بشكل تقريبي على العالم

ت	أماكن التواجد	العدد التقريبي للمهاجرين والمغتربين من أصول عربية
١-	أمريكا الجنوبية: البرازيل، الأرجنتين، شيلي، المكسيك، البيرو، الباراغواي.	أكثر من عشرين مليوناً
٢-	أوربا : المانيا، فرنسا، بريطانيا، بلجيكا، هولندا.	أكثر من ستة ملايين
٣-	أمريكا الشمالية: الولايات المتحدة وكندا	أكثر من خمسة ملايين
٤-	استراليا ونيوزلندا	أقل من مليون
٥-	أفريقيا:كينيا، تنزانيا،	أقل من مليون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	مالاوي، موزنبيق، أوغندا.	
٦-	آسيا (خارج البلدان العربية): إيران وباكستان والصين والهند وتايلاند واندونيسيا	أكثر من مليونين
	المجموع	حوالي ٣٥ مليوناً

أسباب الهجرة والاغتراب للمهاجرين العرب:

بسبب ازدياد أعداد المهاجرين العرب جرى الاهتمام بدراسة ومتابعة هذه الظاهرة رسميا وأكاديميا، وتشكلت مؤسسات عربية وحكومية محلية في بعض الدول العربية، مثل الوزارات أو الهيئات المختصة بالهجرة، وأصبح موضوع الهجرة يطرح دائما في اللقاءات والعلاقات العربية الدولية بشكل ثنائي أو جماعي، وخصوصا من قبل الدول التي لديها أعداد كبيرة من المهاجرين، ولا شك أن أسباب الهجرة رغم تعددها فهي متشابكة ولا يمكن عزل سبب عن الأسباب الأخرى، فوراء العامل أو السبب الاقتصادي أسباب سياسية، أو لأسباب سوء الإدارة والتخطيط وغيرها، وهنا إذ نؤشر لبعض الأسباب فهو من أجل تشخيصها مع التأكيد المسبق مع ترابطها مع بعضها البعض، فهناك عوامل طرد من البيئات الأصلية كالأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها، مقابل ذلك توجد عوامل جذب في دول أخرى تتوفر فيها امتيازات أو ظروف أو مستلزمات الحياة الطبيعية لمن لم تتوفر له في بلده الأصلي، وتشير الدلائل إلى أن بدايات الهجرة العربية إلى الخارج (تزامنت مع إعلان الدولة العثمانية إفلاسها في سبعينيات القرن التاسع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عشر)[1]، وكذلك بسبب بعض الصراعات الطائفية، فهاجر العديد إلى مناطق مختلفة من العالم، وخصوصا إلى أمريكا الشمالية والجنوبية، ومن الأسباب المباشرة للهجرة ما يلي:

١-الأسباب الاقتصادية:

تعد الأسباب الاقتصادية من أهم الأسباب التي دفعت النسبة الأعظم من المغتربين العرب إلى الهجرة، وهذا العامل له أسبابه التاريخية المرتبطة بالتحولات في الاقتصاد الرأسمالي العالمي، وارتبطت هذه الظاهرة بالسياسة الاستعمارية وما رافقها من تطورات في السوق العالمية، عمقت الأزمات في البلدان المستعمرة فازدادت البطالة وانعدمت فرص العمل فيها، كما عانت البلدان النامية الأخرى من ضعف الموارد وقلة الرواتب، وانخفاض مستوى المعيشة وضعف الدخل الذي يضمن للمواطن حياة كريمة تؤمن له ولعائلته مستقبل جيد في بلده، بالإضافة إلى تفشي ظاهرة الفساد الاقتصادي والإداري، ووجود مظاهر سلبية كالبيروقراطية الإدارية والمحسوبية والواسطة التي تفضل البعض على الآخر دون الاكتراث إلى الكفاءة أو تقدير الخبرة.

ولعدم توفير وإتاحة الفرص للكفاءات المستقلة بأن تكون في الأماكن المناسبة لتقدم ما عندها من خبرات من أجل التخطيط الاقتصادي والإداري السليم، نجد اقتصاد هذه البلدان يتدهور ويعاني من العديد من الصعوبات رغم توفر الإمكانيات التي لو استثمرت بالشكل الأمثل لوفرت فرص العمل والتنمية الاقتصادية المناسبة.

من جانب آخر استغل أرباب العمل في دول الجذب، المهاجرين لضبط سوق العمل المحلية، وللضغط على العمال المحليين، خصوصا في فترة الأزمة الاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية، ويتقلص تدفق العمال المهاجرين في زمن الركود الاقتصادي والأزمات، فيتحول العامل إلى أداة تهديد، فقد لعب تدفق العمالة إلى بلدان أوربا الغربية بعد الحرب دورا مؤثرا في النمو الاقتصادي السريع لهذه البلدان، خصوصا أن معظم المهاجرين هم من فئات الشباب. وهجرة العمالة تطرح العديد من المشكلات، يوجزها صالح ياسر حسن بما يلي: يضطر المهاجرون لقبول ظروف

---

[1]- عبد الواحد أكمير، مجموعة مؤلفين، الجاليات العربية في أمريكا اللاتينية، دراسة حالات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ٢٠٠٦م، ص١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمل الشاقة وأعمال "المهن الوضيعة" كأعمال النظافة أو الحمولات، كما يضطرون للقبول بأجور أقل، فعلى سبيل المثال تقل أجور العمال الأجنبي عن العامل الفرنسي بنسبة تتراوح بين ٢٥-٣٠% من أجل نفس العمل ونفس المهنة، كما أنهم مهددون باستمرار بالتسريح من العمل، بالإضافة إلى تنامي المشاكل الثقافية والاجتماعية للجيل الثاني من العمال المهاجرين، من ناحية أخرى فبلدهم يخسر طاقة منتجة، وقادرة على العمل، وهي بالتالي خسارة للاستثمارات التي قام بها البلد بأنفاقه على العمال المهاجرين خلال الفترة التي أمضوها في وطنهم لحين بلوغهم العمر الإنتاجي، وغيرها من المظاهر السلبية الأخرى.[١]

تعاني البلدان الجاذبة اليوم وخصوصا في أوربا من تراجع عدد السكان، وتزداد نسبة المسنين والمتقاعدين بين أبناء البلد الأصليين، كما تشير بعض الدراسات إلى تراجع مؤشر الخصوبة، مما يدفع هذه الدول إلى قبول استقبال المهاجرين وإدماجهم بالمجتمع للاستفادة منهم ومن أبنائهم ديمغرافيا.

من ناحية أخرى عجز السياسات الاقتصادية عن تشغيل وتوفير فرص عمل للمتعلمين والخريجين في بعض البلدان العربية، علما أن نسبتهم كبيرة جدا في معظم البلدان العربية، مما يضطرهم للتفكير بالهجرة، وهو ما يطلق عليه هجرة الأدمغة أو العقول، ففي دراسة لمركز الخليج للدراسات الإستراتيجية، تبين منها (أن المجتمعات العربية باتت بيئات طاردة للكفاءات العلمية العربية· الأمر الذي أدى إلى استفحال ظاهرة هجرة الأدمغة العربية للغرب، وذكرت تلك الدراسة أن ٤٥% من الطلاب العرب الذين يدرسون في الخارج لا يعودون إلى بلدانهم، وأن ٣٤% من الكفاءات العلمية العربية مهاجرة بالفعل إلى الدول الثلاث ((أميركا – بريطانيا – كندا)) وكشفت الدراسة عن أن إجمالي الخسائر التي تسببها هجرة الأدمغة العربية لا تقل عن ٢٠٠ مليار دولار في حين تستفيد الدول الغربية الرأسمالية من هجرة هذه الأدمغة التي تحمل معها كفاءات وخبرات علمية تحسن استغلالها)[٢].

---

[١] - صالح ياسر حسن، العلاقات الاقتصادية الدولية- الأبستمولوجيا، الأنطولوجيا، الأكسيولةجيا، مطبعة الرواد المزدهرة للطباعة والتوزيع المحدودة، بغداد ٢٠٠٦م، ط١، ص٣٩٦-٣٩٧.

[٢] - الطيب أديب، هجرة الأدمغة العربية للغرب •• كيف نوقفها؟، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٤٩٣،كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٦م، http://alwaei.com/topics/view/article_new.php?sdd=915&issue=477

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشير بعض التقارير الصادرة عن جامعة الدول العربية (إلى هجرة ١٥% سنويا من خريجي مختلف الجامعات والمعاهد العليا العربية من ذوي التخصصات المختلفة إلى بلدان الشمال)[١]

ومنذ بداية الأزمة الاقتصادية العالمية سنة ٢٠٠٨م، تأثرت دول الجذب كثيرا مما أنعكس على ظاهرة الهجرة وأصبح البحث عن العمل ليس سهلا في هذه الدول، وتفكر بعضها بغلق أبواب الهجرة خاصة دول الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وكندا، وتصدر من حكومات بعض الدول الأوربية باستمرار قرارات جديدة بخصوص المهاجرين، فبعضهم يريد تقليص الهجرة إلى أدنى درجة أو يريد اختيار مهاجرين من بعض الدول بعينها لأسباب عديدة.

ففي فرنسا تم عرض مشروع قانون للهجرة على مجلس الوزراء الفرنسي في ٣١ مارس ٢٠١٠م، وفيه تشديد في شروط الدخول إلى أراضيها، وتسهيل عمليات ترحيل الأجانب الذين لا يملكون إقامة شرعية. وكذلك قامت أو تفكر أن تقوم دول أخرى بتضييق فرص وصول مهاجرين جدد إليها.

٢-الأسباب السياسية:

إن انعدام الاستقرار السياسي والاجتماعي، أو غياب الديمقراطية وتزايد القمع وانتهاكات حقوق الإنسان في العديد من البلدان العربية يؤدي إلى شعور المواطن بالغربة في وطنه، ويدفعه إلى الهجرة سعياً وراء ظروف حياتية تكون أكثر حرية واستقرارا، كما أن التوترات الأمنية جراء النزاعات السياسية أو العسكرية الداخلية والخارجية أو النزاعات العرقية أو الطائفية، قد تدفع بالعديد من المواطنين إلى الهجرة إلى الخارج، تجنبا من القمع أو حفاظا على أرواحهم أو أرواح أبنائهم فيبحثون عن أماكن للجوء تكون أكثر أمانا، فكانت هجرة أعداد كبيرة من العراقيين لأسباب سياسية طيلة ثلاثة عقود إلى دول أوربا الغربية وأمريكا وكندا وغيرها من الدول الأخرى.

---

[١] - منظمة العمل العربية، التقرير العربي الأول حول الهجرة، ص٢٩٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-الأسباب الاجتماعية:

قد توجد أحيانا أسباب عائلية أو شخصية خاصة تقف وراء قرار الهجرة، ومنها لمّ شمل الأسر، فيحق للمهاجر بعد ان يحصل على الجنسية أي حق المواطنة في بلد المهجر أو حتى عند حصوله على الإقامة الدائمة والعمل من دعوة زوجته وأولاده أو المقربين من الدرجة الأولى كالوالدين وأحيانا حتى أخوانه إذا كانوا دون سن الرشد، وتجري العملية ضمن سلسلة إدارية روتينية طبقا لقوانين كل دولة، وبعد التأكد من هوية الذين يشملهم قانون لم الشمل، كما يحق للمقيم الأعزب أيضا أن يتزوج من بلده ويطلب قدوم زوجته بعد أكمال الإجراءات القانونية.

وتعرف الاتفاقيات الدولية أفراد الأسرة ولم الشمل والذين يحق لهم الالتحاق بذويهم كالتالي:

أفراد الأسرة: شخص تزوج من الشخص المعني إلى جانب أطفال معيلين وأشخاص آخرين معيلين يتم الاعتراف بهم كأفراد في أسرة ذلك الشخص في إجراءات منح التأشيرات وتصاريح الإقامة والجنسية وأية حالة لجوء وما إلى ذلك. قد لا يتم إدراج

أفراد الأسرة في الإحصاءات ذات الصلة لأنهم لا يكون مطلوبًا منهم دائمًا تقديم طلب منفصل.

عملية لمَ شمل/إعادة توحيد الأسرة: يتجمع بموجبها أفراد الأسرة المنفصلين بالفعل بسبب الهجرة الإجبارية أو الاختيارية في دولة غير دولتهم الأصلية. وهي سبب لمنح تأشيرة أو تصريح إقامة[١].

وتأتي ضمن أسباب الهجرة حصول المهاجر على الإقامة وامتيازاتها، ومن ثم جنسية البلد التي تتيح له السفر إلى أية دولة دون تعقيدات السفر المتعلقة بالحصول على "الفيزة" الرسمية أي تأشيرة السماح بدخول البلد المعني والمطلوبة للسفر إلى معظم البلدان الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من دول العالم.

---

[١]- دليل إعداد الإحصائات عن الهجرة الدولية في المنطقة الأوربية المتوسطية، سبتمبر ٢٠٠٩م، من نشرة MEDSTAT II ، ص٥٨. الموقع
http://www.medstat-2-finalforum.org/Publications/Other%20publications/Guide_migration_Arabic_Screen.pdf

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واليوم برزت ظاهرة جديدة يمكن أن يؤشر لها ضمن العوامل الاجتماعية، وتقف خلفها أسباب أخرى أكثر تعقيدا، وهي زواج بعض الشباب العرب من نساء أجنبيات كبيرات في السن من أجل الحصول على الإقامة والسفر معهن أو للحصول على عمل أو غير ذلك، ويعلل بعضهم السبب كونهم لا يستطيعون الزواج بسهولة من أبناء بلدهم بسبب التكاليف الباهظة للزواج، ويوضحون أنهم يلجئون للزواج من الأجنبيات لسهولة ذلك وعدم الحاجة إلى المال لمثل هذا الزواج، لذا فتقف أسباب أخرى مركبة اجتماعية واقتصادية وغيرها وراء هذه الظاهرة.

٤ – الأسباب العلمية والثقافية:

هنالك أعداد كبيرة من المهاجرين هاجرت من أجل البحث عن العلم بسبب تخلف النظام التعليمي في بلدانها، وقلة أو انعدام الارتباط بين أنظمة التعليم ومشاريع التنمية والبحوث العلمية وعدم تقدير الكفاءات العلمية والثقافية ووجود المعضلات الروتينية في أعمالهم. وقد أشار تقرير منظمة العمل العربية ٢٠٠٦ إلى أن ٥٤% من الطلاب العرب الذين يدرسون في الخارج لا يعودون إلى بلدانهم، وأن ٣٤% من الأطباء المهاجرين في بريطانيا هم من العرب، كما أن أمريكا وبريطانيا وكندا تستقطب ٧٥% من العقول العربية المهاجرة. وتبلغ خسائر الدول العربية ٢٠٠ مليار دولار نتيجة لذلك.

فتوجه الطلبة إلى الخارج، وتأقلمهم مع أسلوب الحياة الجديدة بما فيها من مغريات، قد يشجع بعضهم ويدفعهم إلى الاستقرار هناك، متأثرين بمجتمعات هذه الدول، بالإضافة إلى توفر الأجواء المناسبة للتحصيل العلمي والفائدة الاقتصادية، وتوفر العديد من الاختصاصات التي تناسب طموحاتهم، وتقدير الانجاز العلمي والعلماء في بلدان المهجر، يقابله عدم توفر ذلك في بلدانهم، بسبب قلة حجم الإنفاق على البحث العلمي في معظم الدول العربية.

ولكن هذه القاعدة لا تنطبق على الجميع فهناك أعداد كبيرة تفكر بالعودة إلى بلدانها من أجل تقديم كل ما حصلت عليه من معارف لخدمة بلدانها وشعوبها ولم تغريها الفرص المتاحة للاستمرار بالبقاء هناك فيما لو وفرت لها بلدانها إمكانيات وفرص العطاء المطلوبة، وتشير سهير عبد العزيز، (أن الأدمغة العربية المهاجرة التي حققت نجاحات واسعة في بلاد الغرب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يجذبها الحنين للعودة لتراب الوطن الأم، فهي تعيش بعقلها في الخارج، ويظل قلبها مشدودا إلى الوطن، ومن السهل جداً جذب هذه الأدمغة لتعود إلى وطنها والاستفادة من خبراتها، لكن للأسف الشديد المناخ العلمي في الدول العربية ليس مهيئا لجذب هذه الأدمغة المهاجرة في ظل الروتين وقلة الموازنات المخصصة للبحث العلمي وعدم وجود خطة إستراتيجية نستطيع من خلالها استغلال هذه الأدمغة المفكرة)[١].

ومما يدفع الأدمغة العربية إلى الهجرة، هنالك عوامل ذاتية بالأشخاص أنفسهم، وهناك أسباب موضوعية منها الثورة التكنولوجية والتقدم العلمي في الدول الغربية فقد لا تتوفر فرص العمل للاختصاص الذي حصل عليه الفرد، فيجد نفسه بلا عمل ضمن اختصاصه، فيضطر لممارسة أعمال لا تناسبه مما يسبب له الإحباط ويجعله يفكر بالهجرة، وحسب التقرير الإقليمي لهجرة العمل العربية لعام ٢٠٠٨م، فقد ارتفعت نسبة المهاجرين من أصحاب التعليم العالي من مجموع المهاجرين في العالم بما يزيد عن ٥٠% فقط خلال الخمس سنوات الفاصلة بين ١٩٩٥-٢٠٠٠م، وأرتفع عددهم بذلك من ٩,٤ مليون إلى ١٩,٧ مليون خلال نفس الفترة، وتقديرات أعداد أصحاب مستوى التعليم العالي جدا من العرب المغتربين في بعض بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حسب دراسة ٢٠٠٠م، كانت من الجزائر ٢١٥٣٥٠، ومن البحرين، ٣٠٢٢، ومن مصر ١٤٧٨٣٥، ومن العراق٨٣٤٧٢، ومن الأردن ٢٦٦٣٩، ومن الكويت ١٦٦٣٦، ومن لبنان ١١٠٦٩٠، ومن ليبيا ١٥٥٤١، ومن المغرب ٢٠٧٢٤٣، ومن عُمان ١٠١٧، ومن فلسطين ٦٥٨١، ومن قطر ١٤٦٨، ومن السعودية ١٢٣٤٥، ومن سوريا٤٣٨٩٦، ومن تونس ٦٨١٩٢، ومن الإمارات ٣٤٩٦، ومن اليمن ٦٣٠٣، والمجموع ٩٦٩٧٢٦)[٢]، وبالتأكيد أن هذه الأرقام قد ازدادت خلال العشر سنوات التالية، ويمكن تقدير حجم الخسارة الكبيرة بفقدان أصحاب الكفاءات والعقول المتميزة، ناهيك عن أعداد المهاجرين المهرة الآخرين، مما يعرقل تنفيذ خطط التنمية، وقد يضطر البلد من الاستعانة بالخبراء الأجانب لقاء مبالغ طائلة، ان هذه الظاهرة تتزايد ولإيقاف هذا النزيف، لا بد من خلق بيئة ملائمة تحتضن كل الكفاءات الوطنية.

---

[١]- الطيب أديب، هجرة الأدمغة العربية للغرب •• كيف نوقفها؟، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٤٩٣،كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٦م، http://alwaei.com/topics/view/article_new.php?sdd=915&issue=477

[٢]- التقرير الإقليمي لهجرة العمل العربية لعام ٢٠٠٨م، ص ت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترجع هجرة الأدمغة العربية إلى الغرب إلى أسباب عديدة أهمها، (تردي الحال الاقتصادية التي تساعد على طرد الأدمغة العربية إلى بلدان أكثر اهتماما توفر كل الإمكانات المشجعة للبحث والابتكار والبقاء هناك·· إضافة إلى الظروف السياسية التي تمر بها معظم البلدان العربية، وهي ظروف قهرية لا تشجع على الإبداع العلمي الذي يحتاج إلى مناخ جيد من الحرية والانطلاق، أما الغرب فإنه يوفر كل المغريات للأدمغة المهاجرة التي تتراوح بين حرية التعبير وحرية البحث العلمي الجاد والعائد المادي المجزي)[١]

أما بالنسبة لدول الخليج العربي فأن الوفرة المالية في هذه الدول، بسبب عوائد النفط (تمنع توفر الأسباب الاقتصادية للهجرة، لكن ثمة أسباب أخرى للهجرة عموما، كالبحث عن فرص البحث العلمي والتقني والبنية التعليمية والعلمية، أو اللوذ بالهجرة للتخلص من عسف بعض النظم السياسية، وانعدام الحريات العامة)[٢].

٥- أسباب الحروب والإرهاب والكوارث الإنسانية:

كانت الأوضاع الأمنية والحروب والكوارث الإنسانية دائما وراء الهجرة الجماعية والهجرات الكبيرة، فأسباب الكوارث والحروب الطويلة موجودة باستمرار في البلدان العربية، كما هو اليوم في الصومال والسودان والعراق وفلسطين، مما ساهم بخروج أعداد كبيرة من هذه البلدان التي دول تقدم لهم ضمانات معيشية وأمنية أفضل، ليكونوا بعيدين عن الخطر، وقد استقبلت دول أوربية وغيرها أعدادا كبيرة من هؤلاء سواء عن طريق الأمم المتحدة أو مباشرة، كونها ملتزمة على معاهدات دولية لإيواء اللاجئين لأسباب إنسانية، إضافة إلى توفر ظروف وضمانات معيشية جيدة في هذه البلدان، ولكن هذه المبادرات لم تكن بسهولة بل بعد معانات كبيرة تحملها

---

[١]- الطيب، أديب، مصدر سابق.

[٢]- عرب المهجر، نيفين مسعد، محرر، محمد خالد الأزعر، محمد مهدي عاشور، طارق الغندور، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٥م القاهرة، ص١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المهاجرون في ظروف صعبة قبل انتقالهم إلى مكان اللجوء الأخير، وطالما تعرضت حياتهم للخطر، ومات العشرات منهم وهم في طريقهم لطلب النجاة.

٦- أسباب ذاتية، تقف وراءها طموحات شخصية بحتة:

وهذه الأسباب والدوافع للهجرة برزت بسبب التسهيلات التي توفرت اليوم لسهولة توفر إمكانيات السفر قياسا بالسابق، وسعة إطلاع المواطنين على أخبار ووضعية البلدان الأخرى، فيقرر الهجرة لإثبات الذات مثلا، أو الحصول على حوافز مادية أو أماكن عمل أفضل، أو تحقيق الذات فكريا ومهنيا وعلميا وإبداعيا من خلال توفر ظروف حياتية تضمن لهم حرية الانطلاق والإبداع. والبعض يعلل هجرته من أجل التحرر من الضغوط السياسية والاجتماعية والدينية، وتوجد عوامل أخرى موضوعية أو ذاتية تدفع البعض وخصوصا من أصحاب الكفاءات إلى الهجرة، بسبب بعض أنظمة الخدمة المدنية في البلدان العربية أو وجود بعض التشريعات وفرض الكفالات المالية على بعض الأماكن أو المهن، وقد يواجه البعض ظروفا شخصية أو رغبة في الانطلاق إلى عوالم أخرى بفعل أسباب نفسية أو صحية وغيرها، فالعامل الذاتي يلعب دورا مهما في قرار الهجرة، ليس بالنسبة للمغترب العربي فحسب ، بل لكل من يفكر بالهجرة من أي بلد كان.

٧- أسباب أخرى للطرد الاجتماعي:

هنالك أسباب متداخلة كارتفاع معدل الزيادة السكانية، وتقف وراءه أسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية، كون معدل الزيادة السكانية مؤشر للتنبؤ المستقبلي بأزمات السكن والصحة والتعليم والخدمات وتوفير فرص العمل، خصوصا لو كان معدل الزيادة بشكل مرتفع، وكذلك يرتبط هذا العامل بحجم الإعالة لمن هم دون عمر الإنتاج وكبار السن، والذين يتطلب توفير سبل معيشتهم وتعليمهم ورعايتهم، وكذلك ارتفاع نسبة الأمية بالبلدان العربية وغيرها من العوامل التي يمكن أن نعزيها لأسباب سياسية وسوء إدارة الدولة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أوضاع المهاجرين العرب اليوم

اختلفت الأوضاع بالنسبة للمهاجرين في كل أنحاء العالم، وليست هناك أوضاع متشابهة أو ثابتة، ولكن هنالك مؤشرات يمكن التوقف عندها بالنسبة للمهاجرين العرب، منها:

١- نشير لميل المهاجرين العرب إلى تنظيم أنفسهم في جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني أو أي مؤسسات أخرى، من أجل تأطير وبلورة وجودهم وخصوصيتهم في كيانات مميزة، كما تشكلت العديد من الجمعيات خيرية وتربوية، خاصة بهم.

٢- التكيف الواضح والتفاعل والانغماس الاجتماعي اكبر من السابق داخل مجتمعات دول المهجر.

٣- ويلاحظ ازدياد التفاعل والمشاركة أو المساهمة في العمل السياسي في مهاجرهم، وصعود العديد منهم في بعض الدول إلى المراكز العليا لصنع القرار كوصولهم إلى السلطات التشريعية، البرلمان أو وصولهم إلى مراكز المؤسسات التنفيذية، أي المناصب الحكومية، ومنهم من تبوء مناصب أكاديمية وعلمية عليا لها ثقلها الدولي، وتشكلت العديد من المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية كلجنة العمل حول العلاقات العربية الأمريكية والجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين، وفي بريطانيا يوجد "النادي العربي" الذي تأسس عام ١٩٨٠م، وقد نشط في تجميع العرب وتنسيق أنشطتهم وقد عقد العديد من المؤتمرات، على ثلاث مدارس نموذجية وعدد آخر من المدارس وكلها تهتم بتعليم اللغة العربية لأبناء الجاليات العربية، وهنالك في فرنسا "معهد العالم العربي" وهو مركز ثقافي مهم ويعتبر رمز الحضور الثقافي العربي في فرنسا والتعريف بالثقافة العربية، ناهيك عن بروز أعداد كبيرة من المهاجرين العرب في مجالات إبداعية مهمة كالأدب والفن التشكيلي والمسرح وغيرها من المجالات الإبداعية الأخرى في معظم دول المهجر.

ويشير خوان لبكي أحد المهاجرين العرب في الأرجنتين، إلى أنه (في الفترة من ١٩٧٣-١٩٧٦م، كان هناك خمس حكومات منحدرة من أصل عربي من بين اثنتين وعشرين حكومة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محلية، ومن ١٢٠ نائبا في البرلمان كان هناك ١٤ نائبا منحدرين من أصل عربي، ومن مجموع ٤٥ عضوا في مجلس الشيوخ كان أربعة من أصل عربي)[١]

٤- ازدياد الاعتراف بالمهاجرين العرب كونهم مجموعة لها ثقلها وخصوصيتها الاجتماعية، في بلدان المهجر، فقد (أضحت قضية الهجرة والمهاجرين أو المهجرين العرب في أوربا، موضوعة على أجندة العلاقات العربية الأوربية بجانبيها الوطني والجماعي)[٢]. ومن جانب آخر باتت الدول الأوربية المستقبلة تقليديا للمهاجرين العرب تحذر من تدفقهم الواسع، وتحاول ان تغير في السياسات الاتحادية الخاصة بالهجرة والمهاجرين.[٣]

٥- مع ازدياد تطور وسائل الاتصال وتبادل المعلومات والخبرات، فقد تقلصت المسافات بين المهاجرين وبلدانهم الأصلية على جميع الصعد، مما ساعد على تواصلهم وتفاعلهم مع قضاياه، وقد ساهم البعض منهم في التصدي أو الوقوف عمليا مع القضايا الملتهبة لبلدانهم ولم يفرطوا بانتمائهم وهويتهم، ومنهم من ساهم ويساهم بالدعم الاقتصادي المتعدد الجوانب، وليس آخرها التحويلات المالية للأهل.

الهجرة العربية إلى السويد:

مقدمة عن السويد:[٤]

السويد من الدول الاسكندينافية، التي تقع في أقصى شمال أوربا، تبلغ مساحتها ٤٥٠ ألف كيلو متر مربع، وتعتبر رابع أكبر دولة أوربية وتبلغ المسافة ما بين أقصى شمالها وأقصى جنوبها ١٦٠٠كم، يتميز فصل الشتاء فيها بالبرودة الشديدة وتصل إلى درجات متدنية جدا تحت درجة الصفر المئوي، تتساقط الثلوج والأمطار خلاله، وتقل ساعات النهار مما يقلص ساعات الضوء،

---

[١]- عبد الواحد أكمير، العرب في الأرجنتين، النشوء والتطور، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٠م، ص١٩٦.
[٢]- عرب المهجر، د. نيفين مسعد، محرر، د. محمد خالد الأزعر، د. محمد مهدي عاشور، طارق الغندور، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٥م القاهرة، ص ١٠٢.
[٣]- المصدر السابق ض١٨.
[٤]- Anika Agebjörn, trans. Nael Touqan, STATENS INVANDRARVERK, FIRST PUP. 1990, P6-P10.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عكس صيفها الذي يكون نهاره طويلا وتمتد ساعات شروق الشمس إلى ساعات طويلة، تكسو أراضي السويد الغابات وتكثر فيها البحيرات الطبيعية والموارد المائية المختلفة.

السويد دولة محايدة في علاقاتها بجميع التحالفات العسكرية، وهي بلد نظامه برلماني ديمقراطي ويعتبره البعض بلدا نموذجيا، ونظام الحكم ملكي ولكن مهام الملك تعتبر مهاما رمزية وتمثيلية فقط.

أما الوضع الاجتماعي، فقد كانت السويد خلال القرن التاسع عشر عبارة عن مجتمع زراعي فقير، يتميز بالفروق الطبقية الكبيرة، وهاجرت خلاله أعداد كبيرة إلى أمريكا الشمالية، فقد هاجر خلال الفترة ما بين ١٨٢٠–١٩٣٠ ما يقارب ١.٣ مليون من السويديين، أي ما يعادل ثلث سكان البلاد، إلى أمريكا الشمالية ومعظمهم إلى الولايات المتحدة، وفي نهاية القرن التاسع عشر بدأ تأسيس الأحزاب السياسية بسبب النزاعات الموجودة وأيضا لتنامي التعليم والتثقيف في صفوف المجتمع، ونجح نضال الجماهير في ترسيخ أطر الديمقراطية في البلد خلال العقدين الأولين من القرن العشرين، وحصلت النساء على حق التصويت العام سنة ١٩٢١م، وتساوت مع الرجل في الحقوق السياسية، لكن الفروق الأخرى استمرت.

ويقدر المكتب المركزي للإحصاء في السويد عدد العينات السكان بـ ٩,٤٠١,٩٢٥ نسمة، (أي تسعة ملايين وأربعمائة وواحد ألف وتسعمائة وخمسة وعشرون شخصا) وذلك يوم ٣٠ سبتمبر ٢٠١٠م. علما أن عدد السكان تجاوز تسعة ملايين لأول مرة في ١٢ أغسطس ٢٠٠٤م، والكثافة السكانية ٢٠.٦ نسمة/كيلومتر مربع وهي أعلى بكثير في الجنوب، مما هي عليه في الشمال.

يعيش حوالي ٨٥ ٪ من السكان في المدن.يبلغ عدد سكان العاصمة ستوكهولم مليونين وأربعة وثلاثين ألفا وأربعمائة وثمانين شخصا، وثاني وثالث أكبر المدن هي غوتنبرغ ومالمو، في إحصاء عام ٢٠٠٧، قُدر نسبة المولودين خارج البلاد بـ ١٣.٤ % من إجمالي عدد السكان، أي تحولت السويد من دولة طاردة للسكان بعد الحرب العالمية الأولى إلى دولة جاذبة للسكان بعد الحرب العالمية الثانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهجرة إلى السويد:

معرفة السويد للهجرة والمهاجرين ليست جديدة، فقد هاجر إليها على امتداد القرون المختلفة شعوب متعددة مثل المان هانزا، الفالونيون، الاسكتلنديون، وأعداد أخرى من شعوب مختلفة، أما الهجرة في العصر الحديث فقد بدأت مع نشوب الحرب العالمية الثانية عندما فر ما يقارب ٢٠٠ ألف شخص إلى السويد، وبعد الحرب وبسبب الطلب المتزايد على الأيدي العاملة تم تلبية ذلك من خلال الهجرة من أبناء الدول الاسكندينافية وخصوصا من فنلندا وكذلك من بعض الدول الأوربية الأخرى، وخلال العقود الأخيرة بدأت الهجرة من خارج دول الشمال وكانت تتألف بصورة أساسية من اللاجئين وأقارب المهاجرين، وتشكل أكبر مجموعات المهاجرين الذين يعيشون في السويد حسب معلومات عام ٢٠٠٨ من المهاجرين الذين ولدوا في، فنلندا (١٧٥,١١٣)، العراق (١٠٩,٤٤٦)، يوغوسلافيا السابقة (٧٢,٢٨٥)، بولندا (٦٣,٨٢٢)، إيران (٥٧,٦٦٣)، البوسنة والهرسك (٥٥,٩٦٠)، الدنمارك (٤٤,٣١٠)، النرويج (٤٤,٣١٠)، شيلي (٢٨,١١٨)، تايلاند (٢٥,٨٥٨)، الصومال (٢٥,١٥٩)، لبنان (٢٣,٢٩١)، وفي العقد الأخير قدم معظم المهاجرين من العراق وبولندا وتايلاند والصومال والصين.

وصلت الهجرة من بلدان الشمال الأوروبي إلى ذروتها في الفترة من ١٩٦٩-١٩٧٠، بعدما أدخلت في عام ١٩٦٧ قواعد الهجرة الجديدة التي قد جعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة للمهاجرين. كما ازدادت الهجرة من جانب اللاجئين أقارب اللاجئين القادمين زيادة كبيرة في أواخر ثمانينيات القرن الماضي، خصوصا من المهاجرين القادمين من آسيا وأمريكا اللاتينية، وخصوصا من إيران وشيلي، وخلال التسعينيات جاءت مجاميع من المهاجرين من يوغوسلافيا السابقة والشرق الأوسط.

في ١٥ ديسمبر ٢٠٠٨، وضعت قواعد جديدة للهجرة العمالية، مما يجعل من السهل الهجرة من خارج الاتحاد الأوروبي لأجل العمل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول[1] رقم (٢) الموجود في الملاحق يعطي الأرقام لعدد المقيمين من حاملي الجنسيات الأجنبية تبعا لإحصاء عام ٢٠٠٩م، وهذه الأرقام تضاف لها أعداد المولودين من آباء أجانب، وكذلك من لم يسجلوا بعد في السجل المدني ومازالوا في طور إجراءات الإقامة.

الهجرة العربية إلى السويد:

عهد الهجرة العربية إلى السويد ليس قديما، بل إنه بدأ في العقود الأخيرة، فلم تكن السويد هدفا للهجرة بالنسبة للمغتربين العرب سابقا، ولذلك عدة أسباب موضوعية، منها:

١. بعد السويد الجغرافي، كونها تقع في أقصى شمال أوربا مما يصعب الوصول إليها . ويفصلها عن أوربا بحر البلطيق.

٢. طقس السويد القاسي شتاء، وكثرة تساقط الثلوج فيها، مما يصعب على المهاجر العربي القادم من الأماكن الدافئة على التكيف مع البيئة السويدية أو العيش فيها.

٣. صعوبة اللغة السويدية، فهي قريبة من عدة لغات، كالإنكليزية والألمانية والفرنسية، مما يصعب دراستها والتفاهم بها، كما أنها ليست من اللغات المنتشرة عالميا، فهي غير مستخدمة للتفاهم خارج نطاق السويد والدول الاسكندينافية، وحتى داخل هذه الدول، هنالك اختلافات كبيرة باللفظ لنفس الكلمات، مما يجعل المهاجر يتردد في اتخاذ قرار العيش في السويد، فهم يفضلون دولا تتكلم الإنكليزية أو الفرنسية أو الألمانية، كونهم لن يحتاجوا لفترة طويلة لإتقان لغة البلد، ومن ثم البدء بالعمل أو التعليم أو الاندماج مع المجتمع.

٤. انغلاق المجتمع السويدي نوعا ما، فهو من المجتمعات التي تعتبر صعبة الاختلاط، وليس ذلك نابعا من طبيعة عنصرية أبداً، بل أن المجتمع هنا لا يميل إلى الاختلاط حتى بين أبناء البلد أنفسهم، لذا فالمهاجرون لا يميلون لمثل هكذا مجتمعات، كونهم سيشعرون بالغربة بشكل أعمق.

---

[1] - www.scb.se

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عوامل الجذب والهجرة إلى السويد

يلاحظ في العقود الأخيرة، تفضيل البعض من المغتربين العرب الهجرة إلى الدول الاسكندينافية وخصوصا السويد لعدة أسباب:

١- فهذه البلدان تعتبر من البلدان التي وصلت إلى مرحلة مثالية من الرفاه والتطور الاجتماعي، وتتوفر فيها الضمانات المعيشية، وتضمن السكن والعيش الطبيعي، والضمان الاجتماعي والصحي للأسر، حتى لمن هم بدون عمل، مما يشجع العديد من الذين لديهم أطفال من الهجرة إلى هناك، حتى وأن لم يتوفر العمل.

٢- كذلك تنعدم تقريبا الروح العنصرية بين أفراد المجتمع السويدي، ولا توجد هنالك تفرقة أو رفض للأجانب، والقوانين صارمة ضد التمييز أو التعصب بكل أنواعه.

٣- تتوفر الفرص الكبيرة والمتاحة للجميع بالدراسة والتعليم والإبداع وممارسة الهوايات الثقافية وغيرها، مما يشجع المبدعين والمثقفين ومن يرغب بالدراسة بالهجرة إليها.

٤- السويد والدول الاسكندينافية بشكل عام من البلدان التي يتوفر فيها الأمان والاستقرار، فهي من البلدان المحايدة وتنبذ الحروب، ولها سياسة واضحة، وتدافع عن قضايا شعوب العالم الثالث، ومنها القضايا العربية العادلة.

٥- يمكن إضافة عوامل أخرى مثل التسهيلات في منح الإقامة ومن ثم الجنسية إلى فترة قريبة، فالآن ازدادت التعقيدات بالنسبة لجميع المهاجرين.

أعداد المهاجرين العرب في السويد:

لم تكن أعداد المهاجرين العرب في السويد كبيرة قبل عقدين من الزمن ولكن العقدين الأخيرين شهد نزوح أعداد من المهاجرين العرب من لبنان وسوريا، ومن ثم من العراق والصومال خلال الحروب والأزمات وجاءوا كلاجئين وأصبحوا أكثرية قياسا بالمهاجرين العرب، وقسم منهم وصل إلى السويد ضمن حصة السويد المقررة من طلبات اللجوء الخاصة بمكاتب الأمم المتحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أكبر جالية عربية هي الجالية العراقية، والتي بدأت بأعداد قليلة في الثمانينيات وازدادت تدريجيا وبلغت ذروتها خلال العقد الأخير بسبب الحصار ومن ثم الحروب، وللجاليات العربية العديد من الجمعيات والنوادي وأماكن للعبادة لمختلف الأديان والطوائف، وتقوم بنشاطات عديدة، منها الاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها، وقسم من الجاليات العربية اندمجت بشكل جيد في المجتمع السويدي، فهنالك العديد من الأطباء والأساتذة الجامعيين والمهندسين والخبراء ناهيك عن المبدعين في المجالات العديدة في الفن التشكيلي والمسرحي وفي الأدب بشكل عام وغيره. ألا أن الجاليات لم تندمج بشكل مناسب كالجالية الصومالية وهي الثانية من ناحية العدد، وبدأت الهجرة بالنسبة للصوماليين بعد اندلاع الحرب الأهلية الصومالية في ١٩٩١م، حيث استقبلت السويد أعدادا كبيرة منهم من خلال الأمم المتحدة، أما في السنوات الأخيرة فقدموا من خلال لمِّ شمل العوائل من الأقارب أو من خلال الزواج من داخل الصومال، وتعاني السويد من صعوبة اندماجهم بالمجتمع، فالعديد من المهاجرين الصوماليين في السويد لازالوا غير مندمجين في المجتمع السويدي، وفقا لتقرير صادر عن مكتب الاندماج السويدي، رغم قيام السويد بعمل العديد من المشاريع حول الاندماج والمجتمعات المتعددة الثقافات، من أجل تسهيل اندماجهم. وللجالية الصومالية العديد من المدارس الدينية الإسلامية، والتي تدرس اللغة العربية بجانب الدروس الأخرى، ومن ثم تأتي الجالية السورية بالمرتبة الثالثة، وهم قدموا مع اللبنانيين قبل الجاليات الأخرى، ومن ثم تأتي الجاليات العربية الأخرى من فلسطين والمغرب ومصر وتونس والجزائر والأردن، والعديد من الفلسطينيين تم تسجيلهم كأردنيين كونهم وصلوا بجوازات أردنية، أو سجلوا "**بلا وطن**"، وهي ليست عبارة تسجل على الفلسطينيين فقط، بل لكل من وصل إلى السويد بدون جواز سفر رسمي، وهنالك أعداد قليلة من ليبيا السودان، وهنالك تضارب في تقدير أعدادهم بين السجلات السويدية وتقديرات السفارات، وكذا هو الحال بالنسبة للكويت والسعودية، فهنالك أعداد من المغتربين تم تسجيلهم محسوبين على الكويت أو السعودية ولكنه تبين أنهم أما من أصل عراقي أو فلسطيني أو من دول عربية أخرى لكنهم ولدوا هناك، علما أن أبناء دول الخليج وكما هو معلوم قليلو الهجرة بفعل توفر الإمكانيات الاقتصادية والرفاه الاجتماعي، وهذا ما أشار له بحث عرب المهجر أيضا، (فأن الوفرة المالية في معظم دول الجزيرة، بسبب العوائد المالية النفطية، تمنع توفر الأسباب الاقتصادية للهجرة، لكن ثمة أسباب أخرى للهجرة عموما،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كالبحث عن فرص البحث العلمي والتقني والبنية التعليمية والعلمية، أو اللوذ بالهجرة للتخلص من عسف بعض النظم السياسية، وانعدام الحريات العامة)[1]، كما أن من يفكر بالهجرة لأسباب أخرى منهم لا يفضل القدوم إلى السويد، كونه بلد شديد البرودة ولصعوبة لغته. كما يوجد حوالي ١٥٠٠٠ إرتيري من أصل عربي، ويجيدون اللغة العربية.

هذا وتوجد أعداد كبيرة من المهاجرين العرب لم يستطيعوا أثبات تبعيتهم لدولة معينة بسبب عدم توفر وثائق كاملة لديهم كجواز سفر رسمي من الدولة التي يدعي المهاجر انه ينتمي إليها ؛ لذا سجلوا في الإحصائيات السويدية، "مجهولي الجنسية"، وهؤلاء خصوصا من الدول العربية التي عانت وتعاني من اضطرابات أمنية وسياسية.

بشكل عام واجه الباحث المشكلة نفسهاٍ وهي صعوبة تحديد أعداد المغتربين العرب بدقة، فدائرة الإحصاء المركزي تعطي أرقام عن المهاجرين من حملة الجنسيات الأجنبية، وإحصائية لمن هم ولدوا خارج السويد وإحصائيات لمن ولدوا داخل السويد من والدين أو أحدهما أجنبي، كذلك لدائرة الهجرة أرقام مختلفة، وما زالت أعداد أخرى لم تسجل في السجلات المركزية كونهم من الذين رفضت طلبات إقامتهم أو لجوئهم، فيبقون مختفين عن أعين السلطات، وهنالك من ينتظر لم الشمل مع عوائلهم، لذا فأعدادهم تتصاعد باستمرار.

علما ان العديد من اللاجئين العرب وخصوصا العراقيين منهم وصلوا إلى السويد بعد أن مزقوا جوازات سفرهم أو وصلوا بوثائق مزورة اضطروا لأتلافها قبل وصولهم السويد، وكذلك الحال بالنسبة لمن ولد في مكان مغاير لبلده، فالسويد لا يمكن أن تحدد رسميا أصولهم كون القوانين صارمة بهذا الخصوص، حيث يعتبر جواز السفر الرسمي هو الوسيلة الأساسية لاعتماد بلدانهم وحتى من هم يحملون جنسية مزدوجة أو ولدوا في بلد وهم من آباء بلد آخر، فالقانون ينص: **(بالنسبة إلى دولة الجنسية، قد يحمل المسافر جنسية مزدوجة لكن لا يتم تسجيل إلا الجنسية الخاصة بجواز السفر الذي يقدمه** المسافر)[2].

---

[1]- عرب المهجر، مصدر سابق، ص١٢.

[2]- دليل إعداد الإحصائات عن الهجرة الدولية في المنطقة الأوربية المتوسطية، سبتمبر٢٠٠٩م، MEDSTAT II من نشرة MEDSTAT11، ص٢٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن جهة أخرى فسفارات الدول العربية ليس لديها إحصائيات صحيحة عن أعدادهم، وتخضع إلى تقديرات الجمعيات والمؤسسات العربية والسويدية، كما أن بعض السفارات تقلل من أعداهم لأسباب عديدة.

ومن الجدول التالي يمكن تقدير أعداد المقيمين العرب بمن فيهم المتجنسون بالجنسية السويدية. وهذه الإحصائيات من المكتب المركزي السويدي للإحصاء، وكذلك المعلومات التي جمعها الباحث من السفارات والقنصليات والبعثات الدبلوماسية العربية المتواجدة في السويد ومن بعض المسؤولين عن الجمعيات والمؤسسات العربية في السويد.

جدول رقم (٢)

تقديرات أعداد المقيمين العرب بمن فيهم المتجنسون بالجنسية السويدية

الدولة	العدد حسب الجنسية	العدد حسب دولة الولادة	المجموع	تقديرات السفارات والجمعيات	ملاحظات
العراق	٥٥١١٤	١١٧٩١٩	١٧٣٠٣٣	٢٢٠٠٠٠	عدد كبير منهم لم يتم تسجيله رسميا لعدة أسباب
الصومال	٢٤٩٦٦	٣١٧٣٤	٥٦٧٠٠	٦٥٠٠٠	لا توجد جهة رسمية

-٢http://www.medstat-finalforum.org/Publications/Other%20publications/Guide_migration_Arabic_Screen.pdf

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

					صومالية تقدر عددهم.
سورية	٤٣٢٢	١٩٦٤٦	٢٣٩٦٨	٦٠٠٠٠	
فلسطين	٢٣٣٥			٥٠٠٠٠	أكثر من ٤٠٠٠٠ مسجلين بدون وطن
لبنان	٢٥٤٣	٢٣٧٠١	٢٦٢٤٤	٣٠٠٠٠	
المغرب	١٩٨١	٧٠٣٨	٩٠١٩	١٥٠٠٠	
تونس	١١٧٩	٣٨٧٤	٥٠٥٣	٨٠٠٠	
مصر	١١٧٥	٣٣٧٩	٤٥٥٤	-٦٠٠٠ ٨٠٠٠	
السودان	٧٩٢	١٤٧٨	٢٢٧٠	٣٠٠٠	
الأردن	١٤٥٨	٢٦٤٣	٤١٠١		بعضهم فلسطيني الأصل
الجزائر	٧٣٠	٢٤٧١	٣٢٠١		
ليبيا	٧٠٠	١٢٣٤	١٩٣٤	٢٠٠٠	
اليمن	٢٦٠	٤٩٠	٧٥٠	١٠٠٠	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السعودية	٢١٥	١٥٤١	١٧٥٦	٢٠٠	بعضهم مولودون في السعودية لكنهم ليسوا سعوديين
الكويت	٢٠	١٣٩٦			بعضهم مولودون في الكويت لكنهم ليسوا كويتيين
الإمارات	٤٣	٦٩٠	٧٣٣		
جيبوتي	٣٢	٩٣	١٢٥		
قطر	١٩	٧٧	٩٦		
البحرين	١٨	٦٩	٨٧		
موريتانية	١٩	٤٢	٦١		
سلطنة عمان	٢٣	٣٣	٥٦		
المجموع	١٠٢٤٥٩	٢٤٤٧٩٥	٣٤٧٢٥٤	-٤٥٠٠٠٠ ٥٠٠٠٠٠	

أي حسب التقديرات من الإحصائيات أعلاه يمكن حصر العدد بين ٤٥٠٠٠٠ إلى ٥٠٠٠٠٠ مهاجر عربي بين مقيم ومتجنس وغيرهم من الأوضاع الأخرى، أي يشكلون حوالي ٥% من المجتمع السويدي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشير إحدى الدراسات إلى افتقار (الدراسات إلى استطلاع أسباب تفضيل البعض في السنوات الأخيرة الهجرة إلى ألمانيا والدول الإسكنيدنافية)[١].

ويمكن من الجدول التالي الوقوف على طبيعة الهجرة العربية خلال الفترة من ٢٠٠٠م – ٢٠٠٩م، مع الإشارة إلى أعداد تدفق الرجال والنساء من كل دولة.

الجدول التالي رقم (٣) يوضح حركة الهجرة للسويد من الدول العربية في السنوات الأخيرة من سنة ٢٠٠٠-٢٠٠٩م[٢]

الجدول (٣)

حركة الهجرة للسويد من الدول العربية في السنوات الأخيرة من سنة ٢٠٠٠-٢٠٠٩م[٣]

الدولة	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩
مصر ذ	٥١	٧٩	٩٣	٧٨	١٠٥	١١٠	١٧٣	١٨٨	٢٠٢	٢٤٣
أ	٣٢	٤٧	٦٣	٤٤	٥٨	٥٦	٩٧	٨٠	٨٢	١٣٠
العراق										
ذ	٣٦٢٥	٣٥٩٤	٤٠٠٦	٢٥٩٢	١٣٨٦	١٥٦٣	٧٠٠٤	٩٤٢٩	٦٤٢٩	٤٢٧٣
أ	٣٠٦٥	٣٠٥٦	٣٤٦٦	٢٨٣٣	١٧٤٠	١٥٣١	٤١٤٢	٦٢١٣	٦٦٥٤	٥٢٧٠
الأردن										
ذ	٣٢	٥٤	٤٩	٧٢	٩٢	٧٤	١٦٣	١٦٣	١٥٤	١٧٠
أ	١٨	٤٧	٣٥	٦٣	٧٩	٤٦	١٠٠	٨٣	٩٠	٩٤
كويت ذ	٢٦	٣٢	٢٩	٦٦	٣٥	٤٢	٧٣	٧٩	٦٠	٧٦
أ	٢٤	١٩	١٧	٣٠	١٦	١٧	٤٦	٤٦	٢٩	٥١
لبنان ذ	٢٣٥	٢٤٦	٢٩٣	٣٣٥	٣٣١	٤٠٠	٨٨٢	٣٩١	٤٤٣	٤٨٥
أ	٢١٢	٢١٩	٢١٩	٢٧٦	٢٥٣	٢٦١	٧٥٤	٢٩٦	٣٠٩	٣١٧

[١]- عرب المهجر، مصدر سابق، ص١١٣.
[٢]- www.scb.se
[٣]- www.scb.se

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ليبيا ذ	١٥	١٣	٢٤	٢٧	٤٨	١١١	١١٧	١٣٢	١٢٥	١٥٦
أ	١٦	١٤	١٤	١٩	٨	٢٦	٣٩	٤٢	٤٣	٣٢
المغرب										
ذ	١٠٦	١٥٥	١٢٩	١٦٥	١٦٣	١٤٨	١٨٢	٢٣٨	٢٥٧	٢٣١
أ	١٢٨	١٦٣	١٢٢	١٦٥	١٣٣	١٥٠	٢٣٥	٢٣٨	٣٠١	٢٦٥
عُمان ذ	٠	٠	١	١	٢	٢	٤	١	٣	٢
أ	٢	٠	٧	١	٢	٠	٢	١	٦	٢
قطر ذ	١	٢	١	١	٥	٧	١١	٥	٢	٦
أ	٠	٣	٥	٤	٠	٥	٨	٣	٤	٣
سعودية										
ذ	٣٥	٢١	٤٦	٤٦	٣٨	٤٨	٩٠	٥٤	٦٨	١٣٠
أ	٣٣	١٦	٤٠	٣٨	٣٣	٣٦	٨٥	٤٧	٤٩	١١٢
صومال										
ذ	٢٩٢	٣٠٥	٤٥١	٦٨٢	٥٩٠	٦٧٥	١٦٢٩	١٩١٢	٢٠٢٢	٣٤١٦
أ	٣٤١	٣٩٣	٥٠٤	٦٧٩	٥٦٩	٦٨٠	١٣٧٩	٢٠٢٩	٢١٩٦	٣٦٠٥
السودان										
ذ	٢٨	٤٥	٢٦	٣٥	٩٦	٦٧	٦٣	٧٨	٧٨	١٢٨
أ	٢٣	٣٦	١٥	٢٦	٥٩	٤١	٥١	٥٤	٦٠	١٠٣
سوريا										
ذ	٢٠٦	٢٤٧	٢٩٩	٣٠٢	٣٠٣	٣٦٣	٥٨٢	٣٦٢	٣٨٢	٥٤٥
أ	٢٤٢	٢٤٧	٢٩٤	٣٢٥	٢٩٤	٣٢٧	٥٤٥	٢٥٧	٣١٤	٤٣٩
تونس										
ذ	٤٦	٦٧	٧٢	١٠٩	١٠٦	١٢٣	١٣٦	١٥٠	١٤٠	١٥٦
أ	٦٣	٤٨	٥٣	٥٤	٦١	٦٦	٩٠	٨٩	١٠٣	٩٤
اليمن ذ	٤	٤	٦	١١	١٥	١٥	٣٨	٢١	٢٣	٧٦
أ	٦	٢	٧	١٢	٩	٩	٣٠	١٩	١٨	٥٢
الجزائر										
ذ	٥٩	٥٤	٤٥	٦١	٦٦	٩١	١١٩	١١١	١١١	١٢٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ	٣٣	٣٥	٤٥	٢٧	٣٤	٤٤	٦٥	٥٣	٤٩	٥٤
إمارات العربية										
ذ	١٢	١٠	١٧	٢٨	٢٢	٢٧	٤٦	٣١	٤١	٣٥
أ	١١	١٦	١٣	١٩	٢١	١٨	٤٣	٢١	٢٩	٣١

الظروف المعيشية للمغتربين العرب واندماجهم في المجتمع السويدي:

يعيش المغتربون العرب في السويد في ظروف معيشية جيدة لهم ولعوائلهم، وخصوصا بالنسبة للعوائل التي لديها أطفال، فكل شيء متاح للأطفال، وهنالك مغريات لزيادة الإنجاب، فجميع المقيمين مشمولين بالدعم والضمان الاجتماعي، وتتوفر المدارس والخدمات الصحية للجميع دون تفرقة، وتدعم الدولة بشكل كبير المهاجرين ليصبحوا مساهمين في إدارة البلد، حيث يحق لمن حصل على الإقامة الدائمية وحتى قبل أن يتجنس أن يشترك في التصويت بانتخابات البلدية، ومن تجنس يحق له التصويت للانتخابات البرلمانية، والتجنيس يكون بعد حوالي خمسة سنوات من الوصول إلى السويد، وهو سهل الحصول عليه إذا لم يرتكب الشخص مخالفات يعاقب عليها القانون، علما أن هنالك

تعتبر هجرة العرب إلى السويد حديثة العهد ويبلغ عددهم حوالي نصف مليون نسمة يملك معظمهم الجنسية السويدية ويتمتّعون بنفس الحقوق التي يتمتّع بها المواطنون الأصليون، ويحق للمتجنس من أصل عربي أن يعمل في السياسة وهناك سبعة أحزاب رئيسية في السويد، الحزب الديمقراطي الاجتماعي، حزب الأغلبية في السويد، حزب المحافظين، حزب اليسار، حزب البيئة، حزب الوسط ، حزب الشعب، والحزب الديمقراطي المسيحي. وينتمي بعض العرب لهذه الأحزاب ووصل بعضهم إلى البرلمان السويدي مثل إيفون رويدا من أصل فلسطيني عن (الحزب الديمقراطي الاشتراكي)، وماجدة أيوب من أصل مصري (عن الحزب الديمقراطي المسيحي)، والسيد مراد آرتن عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان السويدي (وهو من اصل عراقي)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من حزب اليسار السويدي، وعبير السهلاني من العراق (عن حزب الوسط) التي فازت في أنتخابات ٢٠١٠م.

وعلى الرغم من أنّ السويد لا تضع عراقيل أمام الراغبين في العمل السياسي من الأجانب المقيمين إلاّ أنّ نسبة الأجانب الموجودين داخل المؤسسات السويدية قليلة للغاية، وقد يعود السبب إلى عدم اكتراث الأجانب بالهمّ السياسي، ويضم البرلمان السويدي ومجالس البلديات السويدية العديد من العرب والإيرانيين ومن أوروبا الشرقية وفنلندا.

وتعاني معظم الجاليات من صعوبة الحصول على العمل، وتزداد نسبة البطالة بينهم مما يعرقل اندماجهم في المجتمع السويدي، وحتى حملة الشهادات العليا يصعب توفر فرص العمل الملائمة لهم مما يضطرهم للعمل أو الدراسة للحصول على فرص عمل بعيدة عن اختصاصهم ورغبتهم.

ويقف حاجز اللغة عائقا لبعضهم كون اللغة السويدية ليست متداولة عالميا، كما أن الاندماج مع المجتمع ليس سهلا، ويرى خبراء الاندماج السويديين ان رهانهم على أبناء المهاجرين الذين يعيشون منذ طفولتهم مع السويديين ويتعلمون اللغة بشكل جيد.

هذا لا يعني أن الكبار جميعا لم يندمجوا مع المجتمع، فمنهم من ذاب في المجتمع الجديد وتحرر من كل الالتزامات، وآخرون لا زالوا متعلقين بكل القيم والعادات والتقاليد التي يحملونها رغم الصعوبات لاستمرار هذا النهج، فالإنسان هنا مجبر أن يحترم ويطيع القوانين السويدية ويعاقب إذا ما تجاهلها، وهناك من يحاول الاندماج والانفتاح والمزج بين الحضارتين متجنبا السلبيات في المجتمع الجديد قدر الإمكان ويبتعد عن سلبيات الماضي، وهذه المسألة ليست بهذه السهولة، فهناك صراع داخلي يواجه المرء.

تقوم السويد كدولة بمساعدة الأجانب وتوفر لأولادهم فرص لتعلم لغتهم الأم أي اللغة العربية، حيث تتوفر في كل المدارس من المرحلة الأولى إلى المرحلة التاسعة دروس تخصص للّغة الأم بحدود كل أسبوع ساعة أو أكثر، من جانب آخر يفضل الآباء مشاهدة البرامج العربية من خلال الفضائيات العربية مما يزيد من تباعدهم عن اللغة السويدية وعدم إتقانها، فهم لا يشاهدون البرامج السويدية ولا يتابعون النشاطات السياسية والثقافية السويدية، ويكون معظم احتكاكهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعي مع أبناء بلدهم، ولذا أسسوا النوادي والجمعيات العربية، وهنالك مدارس عربية موجودة في بعض المدن السويدية، وكل ذلك بدعم من الدولة السويدية بشكل كامل.

وفي أماكن السكن تتجمع الجاليات في مدن وأحياء معينة، مما يباعدها عن المجتمع أكثر، فيقل الاحتكاك والاندماج، وتشاهد الصحون "الدش" منتشرة بكثرة في هذه الأحياء، حتى أن بعض شركات السكن حاولت مرارا منع وضع "الصحون" بسبب تشويهها لمنظر المدينة، لكن السلطات السويدية وقفت مع الهاجرين بجانب السماح لهم بمشاهدة برامج القنوات التي يرغبون بها ، ولا يحق لأحد لأي سبب كان منعهم من ذلك.

الخلاصة:

الهجرة ظاهرة عالمية، تقف وراءها أسباب عديدة حسب الزمان والمكان، فتارة الوضع الاقتصادي وتارة أخرى الحروب أو الظروف السياسية والتمييز الطائفي وقد تكون لأسباب أخرى كأن تكون اجتماعية أو ثقافية، والهجرة العربية إلى الخارج بدأت منذ القرن التاسع عشر بفعل الحكم العثماني الجائر والحروب الطائفية والظروف الاقتصادية، وأستمرت عوامل الطرد من البلدان العربية إلى بلدان أخرى لتوفر عوامل جذب فيها، فكانت تلك البلدان في أمريكا اللاتينية وخصوصا البرازيل والأرجنتين، ومن ثم أوربا وأمريكا الشمالية في بداية القرن العشرين.

واليوم يتوزع حوالي ٣٥ مليوناً من المهاجرين والمغتربين من أصول عربية على عدة دول في جميع القارات، غادروا أوطانهم في ظروف مختلفة، واضعين صوب أعينهم بلدنا بعينها، لوجود ظروف وفرص حياة أفضل فيها لما لهذه البلدان من عوامل جذب من توفر ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وأمنية أفضل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويبلغ عدد المهاجرين والمغتربين من أصول عربية في أمريكا الجنوبية وحدها أكثر من عشرين مليون نسمة، واللغة السائدة هي اللغة الأسبانية، وفي أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة الأمريكية وكندا) يبلغ عددهم أكثر من خمسة ملايين شخص واللغة السائدة هي الانكليزية، وفي أوربا حيث يتوزع أكثر من ستة ملايين من المهاجرين ذو أصول عربية، فاللغات هنا حسب البلد كالفرنسية والألمانية والاسبانية والانكليزية وغيرها من اللغات الأوربية، وهنالك أكثر من مليوني مهاجر من أصل عربي في دول آسيوية، وهنالك أقل من مليون مهاجر من أصل عربي في كل من أفريقيا وأستراليا ونيوزلندا، أن هذا العدد الكبير نسبيا من المهاجرين العرب والذي يزداد باستمرار بفعل استمرار الظروف التي تؤدي إلى الهجرة، يتطلب من القائمين بالاتصال على القنوات الفضائية العربية تشخيص برامج خاصة لهم، تبحث في مشاكلهم وترسخ من تواصلهم من بلدانهم ومع القضايا التي تهم الثقافة العربية من خلال علاقتهم بالقنوات الفضائية العربية، والتواصل يكون بأشكال مختلفة منها توفر مراسلين لهذه الفضائيات، يعدون برامج ويجرون فعاليات إعلامية وثقافية مشتركة تكون ذات فائدة للمهاجرين، تبرز المبدعين منهم في كافة المجالات من خلال اللقاءات والتواصل، وضرورة معرفة أوقات تواجد المهاجرين أمام التلفزيون ليتم إرسال البرامج الخاصة بهم أثنائها في أماكن انتشارهم، كما من الضروري معرفة طبيعة الثقافة واللغة السائدة في بلدان المهجر المختلفة والتي على ضوئها يمكن تقدير طبيعة مضمون البرامج المناسبة لهم التي يمكن إنتاجها والتأكيد على برامج نوعية تخص الشبيبة والنشء والأطفال والذين هم المستقبل، وفي السويد فهنالك تقريبا نصف مليون مهاجر، معظمهم من الشباب والأطفال، ولا زالوا لم ينصهروا في المجتمع بشكل كبير بسبب هجرتهم الحديثة العهد نوعما، فهي لم تتجاوز بضعة عقود، فتكون الحاجة ضرورية للتواصل معهم عبر خطة مدروسة وبرامج مخصصة من قبل الفضائيات العربية.

وتناول المبحث الرابع من الفصل الهجرة العربية إلى السويد وركز على أعدادهم وأسباب تفضيلهم الهجرة إليها في السنوات الأخيرة، وأعطى صورة عن واقع المهاجرين والمغتربين العرب في هذا البلد والذي كان في بداية القرن العشرين بلدا تتوفر فيه عوامل الطرد لسكانه الأصليين وتحول بعد الحرب العالمية الثانية إلى بلد تتوفر فيه عوامل الجذب للأجانب، ومهد هذا المبحث للدخول للفصل الرابع العملي من الأطروحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الثاني

القنوات الفضائية العربية

ويشمل:

- **مقدمة:**
- **نشأة القنوات الفضائية العربية.**
- **دراسة الفضائيات العربية، أعدادها توزيعها.**
- **تأثير وأهمية مشاهدة التلفزيون.**
- **دراسة الخطاب الفضائي العربي الموجه للخارج ومدى تأثيره على المهاجرين العرب.**
- **البرامج الموجهة إلى المهاجرين العرب في بعض القنوات الفضائية العربية.**
- **خلاصة.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

في هذا الفصل يتم تناول القنوات الفضائية العربية، من حيث نشأتها وتطورها، وتوزيعها وأعدادها، وتقييم دورها وأدائها الحالي من حيث الشكل والمضمون، ودراسة الخطاب الفضائي العربي الموجه للخارج ومدى تأثيره على المهاجرين العرب وتقييم دورها في التأثير على حياتهم واهتماماتهم، كما يتضمن جرد ببعض البرامج في بعض القنوات الفضائية العربية الموجه حصرا إلى المهاجرين العرب، وذلك للوقوف على نوعية وسعة انتشارها ومدى وأهميتها وتأثيرها السلبي والإيجابي والخروج بخلاصة عن ذلك.

نشأة القنوات الفضائية العربية.

إن بداية ظهور القنوات الفضائية العربية ونشأتها في عقدي الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين كان نتيجة طبيعية للتطور الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصالات والأقمار الصناعية، منذ إطلاق أول قمر صناعي للفضاء وهو سبوتنيك سنة ١٩٥٧م من قبل الاتحاد السوفيتي آنذاك، والقمر الصناعي الأمريكي تلستار ومن ثم أكسبلورر ١، ومن ثم هبوط أول إنسان على سطح القمر عام ١٩٦٩م من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، بدأ بعدها التبادل البرامجي بين أوربا وأمريكا الشمالية باستخدام الأقمار الصناعية، وتشكلت الكومسات COMSAT (Communication Satellite Corporation)، وهي هيئة أمريكية تأسست من أجل الاستخدام التجاري للأقمار الصناعية في الستينات من القرن العشرين، ومن ثم تأسس الاتحاد الدولي للاتصالات الفضائية Intrenational Telecommunication Satellite Consortium، (وتطورت تكنولوجيا الأقمار الصناعية، فقد بدأ التعاون الدولي في هيئة شبكات دولية كبرى تدير عمليات الاتصال من خلال الأقمار الصناعية، تزعمت الولايات المتحدة الأمريكية الإنتل سات، بينما تزعم الاتحاد السوفيتي السابق منظمة الانترسبوتنك. كونت المنظمتان نظاما اتصاليا عالميا متكاملا رغم اختلاف القائمين على كل منهما.)[١]، ان هذا

[١] - هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ٢٠٠٨م، ط١، ص٣٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التطور أتاح عملية البث عبر الأقمار الصناعية، حيث يتم البث أو نقل الإشارة من المحطة الأرضية من خلال القمر الصناعي إلى محطة أرضية أخرى والتي تقوم بعملية التوزيع على المواطنين وفي أماكن سكناهم والذين يستقبلونها من خلال جهاز استقبال بعد تركيب هوائيات صغيرة فوق سطوح منازلهم، ولكن هذا تطور اليوم بفعل التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات، وتم صنع التلفزيون الكابلي وتوفرت أمكانية البث المباشر، وأصبح متاحا البث بشكل هائل وأكثر دقة وبتكاليف أقل مما زاد من كثافة القنوات الفضائية التي تبث إلى كافة أنحاء العالم وعلى مدار الساعة، ولتزايد القنوات الفضائية الأجنبية التي أخذت بالبث إلى المنطقة العربية، مما فرض هذا الواقع على جميع دول العالم ومنها البلدان العربية ان تسارع في دخول هذا المضمار التي لم تتأخر كثيرا في الولوج فيه، حيث يعود الاهتمام العربي بالبث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية إلى عام ١٩٦٧م، ففي مؤتمر وزراء الإعلام العرب المنعقد في مدينة بنزرت في تونس، تم اتخاذ قرار بدراسة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير وسائل الإعلام العربية وضرورة تخصيص الإمكانيات المطلوبة من أجل ذلك[١]، وبدأت بعض الدول العربية بالشروع بالبث الفضائي، ورغم ان الاعتقاد السائد بأن مصر هي أول دولة عربية بدأت بالمبادرة لإنشاء قناة فضائية حكومية هي ESC والتي بدأت البث في ديسمبر عام ١٩٩٠م، ورسميا في سنة ١٩٩١م[٢]، الا ان القناة الثانية المغربية 2M بدأت إرسالها في ٤ آذار ١٩٨٩م، كتجربة رائدة في البث الفضائي، ولكنها لم تكن خاضعة لملكية الحكومة المغربية بل تمتلكها شركة SOREAD التابعة لشركة (أونا) المغربية وكانت تبث بشكل مشفر ولعدة ساعات معتمدة على البرامج الأجنبية والعربية المتاحة ثم تطورت القناة ودخلت مرحلة الإنتاج البرامجي الخاص بها من خلال شركة إنتاج خاصة، ولم يكن يخضع إرسال القناة المغربية للرقابة، وكانت تبث نصف برامجها بالعربية والنصف الآخر بالفرنسية[٣]، وبعد الفضائية المصرية، أخذ مركز تليفزيون الشرق الأوسط البث من لندن فضائية "مركز تلفزيون الشرق الأوسط Middle East Broadcasting" الـ MBC في ١٨/ سبتمبر ١٩٩١م من قبل القطاع الخاص السعودي،

---

[١] - محمد إبراهيم عايش، "التأثيرات المحتملة للبث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية على نظم التلفزيون الوطنية في المنطقة العربية، مجلة تلفزيون الخليج، الرياض، جهاز تلفزيون الخليج، السنة ١٣، العدد ٢و٣، ١٩٩٤م، ص٤٤.

[٢] - الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون في جمهورية مصر العربية، عامي ١٩٩١-١٩٩٢م، القاهرة ١٩٩٣م، ص١٢.

[٣] - مصطفى ملوك، القناة المغربية الثانية، مجلة ستالايت كايد، ، الرياض، السنة الثانية العدد ٢٢، فبراير ١٩٩٤م،ص٧٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعدها بدأت الانطلاقة للبث الفضائي العربي، وأخذت الدول العربية تتسابق لتقوم بالبدء في إطلاق قناة فضائية ولكن معظمها كانت تابعة للجهة الإعلامية الرسمية للدولة. وبعد فترة بدأت بعض المؤسسات العربية غير الرسمية بالبث من خارج المنطقة العربية من خلال أقمار غير عربية لكنها موجهة إلى المنطقة العربية مثل قنوات، ART و Ann و orbit.

ورغم أن الواقع والتطور التكنولوجي العالمي حتم انطلاق الفضائيات العربية، لكن أسباب إطلاقها اختلفت من دولة عربية لأخرى ومن مؤسسة إلى مؤسسة، فالفضائية المغربية كانت موجه للمغتربين في الخارج في البداية أكثر مما كانت تعني بالداخل، أو من أجل دعم وبث أفكار وسياسة وثقافة الدولة أو الحكومة كما هو الحال في الفضائية المصرية والسورية والفضائيات الخليجية وغيرها، أو للوصول إلى الأماكن التي لم يستطع البث الأرضي تغطيتها آنذاك بسبب سعة مساحة تلك البلدان مثل ليبيا والمملكة العربية السعودية.

لا شك أن انتشار القنوات الفضائية قلل الفوارق بين الشعوب ومكنها من معرفة بعضها البعض، ومكن من متابعة الأحداث العالمية وسرعة وصول الأخبار والمعلومات، لكن ذلك لم يكن بمعزل عن سلبيات وإشكالات رافقت كل ذلك خصوصا بعد الانتشار الكبير للبث الفضائي.

الفضائيات العربية، أعدادها توزيعها.

بسبب الانتشار الواسع للقنوات الفضائية العربية، وهذا الكم الهائل من البث للبرامج، فقد غدا من الصعوبة السيطرة عليه وحتى متابعته من قبل المشاهدين، فكما جاء في التقرير السنوي للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية الذي أعده اتحاد الإذاعات العربية لعام ٢٠٠٩م، ان عدد القنوات الفضائية بلغ ٦٩٦ قناة متعددة الأهداف والأصناف واللغات، وتستعمل لذلك ١٧ قمرا اصطناعيا منها، عرب سات ونايسات ونورسات بالإضافة إلى الباقة العربية الموحدة لتغطية مناطق العالم المختلفة، وموزعة على النحو التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٤) القنوات الفضائية التي تبثها أو تعيد بثها الشبكات العربية يوضح أعداد القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة[١]			
الشبكات الحكومية		شبكات القطاع الخاص	
القنوات الجامعة	القنوات المتخصصة	القنوات الجامعة	القنوات المتخصصة
٤٩ قناة	٤٨ قناة	١٦١ قناة	٤٣٨ قناة
المجموع ٩٧ قناة		المجموع ٥٩٩ قناة	
مجموع الفضائيات التي تبثها أو تعيد بثها الشبكات العربية ٦٩٦ قناة			

من الجدول أعلاه يتبين أن هناك ٩٧ قناة حكومية، منها ٤٩ قناة جامعة و٤٨ قناة متخصصة، أي بزيادة ٢٨% عن تقرير عام ٢٠٠٨/٢٠٠٧. وهناك ٥٩٩ قناة خاصة، منها ١٦١ قناة جامعة و٤٣٨ قناة متخصصة، أي بزيادة ٤٠% عن تقرير عام ٢٠٠٨/٢٠٠٧، علما أنه في مطلع التسعينيات من القرن العشرين كان عدد الفضائيات العربية العامة والخاصة لا يتجاوز أصابع اليد، ومع نهاية سنة ٢٠٠٩م بلغ عدد الهيئات العربية التي تبث أو تعيد بث قنوات فضائية على شبكاتها حوالي ٣٩٨ هيئة منها ٢٦ هيئة حكومية و٣٧٢ هيئة خاصة.[٢]

كما ان هذا الجدول يمثل أعدادا تقريبية، والأعداد الحقيقة أكثر من ذلك بسبب وجود فضائيات دخلت طور الخدمة دون أن يكون لها ترخيص، والبعض الآخر لم يتم تحديد بثه هل هو فضائي أم أرضي، وبعضها فضائيات حديثة لم يشملها الإحصاء هذا بسبب عامل الوقت.

[١] - التقرير السنوي للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية الذي أعده اتحاد الإذاعات العربية لعام ٢٠٠٩م، تونس ٢٠١٠م، ص٨.
[٢] - المصدر السابق ص٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعزا الأمين العام لاتحاد الإذاعات العربية صلاح الدين معاوية أسباب هذا الارتفاع إلى عاملين أساسيين هما، أولا فتح المجال والتسهيلات التي توفرت في العالم العربي لبث القنوات الفضائية، وخاصة على مستوى المدن الإعلامية الحرة، وثانيا توجه رجال الأعمال العرب إلى الاستثمار في مجال الإعلام.

إن المنطقة العربية باتت تستقبل أيضا العديد من القنوات الفضائية الأجنبية الناطقة باللغة العربية والموجهة، خصيصا للمشاهد العربي منها قناة (الصين) وقناة "روسيا اليوم"، وقناة فرنسية وإيطالية وألمانية، ولـ (بي بي سي) العربية، وغيرها من القنوات الأخرى، ما يعكس الأهمية الإستراتيجية للمنطقة العربية.[1]

وسعت تركيا مؤخرا إلى البث بالعربية، ورغم ان هذه الكثرة للفضائيات العربية، تعد ظاهرة إيجابية لكن يكتنفها العديد من الجوانب السلبية، فهي أنهت التعتيم الإعلامي، وحركت الأجواء الراكدة، وتطورت حرية سماع الرأي الآخر على مستوى الرأي العام، وأدى ذلك إلى تشكيل وعي جماهيري، أو ما يسمى بالديمقراطية الإعلامية على حساب الديمقراطية التمثيلية وتراجعها، لكن معظم برامج الفضائيات العربية تفتقد للمضمون الايجابي.

وعلى مستوى التصنيف لهذه الفضائيات يمكن متابعة الجدول التالي:

وتتوزع تصنيفات هذه الفضائيات بالشكل التالي:

[1] - http://www.almokhtsar.com/news.php?action=show&id=124553 المصدر: سعوديون نت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٥)

يوضح تصنيفات القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة[١]

أصناف القنوات	القطاع الحكومي	القطاع الخاص	العدد الإجمالي	%
جامعة	٤٩	١٦١	٢١٠	٣٠
موسيقى/منوعات	٣	١١٢	١١٥	١٦,٥
سينما/دراما/ مسلسلات	٦	٦١	٦٧	٩,٥
رياضة	١٥	٤١	٥٦	٨
اقتصادية/تجارية/تسوق	٢	٣٩	٤١	٥,٨
أخبار	٣	٤٣	٤٦	٧
أطفال/ مرأة/ أسرة	١	٣٤	٣٥	٥
ثقافية/ تعليمية	١٣	١٨	٣١	٤,٥
وثائقية	٠	١٣	١٣	١,٨
حوارية	٠	٣١	٣١	٤,٥
دينية/ عقائدية	٤	٣٥	٣٩	٥,٦
سياحية	١	٣	٤	٠,٦

[١] - التقرير السنوي للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية الذي أعده اتحاد الإذاعات العربية لعام ٢٠٠٩م، تونس ٢٠١٠م، ص٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختصاصات أخرى	٠	٨	٨	١,٢
المجموع	٩٧	٥٩٩	٦٩٦	١٠٠

ومن خلال نظرة سريعة على الجدول رقم (٦)، يتبين لنا سعة البث الفضائي العربي أولا، وكثرة الفضائيات المتخصصة بالمنوعات والموسيقى والدراما المتخصصة في الترفيه بأنواعه ولو أضفنا لها عدد الفضائيات المتخصصة بالرياضة يكون المجموع ٢٣٨ فضائية، قياسا بالفضائيات المتخصصة بالفئات الاجتماعية الطفل والمرأة والتي عددها ٣٥ فضائية فقط وكلها تقريبا تابعة للقطاع الخاص، والثقافية والتعليمية ٣١ فضائية، والوثائقية ١٣ فضائية جميعها للقطاع الخاص، مما يعني ان القنوات الفضائية العربية التابعة للقطاع العام لا تولي الأهمية الخاصة والواجبة للفئات الاجتماعية المهمة بالمجتمع ولا للبرامج الوثائقية رغم أهميتها، لكن هنالك برامج متخصصة بهذين القطاعين ضمن القنوات الجامعة.

يمكن تأكيد الحاجة إلى قنوات متخصصة في القطاعات المهمة من قبل القطاع العام كالاهتمام بقطاعي أو فئات المجتمع من الأطفال والنساء، وكذلك المزيد من القنوات المتخصصة في البرامج الوثائقية والسياحية والثقافية.

وتتوزع القنوات الفضائية العربية في القطاع الخاص على عدة شبكات البث العملاقة التالية:

١- «شبكة راديو وتلفزيون العرب» MBC (٨٨ قناة منها ١٧ قناة جامعة، و٧١ قناة متخصصة، منها ١٣ قناة مفتوحة و٧٥ قناة مشفرة).

٢- و شبكة «شو تايم» (٤٨ قناة، كلها متخصصة منها، ٤قنوات مفتوحة و٤٤ قناة مشفرة).

٣- وشبكة «أوربيت» (٣٣ قناة، كلها متخصصة منها، قناتان مفتوحة و٣١ قناة مشفرة).

٤- وشركة «المجد» للبث الفضائي (١٣ قناة منها ٤ جامعة، و٩ متخصصة، و٦ مفتوحة و٧ مشفرة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتستخدم القنوات الفضائية العربية لغات عدة منها:

جدول رقم (٦) اللغات التي تستخدمها الفضائيات العربية في بثها		
اللغة	عدد القنوات التي تستخدمها	النسبة
العربية **بعدة لهجات**	٥١٥ قناة	%٧٤
الانكليزية	١٤٢	%٢٠
الفرنسية	١٤	%٢
الأمازيغية	٤ قنوات	
الإسبانية	٣ قنوات	
العبرية	قناتان	
الفارسية	قناتان	
الأوردو	قناة واحدة	
الماليزية	قناة واحدة	

واليوم يصل البث الفضائي العربي إلى جميع أنحاء العالم، بسبب عوامل عدة منها[١]:

١- التطور التكنولوجي الكبير والسريع، منها انتشار تقنيات الضغط الرقمي (الديكتال)، مما ساعد على الزيادة في طاقة استخدام الشبكات ومن التخفيض في كلفتها.

[١] - التقرير السنوي للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية لعام ٢٠٠٩م، تونس ٢٠١٠م، ص١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- الانفتاح على القطاع الخاص وتقديم التسهيلات له، وتخلّي الحكومات العربية عن احتكار البث التلفزيوني، مما شجع أصحاب رؤوس الأموال ببث فضائيات جامعة ومتخصصة من داخل الدول العربية.

٣- إدراك أهمية الاستثمار في مجال البث الفضائي الحيوي، مما يوفر أداة للتواصل مع المتلقين، والتأثير عليهم، بالإضافة إلى الفوائد المادية والأدبية التي يمكن جنيها الآن وفي المستقبل.

٤- لقد ساعد بث الأقمار الصناعية نايلسات ونورسات وعربسات، إلى جانب إنشاء مدن إعلامية عربية على توفير أرضية وظروف مشجعة على تطور هيئات القطاع الخاص وانتظام نشاطها وتوسعه، علما ان معظم القنوات الفضائية العربية تقريبا تستعمل أكثر من قمر اصطناعي لبث برامجها إلى المناطق التي تريد البث لها.

معلومات حديثة[١]:

في ٧ أبريل ٢٠١١ أصدر اتحاد إذاعات الدول العربية "التقرير السنوي حول البث الفضائي العربي لعام ٢٠١٠"، قدم التقرير قراءة إحصائية ومعلومات حديثة تهم الدراسة، منها:

- نهاية سنة (٢٠١٠)، بلغ عدد الهيئات العربية التي تبث أو تعيد بث قنوات فضائية على شبكاتها حوالي ٤٧٠ هيئة، منها ٢٦ هيئة حكومية و٤٤٤ هيئة خاصة، وهي تبث على شبكاتها أو تعيد بث ما يزيد عن ٧٣٣ قناة متعددة الأهداف والأصناف واللغات، مستعملة في ذلك سبعة عشر قمرا صناعيا وفي مقدمتها الأقمار الصناعية العربية : عرب سات ونايلسات ونور

[١] - التقرير السنوي للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية لعام ٢٠١٠م، تونس ٢٠١٠م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سات، بالإضافة إلى الباقة العربية الموحدة لتغطية كافة مناطق العالم، وهي تنقسم إلى ٢٤٣ قناة جامعة و ٤٩٠ قناة متخصصة.

- وبخصوص أصناف التخصص، فكانت الموسيقى والمنوعات أعلى نسبة ووصل عدد هذه القنوات إلى ٩٠ قناة. كما يستأثر قطاع الدراما والسينما والمسلسلات بعدد مرتفع من القنوات يصل إلى ٦١ قناة. أما قنوات الرياضة فيصل عددها إلى ٥٩ قناة من مجموع القنوات المتخصصة ويبلغ عدد القنوات الإخبارية ٣٧ قناة.
- سجل القطاع الخاص توسعا في المساحة الجغرافية للبث، بحيث يصل اليوم إلى جميع جهات المعمورة بما في ذلك استراليا ونيوزيلندا والأمريكيتين.
- لغة البث الفضائي في معظمه باللغة العربية بنسبة ٧٥ بالمائة تقريبا تمثلها ٥٥٧ قنـاة. والبث باللغة الانكليزية في المرتبة الثانية من خلال ٩٧ قناة، أما البث باللغة الفرنسية فلا يتجاوز عدد قنواته ثماني قنوات تمثل فقط نسبة ١ فاصل ٠٣ بالمائة من المجموع.. كما يشتمل البث على عدد من القنوات (٢٠ قناة) تبث كليا أو جزئيا بلغات مختلفة وهي الهندية والإيمازيغية والإسبانية والكردية والفارسية والعبرية وغيرها.
- تستقبل المنطقة العربية العديد من القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية والموجهة خصيصا إلى الجمهور العربي، ومن بينها : قناة BBC Arabic وقناة فرانس ٢٤ وقناة DW الألمانية الناطقة بالعربية وقناة RAI الناطقة بالعربية وقناة روسيا اليوم والقنوات التركية والكورية والتشادية.

ان هذا التوسع الكمي في البث الفضائي العربي، كان على حساب المضمون النوعي المفترض، وهذا ما سيتم تناوله في المباحث التالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية مشاهدة التلفزيون وتأثيره.

أهمية التلفزيون اليوم:

دخل التلفزيون كل بيت وأصبح معظم الناس مدمنين على مشاهدة البرامج التي تعرضها القنوات الفضائية، وأحتل مكانة خاصة في حياتنا المعاصرة، لما يملكه من مميزات وخصائص كثيرة منها انتشاره الواسع إضافة لما يقوم به من تقديم المتعة والترفيه، كما ان مشاهديه من كافة فئات المجتمع من فقير وغني، من متعلم وأمي، كبير وصغير، فهو وسيلة للتوجيه وتزويد المواطنين بالخبرات والمهارات والقيم الإنسانية والروحية، وهو وسيلة للإنتاج الثقافي، لو أحسن استخدامه من خلال إعداد وتقديم برامج جادة. فالتلفزيون يمكنه أن يكون أكثر أدوات التثقيف فعالية، لكن هل هذا هو الواقع وخصوصا في الفضائيات العربية، أم أنه تحول إلى وسيلة ترفيهية وتجارية فقط، وبهذا الصدد يشير سلطان سعد القحطاني إلى أن بعض الباحثين يرون (أن التليفزيون أنتج ثقافة الكم وليس الكيف، وكثرة المشاهدين لا تعني ظهور ثقافة حقيقية، فالنخبة التي كان لها الدور في نشر الثقافة باقية، من خلال المقال والرواية والنقد ألأدبي والاجتماعي، وقد بالغ البعض في تسمية التليفزيون بمستعمر للعقل، ويؤخذ على التليفزيون أنه أشهر مؤدي العمل– الممثل– أكثر من العمل وصانع العمل –المؤلف– الذي قد يتبرأ في يوم من الأيام من العمل)[1].

ان تأثير التلفزيون لا يمكن ان يكون حياديا، فقد أصبح جزءا من حضارتنا المعاصرة، وعنصرا مؤثرا في تشكيل أفكارنا وتوجهاتنا وسلوكنا، وهذا التأثير بالتأكيد يختلف من مجتمع إلى مجتمع ومن شخص إلى آخر بسبب اختلاف القيم والثقافات والوعي والحضارة والعادات والمعايير الاجتماعية وهذا ما يجعل نتائج البحوث التي أجريت في مكان ما كأوربا مثلا، تختلف نتائجها عن مكان أو مجتمع آخر وقد لا تتفق معها بالضرورة.

---

[1] - سلطان سعد القحطاني، الأدب في عصر الصورة الإلكترونية، بحث مقدم إلى مؤتمر ثقافة الصورة، جامعة فيلادلفيا، مؤتمر فيلادلفيا الثقافي الدولي الثاني عشر، ٢٠٠٧م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالتلفزيون كوسيلة ذو أثر كبير، لكن يبقى لمضمون البرامج الذي يتم عرضها عبره تكون أهميته كبيرة ومؤثرة، وبما ان للتلفزيون مميزات خاصة يختلف بها عن الوسائل الإعلامية الأخرى فتأثيره أوسع، ومن هذه المميزات هي اعتماده على حاستي البصر والسمع وما للصورة من تأثير على معظم الحواس الأخرى وبأمكانها الوصول إلى نفس المشاهد بسرعة، (فعملية الاتصال هي أساسا عملية نفسية وهي بهذا المعنى تجعل هدفها إثارة الاهتمام الذي يسمح وحده بخلق الحالة النفسية من الانفعال التي تجعل المستقبل على استعداد لتلقي القذيفة الاتصالية)[١] ، فالصورة في التلفزيون عامل جذب وإثارة نفسية مهما كان مضمون الرسالة، لكن عملية فهم رموز الرسالة يختلف من شخص لآخر حسب ثقافة ووعي وموقع كل منهما، كما ان قدرة التلفزيون على الالتقاء المباشر مع المتلقين بفعل التطور التكنولوجي اليوم يعطيه امتياز الانتشار الجماهيري الواسع، بحيث لا يمكن الاستغناء عنه، كما ان خاصية إمكانية التكرار وإعادة تقديم المواضيع وبأشكال جذابة وقوالب مختلفة ومتعددة دون شعور المتلقي بالملل مما يجعله مقبولا أكثر، (فالتكرار في التلفزيون ليس تكرارا بمعناه اللغوي بمعنى الإعادة فقط، ولكنه تكرار فني يتفهم خصائص التلفزيون وخصائص المشاهد.)[٢]

الخطاب الفضائي العربي الموجه للخارج ومدى تأثيره على المهاجرين العرب.

اللغة الإعلامية الموجهة للمغترب:

الإعلام والعولمة:

شهدت القنوات الفضائية العربية في السنوات الأخيرة تطورا كبيرا وشكلت نقلة نوعية للمتلقي العربي أينما كان، وأن إمكاناتها الواسعة في الانتشار والجذب كونها اليوم أداة الاتصال الإعلامية الأكثر انتشارا، ولا زالت في مركز الصدارة من وسائل الإعلام المعاصرة، بما فيها

---

[١] - حامد ربيع، أبحاث في نظرية الاتصال وعملية التفاعل السلوكي، محاضرات في معهد الإعلام الجامعي بالقاهرة، ١٩٧٣م، مكتبة القاهرة الحديثة، ص١٤٠.

[٢] - سعيد مبارك آل زغير، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية،دار ومكتبة الهلال، بيروت ٢٠٠٨م، ط١، ص١٦٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنترنيت، واتسع تأثيرها في كافة مجالات الحياة، خصوصا في المجال السياسي، لما وصلته من قدرة على نقل تفاصيل الأحداث بشكل فوري، وكذلك لجرأتها في طرح الموضوعات الثقافية والسياسية والاجتماعية المختلف عليها، ولكن لا يمكن وضع جميع الفضائيات العربية في خانة واحدة، فالرسمية منها سواء كانت تابعة للحكومات أو غيرها تختلف مع بعضها، والخاصة منها كذلك تختلف في توجهاتها ونهجها، وتمتلك بعضها المصداقية والدقة النسبية في طرح الحقائق وإيصال المعلومات، وطرح مختلف الآراء، ولكن نجد أيضا عدم حيادية الطرح في البعض منها، كما نلاحظ وبوضوح الانتقائية في اختيار المواضيع أو الجهات التي ذات صلة بالحدث أو الموضوع المتناول في البعض منها، لاعتبارات سياسية أو ارتباطات وعلاقات تبعا لموقع الفضائية وجهة تمويلها.

فاليوم في ظل العولمة، والتطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصالات، يكون للإعلام وأدواته خصوصا الفضائيات، دورا أساسيا في توحيد وتقريب الناس لبعضهم البعض، فقد تم إلغاء عنصري الزمان والمكان، فالعولمة في مجالات السياسة والاقتصاد والاتصالات عملت على هذا التقارب بشكل سريع بل حاد وفعال، فالعولمة كما يراها شطاح محمد (هي توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة والاستفادة منها، وتحويل العالم من قرية كونية إلى عقل كوني. وهي بالمفهوم الشامل توحيد العالم على مختلف الأصعدة بغض النظر عن نتائج هذا التوحيد على السيادة الوطنية أو الخصوصية الثقافية لأي دولة من الدول، أو أي مجتمع من المجتمعات)[1]، وعند الحديث عن الخصوصية الثقافية لأمة معينة، فذلك لا يعني الانعزال والابتعاد أو التقوقع، بل هنالك قيم إنسانية مشتركة تتفق معها جميع الثقافات، والخوف اليوم من الغزو الثقافي ليس محددا ببلدان العالم الثالث كما يظن البعض، فحتى الدول الأوربية تسعى جاهدة للحفاظ على ثقافتها من المد الثقافي والإعلامي الأمريكي، ورغم ان البحث لا يتحمل الدخول في تفاصيل مفهوم العولمة لكن خلاصة القول فالعولمة كما يعرفها فهد العرابي تعني، (إخضاع كل الناس لقواعد ومعايير وقيم واحدة، ودمج الأفراد في أنماط حياة متجانسة بحيث لا تتمكن الدول من

[1] - شطاح محمد، الإعلام العربي والهوية الثقافية، إشكالية الإعلام الجزائري المكتوب والناطق باللغة الفرنسية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد التاسع، أبريل- يونيو ٢٠٠٣م، ص٣٢٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السيطرة على طرق العولمة، ولا يمكن إخضاعها لرقابة الدول.)[1]، رغم ما يولده التعرض لمضامين ومواد إعلامية أجنبية معينة من حالات اغتراب، لدى مواطني بعض الدول من التعرض لبعض النماذج والمواد الإعلامية الأمريكية، فقد (ركزت دراسات عديدة على حالة الامتعاض الكندي من آثار البرامج الأمريكية على حياة الكنديين، لدرجة ان المواطن الكندي لا يفرق بين الجندرمة الكندية والشرطة الفيدرالية الأمريكية، كما بدا واضحا الامتعاض الفرنسي من المنتجات الأمريكية الإعلامية عندما طالبت باستثناء ثقافي في اتفاقية الجات، وركزت على ضرورة المحافظة على أنماط الحياة الفرنسية التي تأثرت جدا بالأنماط الأمريكية.)[2]، وعلق أحد وزراء كندا بأنه إذا كان (الاحتكار أمرا سيئا في الصناعة الاستهلاكية فأنه الأسوأ إلى أقصى درجة في صناعة الثقافة، حيث لا يقتصر الأمر هنا على تثبيت الأسعار وإنما على تثبيت الأفكار) وأعلن وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ بأنه خائف ويشكو من وقوع الشعب الفرنسي ضحية للاستعمار الثقافي الأمريكي[3].

في مجال الترفيه:

من الملاحظ في الفضائيات العربية قد أختلط الترفيه الساذج مع الإعلان والدعاية التجارية والاستهلاكية ليقود إلى تفكيك البنى الثقافية والاجتماعية، وتغيير سلوك ونمط حياة المتلقين، وهذا ما أشارت إليه أيضا نهوند القادري عيسى إذ تقول، (البرامج الترفيهية كانت مرتعا خصبا للمعلن وسلاحا فعالا للأيديولوجيا التي تقف وراء منظومة الإعلان ككلّ، والتي تمهد له الطريق من خلال سعيها لتفكيك البنى الذهنية العصية على النفاذ من خلال العمل الناعم على تغيير السلوك وأنماط الحياة بما يتناسب ومتطلبات تصريف إنتاجها، عن طريق ربط المتعة بالحداثة، والحداثة بالاستهلاك.)[4]، ويعتقد البعض ان وظيفة الفضائيات الأولى هي الترفيه والتسلية، ورغم أهمية هذه الوظيفة ولكنها لا تقدم دائما بحسن نية بل تعتمد بعضها إستراتيجية معينة تهدف إلى تغيير

---

[1] - فهد العرابي الحارثي، العولمة: عصر السيطرة الثقافية الأمريكية على سائر الثقافات، مجلة عالم الاقتصاد العدد ٨٦

[2] - أحمد عبد الملك، فضائيات، ٢٠٠٠م، دار مجلاوي-الأردن، ص٣٥.

[3] - أياد شاكر البكري، عام ٢٠٠٠ حرب المحطات، ط١، عمان، الأردن، دار الشروق ، ١٩٩٩، ص٢٥٠.

[4] - نهوند القادري عيسى، قراءة في ثقافة الفضائيات العربية، الوقوف على تخوم التفكيك، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م، ص٢٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في القيم والسلوكيات وتغرس اتجاهات فكرية جديدة لكنها سلبية لأن (الكثير من البرامج التي تعرض تحت شعار التسلية المحايدة والترويج عن النفس، تُخفي حقائق أخرى أبعد من مجرد التسلية، إنها برامج للإلهاء وتحويل الأنظار عن القضايا الحساسة، وهي تعمل على إشاعة مخزون حسّي خام بدلا من المخزون الفكري المشغول، ويصبح هدفها تنويم القابلية النقدية لدى الذهن. هذه البرامج بلغتها المشتركة تسّوق الجميع نحو إلغاء التعددية الفكرية، أي تسعى لتكريس ثقافة الفكر الأوحد.)[١]، ويكون التأثير كبيرا بهذا الاتجاه خصوصا بين أوساط الفئات الأمية وشبه الأمية. كما ان معظم القنوات الفضائية العربية اليوم أصبحت تغالي في عرض مواد ترفيهية بالدرجة الأولى وخصوصا الأغاني المصورة والمقلدة على شكل فيديو كليب، والمسلسلات العربية والأجنبية التي أخذت تغزو الفضائيات العربية في السنوات الأخيرة، وهذا ما يؤكد أيضا زين بن عبد المحسن الحسين، (ان معظم القنوات الفضائية غلب على إنتاجها البرامجي الطابع الترفيهي المقلد لما ينتجه الغرب والأدل على ذلك انتشار الأغنيات التلفازية المنفذة بأسلوب "الفيديو كليب" الذي تعد فيه المرأة قاسما مشتركا والأداة الرئيسية للجذب)[٢]، بينما نجد بعض الفضائيات قد لجأت إلى (بث أغاني التراث العربي الأصيل التي يقبل عليها أيضا فئة من الجمهور العربي ممن لا يقبلون على الأغاني المصورة الساخنة)[٣]، لقد ساعدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة اليوم على مد زمن البث إلى ساعات غير محددة، و(فتحت أمام الفضائيات العربية فرصة صناعة برامج قليلة التكلفة ومرضية للجمهور مثل برامج طلبات الأغاني التي تعتمد على اتصالات الجمهور وبريدهم الالكتروني من مختلف الدول العربية لعرض أغانيهم المفضلة، وكما وفرت فرصة البرامج قليلة التكلفة وفرت أيضا فرصة صناعة برامج ضخمة ومبهرة هي تلك التي تستخدم جميع تسهيلات التكنولوجيا الحديثة بثا وعرضا، وتصويرا ومونتاجا بشكل شديد التنوع)[٤]. ومن الملاحظات المؤشرة وجود بعض القنوات الفضائية العربية التي لا تعرض مواد فنية من إنتاج تلفزيونات الدول العربية الأخرى، وتكتفي بعرض موادها المحلية فقط.

---

[١] - نهوند القادري عيسى، قراءة في ثقافة الفضائيات العربية، الوقوف على تخوم التفكيك، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م، ص٣٠٩

[٢] - زين بن عبد المحسن الحسين، بين بيع الوهم وتأصيل الفهم، مجلة الفيصل السعودية، العدد ٢٥٦، فبراير ١٩٩٨م، ص٦.

[٣] - هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ٢٠٠٨م، ط١، ص٣٨٥.

[٤] - نهلة عساف عيسى، أثر استخدام تكنولوجيا التعبير المرئي على محتوى الصورة التلفزيونية، دراسة على عينة من الفضائيات العربية"، رسالة دكتوراه في الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٦م، ص٣٤٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأكدت دراسات اليونسكو أنّ المحطات العربية تستورد من الدول الأجنبية ما بين ٤٠ بالمئة و٦٠ بالمئة من مجموع برامجها، وتصل أحيانا إلى ٧٠ بالمئة. وتقدر البرامج الترفيهية الموجهة أساسا إلى الشباب والأطفال ب ٥٢,٣ بالمئة، في حين تستحوذ البرامج الإخبارية على ١٦,٣ بالمئة، بينما لا تتعدى الثقافية الـ ١١,٩ بالمئة[١]، وللأسف يزداد التقليد والاستنساخ للبرامج الأجنبية، ونادرا ما نجد ابتكار أو أبتداع برامج جديدة من نتاج عقول القائمين بالاتصال العرب.

في المجالين السياسي والاجتماعي:

ان العدد الكبير للقنوات الفضائية العربية، والتي تبث برامجها من داخل البلدان العربية وخارجها، يفوق حاجة البلدان العربية الفعلية، ونلاحظ عدم قدرتها على ملءِ ساعات إرسالها بالبرامج الجيدة، ناهيك عن كون بعضها له أهداف ربحية تجارية بالدرجة الأولى، لذا نراها تتنافس فيما بينها لجذب أكبر عدد المشاهدين، وللأسف ان اختيار المشاهدين تحكمه عوامل معينة تتعلق بوضعه الثقافي والاجتماعي، ولا يخفى علينا بأن الوضع الثقافي والاجتماعي للمواطنين في الدول العربية يعاني من التردي بل هنالك مؤشرات خطيرة عن نسبة الأمية في الدول العربية أشارت لها العديد من الدراسات ضمن المؤسسات الرسمية التابعة للأم المتحدة.

فالخطاب الإعلامي في القنوات الفضائية العربية لا يزال نمطيا في طرحه للقضايا العربية، ويعتمد على الانفعالية في عرض ومناقشة القضايا المطروحة، كما يحصل باستمرار في قناة الجزيرة الإخبارية، في برنامج الاتجاه المعاكس أو غيره، ويبدو أن هذه الآفة انتقلت إلى قنوات عربية أخرى، ومن الملاحظ المبالغة في طرح السلبيات وتشويه الصورة العربية، وهذا ما أكدته دراسة حنان أحمد سليم التي أكدت أن الاتجاهات لدى المشاهدين تشير بقوة (نحو قناة الجزيرة حيث يعتقدون أنها من أكثر القنوات الإخبارية التي تعمل على تشويه الصورة العربية في القضايا

[١] - محمد طلال، الثقافة الموجهة للأطفال والشباب في القنوات الفضائية العربية، المجلة العربية للثقافة، العدد ٣٣، ١٩٩٧م، ص١١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطروحة...)[1]، كما تم الإشارة إلى تجاهل الإيجابيات في المجتمعات العربية عند طرحها القضايا والأزمات العربية، وتحاول بعض الفضائيات اختيار شخصيات بعينها ومكررة وغير مناسبة للحوار ومعروفة مواقفها مسبقا، مما يضعف لغة الحوار، في محاولة لجذب المشاهدين من خلال النقاش الحاد والصاخب الذي قد يكون أحيانا مفتعل من أجل المزيد من الإثارة ولا يخلص إلى نتيجة مرجوة من النقاش.

ويلاحظ أن برامج بعض الفضائيات العربية تدار بعقلية البث المحلي، دون الإدراك بأن هذا البث يصل إلى كل أنحاء العالم، فما ضرورة أن يسمع مواطن عربي أمريكي أو أسترالي ليلا برامج عن زحمة المرور هذا الصباح في البلد الذي تبث منه الفضائية، أو مواد أخرى تخص أهل البلد في اللحظة المعينة، وراحت بعض الفضائيات تغالي بالإعلانات والدعايات المحلية، مما يثير ضجر المتلقي في الخارج.

و كثرة الفضائيات العربية اليوم، تزيد من معاناة المشاهد بسبب التكرار في المواد التي تعرض، وصعوبة متابعة البرامج كلها في زمن واحد مما يقلل من القدرة على المتابعة بسبب الرتابة والتكرار، وهكذا خسرت العديد من الفضائيات العربية الجادة جمهورها لصالح فضائيات جديدة تقدم برامج بأسلوب جديد.

ويرى خليفة السويدي أن الفضائيات العربية أصبحت (أشد خطرا على الجيل من القنوات الأجنبية من حيث هجومها الصارخ على القيم والعادات العربية والإسلامية، لأنها تعرض وتنقل صراعات الانحراف الخلقي الغربي إلى العالم العربي بلسان عربي وأيضا تساهم بعض هذه القنوات في هدم اللغة العربية باستخدامها اللهجات المحلية السائدة في مجتمعاتها)[2]، ويذهب بعض الباحثين إلى اتهام الفضائيات العربية بالعمل على تزييف الوعي الاجتماعي، من خلال انتشار برامج للأبراج والفلك وأخرى للسحر والشعوذة وتفسير الأحلام، وأخرى تبث سموم التفرقة

---

[1] - حنان أحمد سليم، اتجاهات الصفوة المصرية نحو واقع ومستقبل القنوات الإخبارية العربية، المنشور ضمن وثائق المؤتمر العلمي السنوي "مستقبل وسائل الإعلام العربية" الحادي عشر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ج١، ٢٠٠٥م، ص١٤٩.

[2] - خليفة السويدي، نحو هوية واضحة للفضائيات العربية، جريدة البيان الإماراتية، العدد ٣٣٤، السنة السادسة، أكتوبر ١٩٩٧م، ص٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بين أبناء الوطن الواحد أو تغذي النعرات الطائفية والمذهبية والاختلافات الدينية، مما يقوض وحدة الشعب ويلهيه عن أداء مهامه الوطنية، ويذهب محمود شمال حسن باتهام الفضائيات العربية بالقول، (بالرغم من الوظائف المتعددة للفضائيات التي تؤديها في حياتنا اليومية، فإنها ولا ريب، متهمة بتزييف الوعي الاجتماعي، وبذلك أصبحت في دائرة الاتهام، وهذا معناه، ان الرسائل الصادرة من هذه الفضائيات، تستهدف تضليل الناس إزاء قضايا معينة، وفي الوقت نفسه، تحاول هذه الفضائيات تشكيل وعيهم، طبقا لإيديولوجية النظام السياسي. وان الحيادية التي يؤكدها المسؤولون عن خطابها، إنما هي محض وهم. وعلى ذلك نقول، إن الفضائيات التي تنتشر في البلاد العربية، متهمة من جانب بعض المراقبين، بالسعي الحثيث لصرف انتباه الناس عن قضايا معينة وتركيزها باتجاه قضايا أخرى اقل أهمية)[١]، ويعطي أمثلة على عملية التزييف الوعي التي تقوم بها الفضائيات العربية، (ومن الأساليب التي يلجأ إليها الخطاب التلفزيوني في تزييف الوعي، إقناع الأفراد بالرضا عن أحوالهم الاقتصادية السيئة، وذلك بتصوير قضية الغنى والفقر أنها حالة طبيعية ولا يعني أنها ناشئة عن قصور السياسات الحكومية، وبذلك فان الخطاب التليفزيوني، يصور قضية العسر الاقتصادي الذي تعاني منه الأغلبية من المجتمع، أنها مرتبطة بحجم الموارد، وليس لها أية علاقة بعدالة التوزيع، وكأن الخطاب التلفزيوني يحاول ان يبرئ السياسات الحكومية من قضية التصرف اللاعقلاني بالموارد)[٢]، ويشير إلى جانب مهم آخر وهو دور الفضائيات العربية المفترض في نشر ثقافة حقوق الإنسان، (ومن الأساليب المزيفة لوعي الأفراد في الفضائيات العربية، الصمت حيال انتهاكات حقوق الإنسان الحادثة في كثير من الأقطار العربية، والمتتبع للبرامج السائدة في الفضائيات العربية، يجد ان الصمت الذي ألتزمته حيال هذه الانتهاكات، لم يكن من قبيل صعوبة الحصول على تفاصيل الأمور، وإنما كان صمتا مقصوداً، يستهدف بالدرجة الأساس السكوت عن تصرفات السلطان)[٣]، ناهيك عن مساهمة بعضها بالاتصال بالجهات الإرهابية فالفضائيات العربية، (غدت وسيلة اتصال مهمة في بلوغ أهداف العناصر الإرهابية المتمثلة بنشر ثقافة الموت. ولولا إصرار هذه الفضائيات على

---

[١] - محمود شمال حسن، الفضائيات العربية وأثرها في تزييف الوعي الاجتماعي، مجلة الثقافة الجديدة، العدد ٣٣٩، بغداد ٢٠١٠، ص٥٢.
[٢] - المصدر السابق،ص ٥٧.
[٣] المصدر السابق، ص٦٠ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحقيق السبق الصحفي والشهرة، لما انتشرت هذه الثقافة، ولكن السبق الصحفي الذي تحاول الفضائيات تحقيقه، كانت له عواقب واضحة على بعضها)[1].

ويساعد على هذا غياب الممارسة الديمقراطية بالعديد من البلدان العربية، وحتى داخل المؤسسات الإعلامية ومنها الفضائيات العربية نفسها، وخضوع عملها للأمزجة والتوترات أو الصراعات بين هذا وذاك، بل أن بعض الفضائيات الخاصة وجدت من أجل صراع بعضها مع البعض الآخر حسب من يملكها، أو من يمولها، أو كونها طرف في صراع مع الدولة التي تنتمي لها، بسبب مواقف سياسية معينة.

هذا لا يعني عدم وجود قنوات تتناول الأمور بموضوعية بعيدا عن التحيز أو الحقيقة، وتطالب بالتغييرات الإيجابية.

في المجال الثقافي:

أغلب الفضائيات العربية لم تنتج ثقافة بناءة، ترفع من وعي المتلقين أينما كانوا وتجعلهم يدركون دورهم المهم والأساسي في المشاركة في القرار السياسية ودورهم في العملية التنموية في بلدانهم، من أجل بناء المستقبل لهم ولأجيالهم، فهي تروج لثقافة وإيديولوجيا سائدة تعتمد إثارة الغرائز والانفعال، كل هذا يجري بعيدا عن الرقابة أو بغض النظر عن السلطات الحاكمة التي قد تجد فائدة خاصة لها وبغيات قوانين خاصة مبنية على أسس ديمقراطية تنظم عمل هذه الفضائيات.

فهنالك ساعات طويلة من البث تخصص للاستقبالات الرسمية، والمقابلات دونما اعتبار لخصوصية التلفزيون كجهاز ثمين يجب استثمار وقته بأحسن صورة لتنوير وتوعية وتثقيف المتلقي، ناهيك عن والوقت الذي يخصص للدعايات بسبب التعويل على عامل الربح.

ويلاحظ تغييب النخب الثقافية الحقيقية عن التواجد والحضور في التلفزيونات الرسمية، في المقابل نشاهد حضور لنماذج هشة من المتصلين أو الذين يستضافون، والوقت الذي يخصص للبرامج الثقافية مقابل الساعات الترفيهية سواء في الفضائيات الخاصة أم الرسمية قليل جدا،

---

[1] - المصدر السابق، ص٦١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالإضافة إلى ضعف مستوى البرامج الثقافية التي تقدم بصورة تقليدية بدون عناصر تشويق، ومع معدين أو مقدمين لا يتابعون النشاط الثقافي والاكتفاء في معظم الأحيان بنشاطات الشعر والكتاب فقط.

كما يلاحظ عدم التعاون مع المؤسسات الثقافة والأكاديمية واقتصار حضور الثقافة في الإعلام على المناسبات والمهرجانات، وعدم الاهتمام الجدي بالثقافة الشعبية.

هذه الملاحظات السريعة هي الواقع الحقيقي والأجواء التي تعمل في ظلها الفضائيات العربية، فكانت عامل تفكيك لجميع البنى الثقافية والاجتماعية والسياسية في البلدان العربية، كما تشير نهوند القادري بالقول (إن هذه الفضائيات بالعلاقة مع السياق الذي تُنتج وتُستهلك فيه برامجها وقفت على تخوم التفكيك للبنى التحتية الثقافية السائدة، وبدت بالتالي عاجزة عن ولوج مرحلة البناء الثقافي البديل، لأسباب موضوعية لها علاقة بطبيعة النظام الإعلامي العالمي الأحادي النمط، وبأوضاع المجتمعات العربية القلقة، وبأسباب ذاتية لها علاقة بتركيبة هذه الفضائيات الهجينة ورؤيتها الضبابية لدورها ولوظيفتها)[1]، ربما نتفق مع ما جاء في سياق الدراسة ولكن الباحث يجد أن للقنوات الفضائية العربية رغم كل السلبيات التي ذكرت إيجابيات يجب الوقوف عندها وتأشيرها، فالقنوات الفضائية هي وسيلة الاتصال الأكثر انتشاراً، والأوسع مدى، وإيجابياتها تكمن في إمكاناتها الواسعة في الانتشار والجذب ؛ فقد بلغت به وسيلة الاتصال قمة التطور فهي توفر أسباب الراحة والترفيه، وقربت البعيد، وسهلت الاتصال الثقافي والاجتماعي والسياسي مما لم يكن متاحا من قبل وأمكن الاستفادة من تجارب الآخرين وتساعد المتلقي على مواكبة التطورات والأحداث وعلى الإطلاع على التجارب الثقافية والعلمية المفيدة وتساهم في نشر التعليم وفي التوعية والتثقيف وتوفر فرص للتحاور الحضاري بين الشعوب، كما يمكن متابعة ما يجري على مستوى العالم لحظة بلحظة ومن مصادر متعددة كما تعد وسيلة للتخلص من العزلة والوحدة.

---

[1] - نهوند القادري عيسى، قراءة في ثقافة الفضائيات العربية، الوقوف على تخوم التفكيك، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م، ص٣١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما ان المواطن المتلقي، لم يعد ذلك المواطن البسيط السابق، فقد دخلت المعرفة إلى بيته إجباريا، وأصبح يعرف ويشاهد ماذا يحصل في العالم وكيف يعيش البشر الآخرون، وما هي حقوقهم وكيف يمارسون حياتهم، وبالتالي يجبر على أن يقارن وضعه مع وضعهم ويفكر بالتجديد والتغيير والتطوير نحو الأفضل سياسيا وثقافيا واجتماعيا وهذا ما يخيف بعض الأنظمة العربية، ولعل ذلك بحد ذاته مؤشرا كبيرا على فوائد الفضائيات العربية، فنلاحظ ان الديمقراطية الإعلامية اليوم في معظم البلدان العربية طغت على الديمقراطية الفعلية الموجودة والمتاحة للمواطن نفسه، بل أصبح اليوم هنالك مناخا مفروضا يسمح بحرية التعبير ولو بحدود معينة، وأضطر البعض إلى أتباع منهج أكثر شفافية في طرح القضايا التي تهم المواطنين، رغم ما يعتقده البعض من أن ذلك مجرد عامل على امتصاص نقمة الجماهير من الأوضاع السياسية والمعاشية السائدة، بينما يرى آخرون ان المنافسة الشديدة والتكلفة الكبيرة للبث الفضائي تدفع القائمين على هذه القنوات الفضائية إلى محاولة إرضاء رجال السياسة ورجال الدولة ليمنحهم (حرية التحرك، وإرضاء المعلن ليحصلوا منه على أسهمهم في كعكة الإعلان)[1].

الخطاب الفضائي العربي الموجه للخارج ومدى تأثيره على المهاجرين العرب:

لو تم الاتفاق جدلا على ان الفضائيات العربية تساهم اليوم في تفكيك البنى التحتية الثقافية السائدة في البلدان العربية، فإنها بالنسبة للمغتربين العرب، الذين ابتعدوا عن البنى الثقافية والاجتماعية السلبية منها والإيجابية في أوطانهم الأصلية، وغادروها إلى عوالم أخرى بعيدة كل البعد عنها، تكون عامل تواصل وحفظ ما تبقى من تلك البنى. هذا بجانب ما يشاهده المغترب العربي من برامج أجنبية من خلال برامج التلفزيون في القنوات المحلية والفضائية التابعة للدولة التي يعيش فيها، ومعظمها تبث برامج بشكل مدروس وهادف وبتقنيات عالية ومتفوقة، مما يجعلها مؤثرة بفعالية على عقول المشاهدين، وخصوصا الشباب من الدول العربية الذين غالبا ما يكونون متعطشين لمشاهدة برامج فيها لقطات إبهار وجمال وعذوبة حسية، فالموضوع مختلف تماما بالنسبة لهم ولكن بعضهم يجد ضالته في الفضائيات العربية، ونسبة كبيرة منهم يتابعها

[1] - نهوند القادري عيسى، قراءة في ثقافة الفضائيات العربية، الوقوف على تخوم التفكيك، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م، ص١٠١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بشغف وتعتبر عامل تواصل مهم وضروري له من أجل الاستمرار بالعيش بصورة طبيعية في المجتمع الجديد.

وأيضا نشاهد تنافس القنوات الفضائية العربية في ما بينها بتقديم برامج تسلية، من أجل كسب المشاهدين العرب في الخارج، والحصول على أكبر قدر ممكن من مردود الإعلانات التجارية، وهي بذلك تمارس نفس سياسة القنوات الفضائية الأجنبية في إشاعة سياسة الاستهلاك في المجتمع، ويذهب محمد جاد أحمد للقول، (يزداد العبء على المواطن العربي في كم البرامج التي يتعرض لها وهي تحمل بين طياتها عادات وقيم وأنماط استهلاكية أجنبية تختلف عن القيم والعادات العربية وبذلك تساهم بعض الفضائيات الناطقة بالعربية بدور في الغزو الثقافي وأيضا استمرار التبعية الإعلامية للدول الصناعية المتقدمة)[1]

وهناك قنوات فضائية تغرق في المحلية، وتبث مواد القناة الأرضية نفسها، والتي تكون العديد من برامجها ليست ذات أهمية للمهاجر، كأن يتم عرض تقارير طويلة عن حركة السير لذلك اليوم في عاصمة تلك الدولة، أو مشاكل محلية ومطلبية ضيقة الأفق أو تعرض تقارير تغالي بالمنجزات المحلية أو تمتدح المسؤولين في تلك الدولة، دون مراعاة تفاوت التلقي وخصوصيات المشاهدة، مما يثير الضجر لدى المشاهد ويجعله يقوم بالانتقال إلى فضائية أخرى، فالعبرة ليس في امتلاك فضائية، بل في كيفية استغلالها واستثمارها لتقديم مضامين حضارية جيدة تهدف إلى بث ثقافة قبول الآخر والتعايش معه، سواء كان الآخر من أبناء البلد أو حتى من خارجه، وبث برامج ذات مضامين قادرة تطوير وتحديث المجتمع وتطوير بنياته السياسية وتنوير وعيه الجماعي.

يتأثر الواقع الثقافي للمهاجرين العرب بشكل كبير بمضامين الخطاب الذي تبثه الفضائيات العربية، وهو الذي يعيش في فضاءات ثقافية غربية ويتعرض إلى إشكالية الهوية الثقافية بشكل يومي مستمر، وخصوصا الأجيال الجديدة التي ولدت ونشأت هنا في المهجر، ونالت تعليمها هنا، وأخذت تتكلم لغة وطن الهجرة بطلاقة ربما أكثر من اللغة العربية أي اللغة الأم في معظم

[1] - محمد جاد أحمد، الإعلام الفضائي وآثاره التربوية، الإسكندرية ٢٠٠٧م، ط١، ص٧٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحالات، ويبقى انتماؤها الثقافي يتأرجح بين العالمين، بلد الأهل وبلد الهجرة، وهذه الموضوعة، موضوعة الوجود وطبيعة الهوية الثقافية تطرح باستمرار بشدة، في العديد من الأوساط السياسية والدبلوماسية وحتى عائليا، فالعائلة تواجه الموضوع يوميا، وما يهمنا هنا هو العلاقة بالبرامج التي تبثها القنوات الفضائية العربية مع الأجيال الجديدة حيث تتصارع وتتداخل عدة عوامل وقد تكون عدة مضادات، فالمتلقي هنا في المهجر ليس هو في داخل وطنه، فهنا في الغرب لم تعد هنالك اليوم ثقافة واحدة محددة العوالم، بفعل العولمة والتطور التكنولوجي في مجال الاتصالات، لذا فالعلاقة تتحدد بعدة عوامل منها الوضع والظرف الثقافي والاجتماعي للمتلقي، ومدى اندماجه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومدى تأثير العائلة عليه للاحتفاظ بثقافته وعاداته الاجتماعية ضمن بلده الأم، أي بلد آبائه، لأن البعض يصرح بأنه أبن هذا البلد ويتنكر لأصله ولبلد آبائه، لذا فتأثير الفضائيات العربية يكون مرتبطا بهذه الظروف التي تحيط بهذا المغترب وكذلك مجمل الظروف الأخرى التي تحيط به، وبعائلته وبأبناء المهاجرين الآخرين، وكذلك يخضع لعامل مهم جدا هو كيفية تعامل السلطات للدولة المضيفة للمهاجرين وقوانينها والرؤية الاجتماعية للمهاجرين من قبل أبناء المجتمع الأصلي لهذه البلدان، ومدى تقبلهم للعنصر الغريب ومن ثقافات متفاوتة اجتماعيا معهم، فمثلا وضع المهاجرين العرب يختلف عن وضعهم في السويد بسبب العوامل التي ذكرت أعلاه، ففي الوقت الذي تعاني منه الجالية العربية في فرنسا من تهميش، نجدها هنا تكون عنصرا طبيعيا لا يعاني من التهميش أو التفريق، لا ثقافيا ولا اجتماعيا، يقول عالم الاجتماع الفرنسي برونو أتيان Bruno Etienne، (للدولة الفرنسية إشكالية قديمة تتمثل في أسلوب معالجتها لمسألة الأقليات الموجودة داخلها، فهي تقترح عليهم إدماجهم أي استيعابهم فقط. تطالب إذن الدولة الفرنسية المهاجر بالاندثار أي بالذوبان داخلها، ان المهاجر الصالح هو ذلك الذي يغيب إما بالعودة إلى وطنه أو بالتحول إلى فرنسي جمهوري ولائكي)[١]، وبسبب من هذه النظرة في بعض دول المهجر، وبسبب عوامل أخرى، كتصاعد ونمو الروح العنصرية والهجمة ضد العرب والمسلمين بعد أحداث ١١ سبتمبر، والأزمة الاقتصادية العالمية القائمة منذ أكثر من سنتين في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا، كذلك لتصاعد الأعمال الإرهابية وإلصاقها

---

[١] - Bruno Etienne, "L"islamisme radical" ed. Hachette, Paris, 1987, p. 28.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بمواطني الدول العربية والإسلامية، والبطالة ومشاكل سوق العمل، كلها عوامل تحد من الاندماج أو قبول المهاجرين وخصوصا العرب والمسلمين منهم، لكن هذا يدفع من جهة أخرى إلى توجه اللاجئين وأبنائهم إلى الفضائيات العربية، رغم عدم القناعة التامة أحيانا بمضامين برامجها وهذا ما أشار له الصادق الحمامي، وهو يتحدث عن تصاعد المد العنصري ضد المهاجرين العرب، (يؤثر هذا العامل تأثيرا قويا في تنامي الشعور بالقلق الثقافي لدى المهاجرين وبالرغبة في إيجاد علاقة جديدة مع الوطن كمخرج لهذه التوترات الثقافية والاجتماعية والنفسية. لا يعود إذن نجاح القنوات التلفزية الفضائية العربية لدى المهاجرين العربي بفرنسا إلى سبب خارجي عن واقع الهجرة قد يكون مثلا متعلقا بقيمة البرامج المقترحة من طرف هذه القنوات)[1]. وتكون القنوات الفضائية العربية هي الملاذ في مواجهة ظروف معقدة كظروف الاغتراب، (إن واقع الهجرة وحده هو الذي يفسر هذا الإقبال المتزايد على البرامج التلفزيونية الفضائيات العربية)[2]، فواقع الهجرة اليوم قد يكون مرا لدى الكثيرين، مما يدفع إلى البحث عن مرجعية ما، وهنا يقول الحمامي، (فالواقع الأليم الذي يعاني منه المهاجر العربي هو الذي ساهم في انبثاق ضرورة البحث عن مكان جديد يتأسس فيه الانتماء الذي هو هنا انفلات من عالم الضياع.)[3]، نعم عالم الضياع، فهنا المهاجر تغرب عن وطنه وأهله، وهنا يكون مغتربا عن بيئته الجديدة وانفصاله عنها بفعل عوامل عدة قد تكون خارجه عن إرادته، فتكون الفضائيات العربية ذات قيمة ثقافية كبيرة تعينه على الشعور بالانتماء ولو افتراضيا.

---

[1] الصادق الحمامي، الوطن، الصورة، الهوية، مقاربة لعلاقة المهاجرين العرب في أوربا بالقنوات التلفزية الفضائية العربية، بحث ضمن كتاب ، القنوات الفضائية العربية في خدمة الثقافة العربية والإسلامية، تونس ١٩٩٨م، ص٨٧.

[2] - الصادق الحمامي، المصدر السابق، ص٨٧.

[3] - الصادق الحمامي، المصدر السابق، ص٨٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية القنوات الفضائية العربية للمهاجرين العرب:

تثير مسألة متابعة القنوات الفضائية العربية من قبل المهاجرين العديد من القضايا، منها:

١- **دورها في التواصل مع بلدانهم الأصلية:** وكونها عامل التواصل اليومي مع أخبار الوطن ومشاغله وثقافته وفنونه، فالفضائيات اليوم هي وسيلة لتقارب الشعوب ولتبادل الثقافات والتعريف بسلوكيات وطقوس الشعوب الأخرى، ومعرفة خصوصياتها، فالفضائيات تنقل للمغترب الأخبار الحية عن وطنه، وكافة النشاطات السياسية والثقافية والاجتماعية، ويمكنه عبر بعض البرامج ان يوجه رسائل مباشرة بعائلته أو العكس، كما يلبي احتياجاته الأخرى من الأمور المتعلقة بالوطن، فالمغترب كائن ثقافي مهم للوطن من الضروري أن تكون علاقته معه لا لمجرد لضرورات اقتصادية، بل لكونه ثروة وطنية قد تكون علمية أو ثقافية أو إبداعية يجب الحفاظ عليها.

أما بالنسبة للجيل الثاني فكل تصوراته ومعرفته تأتي مما سمعه من والديه ومعارفه في الغربة أو عند الزيارات إلى الأوطان الأصلية أن تمت، أو من خلال وسائل الاتصال الحديثة كالفضائيات والانترنيت وغيرها.

فالفضائيات العربية عليها أن تلبي احتياجات هذه الفئة المهمة من المتلقين من أجل أن يعيدوا ترسيخ علاقتهم بأوطانهم وثقافاتهم، فمسألة الهوية والتجاذب بين قطبين مختلفين الذي يعيشه المغترب من جميع النواحي، يعطي أهمية وضرورة الانتباه لها عند وضع الدورة البرامجية لجميع الفضائيات العربية، وإنتاج برامج توهج وتثير عنصر التفاعل المستمر معها من قبل المغتربين.

فالمغتربون بحاجة إلى الشعور الصادق بأن أوطانهم تفكر بهم وتهتم بشؤونهم، مما يعينهم على الاندماج مع الظروف الجديدة بروحية وطنية عالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- **تأثير الفضائيات العربية على التواصل مع اللغة العربية:** فلها دور مهم في التأثير على التطور والحفاظ على معرفة اللغة العربية، فتزود المتلقين بمصطلحات ومفردات جديدة، وكذلك استطاعت اليوم ان تقرب بين اللهجات العربية، مما يساعد التفاهم والتقارب بين أبناء المهاجرين حيث يمكنهم فهم لهجة بعضهم البعض، وبالنسبة للكبار الحفاظ على اللغة من التدهور أو انخفاض المستوى بسبب استخدام لغات أخرى والتعامل اليومي معها. فاللغة عنصر أساسي في حياة البشر، ولا يمكن تصور ثقافة وحضارة مجتمع معين بدون لغة معينة، فهي المرآة التي تعكس الفكر.

فاللغة أساس للهوية، والهوية هي بنية اجتماعية ثقافية تكون اللغة عامل التخاطب الأول فيها، ذلك (أن وجود اللغة العربية الإعلامية على عكس ما يظهره البعض من عداء لها لهو دليل على تكامل الذات والمجتمع في البنيان اللغوي، تكامل يعتمد على العواطف والأفكار وعلى الأساس المعنوي التي تكون شخصية الفرد ومعنويات الأمة التي ينتمي إليها من ثقافة وصور حضارية من أخلاق وقانون وعادات ودين وتراث بجميع صوره المعنوية المادية)[١]، وفي الإعلام وخصوصا في القنوات الفضائية العربية، يكون عامل اللغة بالنسبة للمهاجرين في مقدمة العوامل التي تدفعهم لمشاهدتها. فهي أداة التفاهم، وهي أداة الإعلام المصاحب للصورة، واللغة تعتبر، (من أهم أدوات الحضارة وأساس نشأتها وتطورها واستمرارها، فالشعوب التي تتكلم لغات مختلفة تعيش في عوالم مختلفة من الواقع، حيث تؤثر هذه اللغات في مدركاتها الحسية وأنماط تفكيرها باعتبارها الموجه الأساسي للحقيقة والواقع الاجتماعي الذي يعيشه المتكلمون بها.)[٢]. وإذا كان الحفاظ على اللغة العربية للجيل الأول أحد وظائف الفضائيات العربية المهمة، فأن وظيفتها الأهم في هذا المجال هو في تعريف وتعليم الجيل الثاني والذي تربى وترعرع هنا باللغة العربية، فغياب الوسيط اللغوي وهو اللغة العربية وعدم المعرفة الجيدة به، يمنع ويحجز التواصل والتفاعل المطلوب بين الفضائيات وهؤلاء الأبناء، مما يعيق مهمة الفضائيات ويسهل أو يتيح لهم الانصهار السهل في المجتمعات الجديدة، فاللغة ليست مجرد واسطة بين الفكر والواقع، بل هي

---

[١] - صالح الشماع، عامل اللغة القومية العربية، قضايا عربية، العدد الرابع، يناير ١٩٨١م، ص١٠٩.
[٢] - عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، دار الجبل بيروت ١٩٩٣م، ط١،ص٦٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من يحدد البنية الذهنية للإنسان، لذا يتطلب معرفة ظروف حياة ومعيشة المغتربين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وعلى ضوئها تبنى برامج على أسس سليمة لربما يساهمون هم أيضا في إعدادها أو تقديمها، لكن نجد ان الفضائيات العربية ليس لديها رؤية إستراتيجية لتوظيف إمكانياتها لنشر الثقافة الإيجابية، ولا تعي ان رسالتها الإعلامية هو تعميق علاقة المتلقي بجذوره الأصلية المستمدة من قيم وعمق حضارته وتاريخه، بل نراها أحيانا تعمل عكس تلك الرسالة المرجوة.

ترتبط الصورة مع الصوت من أجل إيضاح الفكرة، والصوت هو الحرف غير المكتوب أي المسموع، فالصورة دون الصوت أو الحرف أي دون اللغة من شأنها ان تشرح الغموض الذي يوجد أحيانا سواء لفهم المضمون بشكل عام أو لمعرفة موقف شخصية ما أو غير ذلك، فاللغة عامل رئيسي في إنتاج الصورة، لذا سميّ عصرنا اليوم هو عصر ثقافة الصورة بسبب الاعتماد على التلفزيون والسينما والإنترنيت، وحتى الثقافة بشكل عام أصبحت تعتمد على عامل الصورة، والتصوير لا يكتمل بدون عامل اللغة، فاللغة هي الوعاء الناقل للصورة الذهنية، وتحافظ اللغة المصاحبة للصورة على الصورة من التشويه والعبث، حيث يمكن استخدامها بشكل آخر مع نص لغوي آخر يعطي معنا مناقضا للحقيقة، كما تحافظ اللغة المصاحبة للصورة على الصورة من التقليد أو النسخ عامل لقد رسمت بعض القنوات الفضائية العربية لها أهدافا وبرامج خاصة للمهاجرين ولأبنائهم، من أجل ربطهم بالوطن وأصبحت لهم مصدرا مهما للأخبار ووسيلة الاتصال بثقافته وتراثه، خصوصا التي تجردت منها من الدعاية السياسية للأنظمة، لأن المشاهدين في الغربة، والذين يعيشون في دول ديمقراطية، قد ملوا وسئموا من الدعاية والتطبيل.

٣- **الحفاظ على القيم والعادات الإيجابية:** لوسائل الإعلام بشكل عام تأثير مهم للحفاظ على القيم والعادات بالنسبة للمتلقين وشخصيتهم وتكوينهم النفسي والاجتماعي، خصوصا تأثيرها على صغار السن والناشئة، فما يقدم من كم هائل من الأعمال الدرامية العربية من مسلسلات وأفلام، وبالرغم من تحفظنا على مستوى بعضها، يواجه بالتفاعل والتلقي الإيجابي مما يساهم بتعريف أبناء المهاجرين بالقيم والعادات والتقاليد الأصيلة، خصوصا لو جرى عرضها ضمن أسلوب فني راقي وبمضامين إيجابية، فتكون أداة للإطلاع على حضارتنا وإبداعات أبناء أوطاننا في جميع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجالات الحياة، ناهيك عن التمتع بمضامين برامج الترفيه والتسلية وما يدور خلال كل ذلك من حوار داخل العائلة أثناء أو بعد المشاهدة، فالترفيه له مهمة اجتماعية أيضا، خصوصا لو كان ترفيها واعيا وموجها بشكل فني رفيع وصحيح، فلا يقل حينها دوره عن أهمية المضامين الثقافية. اليوم لثقافة الصورة من خلال التلفزيون تأثير كبير على المشاهدين، (لا يشك أحد في أن ثقافة الصورة المتلفزة قد أثرت في الكثير من المشاهدين، فمنهم من قلدها، ومنهم من تأثر بالمشاهد الحضارية، والمشاهد المنحلة أخلاقيا، ومنهم من تأثر بثقافة البلد المنتج، ومنهم من ذهب إلى ذلك البلد بناء على ما ورد في النص بعد قراءته)[١]، وقد يترتب على إدمان مشاهدة البرامج الأجنبية أو التي تحذو حذوها بالمضامين، نتائج سلبية وتغرس سلوكيات خاطئة كالانحراف أو العنف، مما يؤدي إلى تنشئة اجتماعية سلبية وتساهم في خلق جيل متصدع ومشتت يسير نحو الملذات والغرائز، وغير مبالٍ بالأعراف والقيم الاجتماعية، وقد يقود ذلك الشباب إلى الانفصام والانفصال عن الواقع الحقيقي، وقد يؤثر على تكوينهم النفسي والانفعالي ومن ثم التأثير على قابليتهم على الدراسة والتحصيل العلمي أو العمل، فقد وجدت دراسة كندية (قارنت بين القراءة لدى طلاب لا يشاهدون التلفزيون وطلاب يشاهدون التلفزيون، وكان أهم ما توصلت إليه النتائج، وجود علاقة سلبية قوية بين المشاهدة التلفزيونية وانخفاض التحصيل العلمي)[٢]،

كما ان التلفزيون يوفر مناخا عائليا في نسبة كبيرة من بيوت المغتربين، خصوصا بالنسبة للنساء اللواتي ليس لديهن عمل يومي، وتتوفر لديهن الفرصة للتعرض إلى برامج التلفزيون لساعات طويلة، مما يغرس في أذهانهن الواقع الذي تعكسه تلك البرامج، مما يغير الأفكار ويؤثر على الوعي، وبدلا من أن يكون التلفزيون عامل تقارب وانسجام في العائلة، ازدادت التوترات وضعفت الأواصر الأسرية، وحتى الأطفال والشباب بدءوا بالانعزال لمشاهدة برامج خاصة بهم، وقد يحدث صراع بين أفراد الأسرة الواحدة حول طبيعة البرامج التي يريد كل منهم مشاهدتها، كما ان الإعلانات الكثيرة والتي تبث من خلال الفضائيات العربية أصبحت هي الأخرى مصدرا لمشاكل

---

[١] - سلطان سعد القحطاني، الأدب في عصر الصورة الإلكترونية، بحث مقدم في مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر بعنوان ثقافة الصورة.- عمان: ٢٠٠٧، ص٨.

[٢] - ماري وين، الأطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمة عبد الفتاح الصبحي، من سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب بالكويت، العدد ٢٤٧، يوليو ١٩٩٩م، ص٩٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العائلة، كونها تفتح باب الاستهلاك مثلا، من خلال غرس الشعور لدى ربات البيوت بحاجتهن إلى مادة أو خدمة معروضة في الإعلان، مما قد يسبب خلافا عائليا.

٤- **تأثير الفضائيات العربية في المجال الدبلوماسي العربي:** تعد الفضائيات العربية اليوم هي السفير الأول لتعريف شعوب العالم بالدول العربية وشعوبها وعاداتها وتقاليدها وثقافتها ومبدعيها، ومن هنا يأتي تأثيرها على المواطن المغترب من خلال ما تعرضه من مواد ومضامين تجعل شعوب الدول المضيفة تتعرف على عوالم المغتربين العرب، فهي تقوم بدور مهم في تشكيل صورة العربي، خصوصا من خلال البرامج الموجهة باللغات الأجنبية والتغطيات المباشرة للأحداث ونشرات الأخبار الحية، لدرجة أننا نلاحظ العديد من القنوات الفضائية الأجنبية تقوم بنقل بعض التغطيات من الفضائيات العربية كالجزيرة والعربية مثلا.

كما أنها سهلت كثيرا من الجهود على الدبلوماسيين العرب، بل وأوصلت بعض الفضائيات الحقائق إلى العالم بخصوص الكثير من المواقف التي تثير جدلا عالميا، خصوصا في مسألة الصراع العربي الإسرائيلي، بل ويمكنها أن تلعب دورا أكبر في هذا المجال.

وفي هذا الخصوص يبرز اتجاهان[١]: الأول يرى ان التقنيات الإعلامية الحديثة سوف تجعل الوظيفة الدبلوماسية قليلة الأهمية، على أساس أنها تقوم في جزء كبير منها على الحصول على المعلومات، والاتجاه الثاني يرى ان الفضائيات العربية هي تبسيط للوظيفة الدبلوماسية التي تبدأ مهامها بتمثيل الدولة المرسلة لدى الدولة المضيفة، وان ثورة وسائل الاتصال نقلت الأداء الدبلوماسي إلى آفاق جديدة، ومن الضروري توظيف الفضائيات العربية لتعزيز الدبلوماسية العربية.

الدور الثقافي: رغم وجود المهاجرين العرب في فضاءات مختلفة، تبقى نسبة كبيرة منهم تعتمد غلى القنوات الفضائية العربية في التزود بالثقافة وتتابع نتاجات المبدعين العرب والصحافة العربية، ونجد في معظم دول الجذب للمهاجرين العرب مكتبات عربية خاصة وعامة، تتوفر فيها

---

[١] - عبد الله الأشعل، دور الفضائيات العربية في دعم الدبلوماسية العربية، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، أعمال المؤتمر الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، ط١، ٢٠٠٥م، ص٥٥٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

آخر النتاجات الإبداعية، لكن الاعتماد الأكبر اليوم وبفعل إرهاصات ونمط الحياة العصرية يكون الاعتماد على الفضائيات العربية بمتابعة ذلك بشكل كبير.

واليوم في ظلِّ العولمة ومرحلة ما بعد الحداثة، أصبح للتلفزيون دور في بناء وتكوين الهويات الثقافية، والهوية الثقافية هنا هي عملية تكوين اجتماعي، في ظل ظروف زمانية ومكانية، وتكون اللغة أساسا لها. وقد نجحت بعض الفضائيات العربية في عكس وبلورة هوية العالم العربي وثقافته بشكل إيجابي.

وإذا كان البعض يتحدث عن الغزو الثقافي للمجتمعات العربية من خلال برامج الفضائيات الأجنبية الوافدة، ففي المهجر يكون المغترب العربي قد فقد معظم وسائل الاتصال بثقافته، لذا تكون القنوات الفضائية العربية هي عامل التواصل المهم معها، وعنصرا مهما من عناصر الوجود الثقافي الذي يعيد فيه تشكيل هويته الثقافية والوطنية.

كما قامت العديد من الفضائيات العربية بتقديم مبدعين عرب مغتربين للجمهور معرفة بهم وبإبداعاتهم وعبر برامج نوعية، ومن هنا يمكن إدراك أهمية ما ذكره الصادق الحمامي، (لا يتلخص مشكل العلاقة بين المهاجر والوطن في بث برامج تلفزيونية عن الثقافة الأم فحسب بل على البرنامج التلفزي أن يتحول إلى مساحة رمزية ثقافية ينظر فيها المهاجر واقعه لينكشف إليه والى مواطنيه في الوطن.)[1]

٥- **دور ترفيهي:** فالفضائيات العربية تقلل من آلام الغربة وتخفف معاناتها، فالإنسان ذو طبيعة اتصالية، وعالم اليوم هو عالم اتصالي، عالم المعلومات، والتلفزيون الفضائي اليوم يقدم خدمة يومية تمتد على مدار الساعة ودون توقف، ويصل لكافة أنحاء العالم، ويقدم مواد منوعة من ترفيهية وثقافية وإعلامية، لكن الملاحظ ان غلبة برامج الترفيه والتسلية وتقليدها الأعمى للأنماط الغربية كأن تحوي مواد إثارة وصور جذابة مبتذلة وبمضامين فارغة لا تحوي غير المتعة واللهو الساذج، مما يخلق انطباعا لدى المشاهدين، وكأن الحياة في الدول العربية قد اقتصرت على هذا

[1] - الصادق الحمامي، الوطن، الصورة، الهوية، القنوات الفضائية العربية في خدمة الثقافة العربية الإسلامية، تونس ١٩٩٨م، ص٩٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المضمار من الاهتمام، مما يبعد المتلقي في الغربة، وخصوصا ممن لا يتابع التطورات في وسائل أخرى، عن معرفة القضايا الجوهرية والمصيرية لشعوب هذه الدول، مما يشيع الاسترخاء والابتعاد عن معرفة الواقع بشكله الصحيح، فالترفيه السهل دون الالتفات إلى المضمون والقيم الجمالية والاجتماعية يولد شعورا بالإحباط والخيبة لدى الواعين من المتلقين، ويولد تشويشا ذهنيا وتخريبا في الذوق والحس الجمالي لدى المتلقين البسطاء.

من خلال بعض الدراسات حول الفضائيات العربية، تبين أن القاسم المشترك لبرامج القنوات الفضائية العربية هو المواد الترفيهية والأفلام، ففي دراسة أعدها الباحث أمين سعيد عبد الغني من جامعة المنصورة في مصر اتضح أن وظيفة الترفيه تطغى على نقل الواقع وتحليله وفهمه، فالبرامج الفنية تمثل نسبة ٦٠% من ساعات البث بينما برامج اللغة الواقعية ٢٥% والتقارير الإخبارية ٥% وهناك تركيز على المسلسلات بنسبة ٢٠% وبرامج منوعات الفيديو كليب ١٩% من ساعات بث القنوات العربية، وأن القنوات الفضائية العربية تبلغ ٨% من قنوات العالم الفضائية.

والعديد من الفضائيات العربية ونتيجة لعرضها نسبة عالية من مواد الترفيه تساهم في دفع المتلقين إلى المزيد من الخمول واللامبالاة، لأن هدفها هو تشجيع الذهنية الترفيهية على حساب الذهنية الإنتاجية.

وفي هذا الخصوص، يتطلب إنتاج برامج تحمل مضامين تعمل على إثراء الثقافة وتقديم المعرفة ونشر القيم الإنسانية ومبادئ حقوق الإنسان، والعمل على إنشاء الفضائيات العربية المتخصصة بمجالات يحتاجها المغتربين وخصوصا التي تهتم بعالم الطفل والناشئة.

بعض البرامج التلفزيونية الموجهة إلى المغتربين في القنوات الفضائية العربية

تعتبر كل البرامج مهمة للمغتربين، بما فيها الأخبار السياسية والبرامج العامة، أما البرامج الخاصة الموجهة لهم، فمن خلال متابعة الباحث للقنوات الفضائية العربية، رصد قلة البرامج الموجهة للمغتربين العرب، وسجل الملاحظات التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- إن هذه البرامج قليلة جدا قياسا بحجم أبناء الجاليات العربية، وتوجد فقط في فضائيات الدول التي لديها جالية كبيرة في الخارج كالسورية والمغربية والتونسية والجزائرية والعراقية واليمنية والسودانية واللبنانية والفلسطينية.

٢- ان هذه ابعض البرامجدائمية بل موسمية، كأن تكون لدورة برامجية واحدة، وأحيانا تتوقف لأسباب مجهولة.

٣- هنالك برامج أخرى عامة تقوم بالتفاعل مع بعض فئات المغتربين، كالمثقفين أو من أصحاب الكفاءات مثلا، ضمن فقرات برامجها، لكنها برامج ليست خاصة بالمغتربين.

٤- البرامج الخاصة بالمغتربين رغم قلتها، لا تعكس جميعها بشكل كامل حياتهم ومعاناتهم ومشاكلهم، بل تهتم ببعض الأمور كنشاطات الجاليات وإجراء المقابلات مع بعضهم ونقل تحياتهم إلى ذويهم، وإن وجد برنامج يتابع مشاكل المغتربين وما يواجهونه من مصاعب، فتكون اهتماماته سطحية وموسمية، وليس متابعات جادة.

٥- ندرة وجود مكاتب ثابتة للفضائيات العربية في دول المهجر، وربما يعود السبب للتكاليف الباهظة لمثل هكذا مكاتب، ويقتصر وجود بعضها على مصور ومقدم وكاميرا، وينجز العمل من خلال أماكن السكن الخاص بهم، لتلافي دفع الأجور والضرائب الباهظة في حالة فتح مكاتب خاصة بالفضائية المعنية، مما يعيق لجوء المغتربين إليهم لطلب المساعدة مثلا.

وتم رصد بعض البرامج التي قدمت أو مازالت تقدم ولها علاقة مباشرة مع المغتربين والمهاجرين العرب في بعض الفضائيات العربية ويمكن مراجعة الملحق رقم (١) في الملاحق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخلاصة:

لقد حتم التطور السريع في مجال تكنولوجيا الاتصالات والأقمار الصناعية انتشار الفضائيات العربية كنتيجة طبيعية لهذا التطور الكبير، فازدادت أعدادها ومساحات بثها وتخصصاتها وغزارة إنتاجها وبرامجها، لكنها اختلفت بأهدافها وسياساتها وحرفية عملها وبمضامينها، وأصبحت من أكثر وسائل الإعلام الجماهيرية انتشارا، منها العامة ومنها الخاصة، منها الجامعة ومنها المتخصصة، منها المفتوحة ومنها المشفرة، وهي تلبي احتياجات قطاعات عريضة من المتلقين بمختلف فئات ومستويات المجتمع، وازداد الاعتماد عليها من قبل المتلقين العرب سواء في البلدان العربية أم في الشتات، وهنالك تعرض كثيف واضح من قبل المشاهدين العرب عليها، وهذا التعرض الكثيف لا بد أنه أدى ويؤدي إلى التأثير التراكمي للتلفزيون الذي يؤثر في أفكار وسلوك وتكوين اتجاهات المتلقين.

لقد أتاح هذا الكم الكبير من البث الفضائي العربي للمتلقين العرب أمكانية متابعة الأحداث أينما وجدت رغم تفاوت الأداء والمضامين ودقة نقل الأحداث فمنها المنحازة ومنها غير الحيادية وبعضها يفتقر إلى المهنية الإعلامية، والبعض الآخر لا زال يخضع لأيديولوجيات السلطات الحاكمة، لكن مع ذلك هذا الكم وهذا التوسع فرض مزيدا من الحرية ومن الشفافية في إيصال الأخبار ونقل الأفكار، بسبب إلغاء الاحتكار الحكومي للإعلام، لكن البث الفضائي لم يخلو من سلبيات بسبب بثه لمضامين سلبية قد تؤدي إلى لعب دور سلبيي في المجتمع، رغم اختلاف الآراء في هذا المضمار، ف (..ظهرت الآراء المختلفة والدراسات التي تقيّم دور هذه القنوات ومخرجاتها على الجماهير ومسيرة المجتمع العربي، وتفاوتت النتائج بين مؤيد لهذه القنوات ودورها الإيجابي، حيث أتاحت للجماهير العربية متابعة كل ما يحيط بها –عن قرب أو بعد– توفير مزيد من الحرية في طرح ومعالجة القضايا، وإتاحة فرص اختيار واسعة مما ألغى الاحتكار الإعلامي للمواطنين وبين معارض لها، حيث يرى المنتقدون في سلبياتها ما يفوق إيجابيتها وأن أغلب الممارسات الفضائية العربية أدت إلى تدهور مستوى التذوق الفني، وهبوط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستوى الحوار)[1]، لقد تنوعت القنوات الفضائية العربية وتنوعت مضامين برامجها وتوجهاتها، ولا يمكن أعطاء تقييم عام وشامل على أدائها، ورغم الدور المؤثر الذي تؤديه فبعضها يفتقد إلى وضوح الأهداف ولا يمتلك البعض الآخر وجود إستراتيجية وخطة واضحة، وتعاني القنوات الحكومية منها من البيروقراطية في الإدارة وضيق هامش الديمقراطية، كونها تخضع لمشيئة الحكومات أو السلطات الحاكمة والتي غالبا ما تفرض إدارات تتحكم بمجمل نهج وبرامج الفضائية، وحتى كثرة بث بعض الفضائيات من قبل دولة واحدة لا يعكس اهتماما بالإعلام والدور المطلوب ان يؤديه لنقل الحقائق ولتنوير وخدمة الشعوب، بل نراه من أجل المباهاة أحيانا أو من أجل المنافسة مع الآخر أو حتى لأسباب شخصية بحتة، كما أن بعضها يمارس بثه الفضائي لبرامجه كما الأرضي دون الاكتراث إلى طبيعة المتلقين خارج البلاد فيستفيض بعرض الأخبار المحلية أو نشاطات قادة الدولة دون مؤسسات المجتمع المدني وفئات المجتمع المختلفة و(بالتالي لا يكون لإرسالها إلى الخارج فائدة حقيقية حيث أغفلت البيئة التي يعيش فيها المشاهد في الخارج، مما يبرز أهمية تحديد أهداف البث الفضائي بدقة ليأتي بالفائدة المرجوة وليحقق العائد من تكلفته)[2]، كما أنها لم تعر اهتماماً للجاليات العربية الكبيرة نسبيا في الخارج، ولم تبث برامج خاصة بهم ضمن دوراتها البرامجية، وان وجدت هكذا برامج فهي قليلة وموسمية.

ومن جانب آخر نجد قنوات تهتم بالترفيه المفرط دون الاهتمام بالجوانب الحياتية المختلفة، رغم أنها جامعة وليست متخصصة، وأخرى تبث إعلانات تجارية بشكل يزعج المشاهد ويسيء بدرجه كبيرة للرسالة الإعلامية.

---

[1] - منى الحديدي، شريف درويش اللبان، فنون الاتصال والإعلام المتخصص، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ٢٠٠٩م، ط١، ص٢١٤.

[2] - منى الحديدي، شريف درويش اللبان، ص٢٢٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الثالث

ويشمل دراسة:

- نظرية الغرس الثقافي.
- نظرية مدخل الاستخدامات والإشباعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نظرية الغرس Cultivation Theory:

يعتبر البريطاني "جورج جربنر George Gerbner"[١] مؤسس نظرية الغرس الثقافي، وقام بتطويرها سنة ١٩٨٠م، وتهتم هذه النظرية بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام.

ولعلاقة موضوع البحث ببعض جوانبه بهذه النظرية نحاول هنا عرضها بما يخص موضوع البحث.

يعرف **الغرس** بأنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية من خلال التعرض لوسائل الإعلام، لقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف ستينات القرن الماضي يرتبط بالنظرية التي تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون.

ويرتبط الغرس بعملية التنشئة الاجتماعية على أساس أنه بقدر ما يشترك الناس في تلقي مضامين وسيلة معينة، فإنهم يتحدون على أساس من الوعي الجماعي، وعملية الغرس (هي ظاهرة معرفية تتعلق بدور التلفزيون في إكساب المتلقي قيما واتجاهات معينة، وهي عملية تعلم غير هادف أو غير مباشر، يكتسب الشخص خلالها بطرق غير واعية الحقائق الديموغرافية والدروس والقيم المتضمنة في عالم التلفزيون على مدى زمني طويل نسبيا، ويعبرون عن ذلك في صورة تقديرات واستخلاصات.)[٢]

وتؤكد نظرية الغرس قوة تأثير وسائل الإعلام اجتماعيا على المتلقين انطلاقاً من فرضية (التراكم) الكمي الذي يؤدي إلى التغيير النوعي على المدى الطويل، فتعرض المتلقين لوسائل

---

[١]- ولد جورج جربنر في هنغاريا سنة ١٩١٩م، وهو أستاذ للاتصالات ومؤسس نظرية الغرس الثقافي ، هاجر إلى أمريكا سنة ١٩٣٩م، وحصل على درجة البكالوريوس في الصحافة من جامعة كاليفورنيا عام ١٩٤٢م، وعمل في سان فرانسيسكو بوصفه كاتب عمود ومساعد رئيس التحرير، وأنضم إلى الجيش الأمريكي سنة ١٩٤٣م، وسرح برتبة رقيب أول. بعد الحرب عمل كاتب حر ومسؤول الدعاية ودرس الصحافة في كلية ايل كامينو، حصل على الماجستير سنة ١٩٥١م، والدكتوراه سنة ١٩٥٥م، في مجال الاتصالات من جامعة كاليفورنيا الجنوبية، وهو صاحب أطروحة "نحو نظرية الغرس الثقافي عامة للاتصالات" والتي فازت بجائزة أفضل أطروحة.

[٢]- Denis McQuall, Mass Communication Theory, London, Sage Publication, 1989, p. 283. Phillip Lee. Communication For All, New York,Orbis Books, n. d. p. 3.-٤٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإعلام وخاصة التلفزيون ولمضمون معين ولمدة طويلة ينتج عنه غرس مضمون الرسالة المعينة.

وتلتقي هذه النظرية مع مدخل (الاستخدامات والاشباعات) من حيث التأثير على المتلقي من خلال المضمون المرئي (الذي يلبي حاجة ما عند المتلقي أولاً ومن ثم التأثر بهذا المضمون ثانياً)[١].

تقع نظرية الغرس الثقافي ضمن النموذج المعتدل الذي يتميز بالتوازن بحيث لا يفرط في تصور قوة وسائل الإعلام، ولا يهون من قوة هذه التكنولوجيا وآثارها الاجتماعية، كما انه ينطلق من فرضية التراكم ليقيس الآثار طويلة المدى لوسائل الإعلام خارج حدود المعمل والظروف الصناعية.[٢]

جذور نظرية الغرس الثقافي:

(تعود البدايات الأولى لأفكار هذه النظرية إلى جورج جربنر، الذي يقرر ان التلفزيون يعتبر قوة مسيطرة في تشكيل المجتمع الحديث، وكانت هذه الأفكار نتيجة الجهود التي قام بها هو ومجموعة من الباحثين في بحث تأثيرات التلفزيون على المجتمع الأمريكي)[٣] ،وكانت الدوافع الحقيقية لدراسة آثار مضامين العنف في المواد التلفزيونية الذي تميزت به البرامج التلفزيونية في الولايات المتحدة الأمريكية في الستينات والسبعينات، هو الخوف والقلق الذي رافق ذلك من قبل الجمهور والمؤسسات الأكاديمية والسياسية، فقد أصدر الرئيس جونسون قرارا بتعيين لجنة لدراسة أسباب العنف والعمل على منعه. كما صدر قرار ثاني من الكونغرس الأمريكي، للقيام ببحث شامل سميّ، "تقرير الجراح العام" المشهور. وأعدت كل من اللجنتين تقريرا مفصلا، حول العنف

---

[١] هاني عبد المحسن جعفر، استخدام الطفل في الإعلانات التلفزيونية ، دراسة تحليلية وتطبيقية على الإعلانات التي يعرضها التلفزيون المصري، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1991 ص 12 .

[٢] - Wernever J. Severin and Jamy W. tankard J. R. Communication Theories, New York, Hasting House Publishing, 1982, p 290.-٤٧

[٣] - محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٢، القاهرة، عالم الكتب ٢٠٠٠م، ص٢٦٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأشكاله التي صورها التلفزيون في تلك الفترة، وقد أجرى الباحث جورج جيرنبر آنذاك بحثا لتحليل المحتوى وكان معززا بالأرقام عن عدد أشكال العنف التي يعرضها التلفزيون، وكانت النتيجة أن التلفزيون يعرض كمّاً كبيرا من العنف. و استمر اهتمام الرأي العام على نطاق واسع بمشكلة العنف في التلفزيون. و لذا قام جيرنبر و مساعدوه بإجراء تقييم سنوي للموضوع في السبعينات و الثمانينات و ذكروا فيه كمية العنف المعروضة على التلفزيون على شكل "صورة سنوية للعنف".

وقد أستهدف جورج جربنر ما يلي:

١- تحليل العملية المؤسساتية للإعلام، أي دراسة سياسات الاتصال وتأثيرها على أنتاج مضمون الرسائل الإعلامية، ومعرفة إن كانت الدراما الموجهة مخططاً لها أم لا.

٢- تحليل محتوى الرسائل الإعلامية وتحديد الأفكار والقيم والصور الذهنية الأكثر شيوعا وتكرارا في الرسائل الإعلامية، وخاصة في عالم التلفزيون والمحتوى الدرامي بشكل أساسي.

٣- تحديد الإسهام المستقل للتلفزيون في تكوين مفاهيم المشاهدين عن الواقع الاجتماعي، أي غرس تصورات وقيم لدى المشاهدين، والغرس هو المكون الثالث لهذا المشروع[١].

تعريف نظرية الغرس الثقافي:

تعتبر نظرية الغرس تصويرا تطبيقيا للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في التأثير على معرفة المتلقين وإدراكهم للعوالم المحيطة بهم خصوصا المتلقين الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة.

تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض ومشاهدة التلفزيون، فيكتسب المتلقي معاني وأفكاراً ومعتقدات من خلال الصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعي. تلخيص أهمية أن مشاهدة التلفزيون بكثافة تقود إلى تبني أفكار واعتقادات معينة من

---

[١] Nancy Signorielli& Michael Morgan. Cultivation Analysis, New Direction in Media Effects Research. (London: SAGE Publications, 1995) pp. 9-15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلال المواد التي يتم وضعها في المواد والبرامج التلفزيونية، وهذا التأثير ليس تأثيرا مباشرا، فهو أولا يقوم على غرس الأفكار تدريجيا، ثم بناء المواقف ووجهات النظر حول الواقع الاجتماعي بحيث يمكن النظر إلى أنها عملية تفاعل تراكمية بين الرسالة والمتلقي، ولا تحدث بسرعة، بل خلال فترة زمنية قد تطول وقد تقصر لعوامل ذاتية لدى المتلقي، ومضمون وصورة الرسالة الإعلامية.

تلخيص أهم أسس النظرية:

١- إن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في معرفة الأفراد و إدراكهم لما يحيط بهم بدرجة كبيرة.

٢- ان زيادة التعرض لوسائل الإعلام تؤدي إلى اكتساب المتلقي أو المشاهد مجموعة من المعاني و المعتقدات والأفكار و الصور الرمزية والتي تشكل لهم واقع رمزي يختلف عن الواقع الفعلي في البيئة الاجتماعية.

٤- هذا يعني أن وسائل الإعلام تستطيع أن تغرس في أذهان المشاهدين ووعيهم أفكارا معينة بحيث يحل واقع التلفزيون محل الواقع الفعلي.

المتغيرات الأساسية في بحوث الغرس الثقافي:

هنالك **متغيرات مستقلة** منها، التعرض للتلفزيون، ثم قياس التعرض من خلال معرفة عدد الساعات التي يقضيها المتلقي المبحوث أمام شاشة التلفزيون، والمشاهدة الكثيفة هي مفهوما كميا وكيفي أيضا، لأننا من خلال معرفة المضمون الذي يشاهده المبحوث وكيفية تفسيره لهذه المضامين، سنتعرف على نوعية وكيفية التعرض.

أما **المتغير التابع**، وهو الغرس ويعني استجابة المبحوثين بإعطائهم إجابات تتضمن معتقداتهم وتصوراتهم وتقديراتهم لموضوع البحث.

والمتغيرات الوسيطة، وهي التي تتدخل في العلاقة بين مشاهدة التلفزيون، وحدوث تأثيرات الغرس مما يزيد من قوة هذه العلاقة، ومن هذه المتغيرات، إدراك واقعية المضمون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قياس تأثير الغرس وفقا للنظرية:[1]

هنالك أسلوبان لقياس تأثير الغرس الأول، يطلب من المبحوثين إعطاء توقعات كمية عن نسبة حدوث أشياء معينة سبق قياس نسبتها في التلفزيون من خلال تحليل المضمون، ثم بعد ذلك تجري التحليلات الإحصائية لمقارنة التوقعات الكمية بين كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة.

والأسلوب الثاني، يطلب من المبحوثين الإدلاء بآرائهم أو توقعاتهم حول بعض العبارات والمواقف التي تقيس العلاقات الاجتماعية مثل الأمن أو العلاقات الشخصية، ثم بعد ذلك تعقد مقارنة بين كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة لتحديد حدوث الغرس

افتراضات نظرية الغرس الثقافي:

هنالك خمسة فروض رئيسية لنظرية الغرس الثقافي منها،[2] ان الناس في المجتمعات المعاصرة أصبحوا أكثر اعتمادا على مصادر غير شخصية للخيرة، وان صناعة الثقافة الجماهيرية التي تربط عناصر الوجود التي تعادل تكون الوعي المشترك، أصبحت منتجا تقدمه وسائل الإعلام، **وان وسائل الإعلام قادرة على التأثير في معرفة الأفراد وإدراكهم لما يحيط بهم بدرجة كبيرة.** وتعترف نظرية الغرس بقوة وسائل الإعلام وأثرها الاجتماعي على المتلقين انطلاقاً من فرضية (التراكم) لقياس الآثار طويلة المدى التي تتركها وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون على المتلقين.

فزيادة التعرض لوسائل الإعلام من قبل الأشخاص الذين نشير لهم بكثيفي المشاهدة، Heavy Viewers، تؤدي إلى اكتساب المتلقي أو المشاهد مجموعة من المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية والتي تشكل لهم "واقعا رمزيا" يختلف عن الواقع الفعلي في البيئة الاجتماعية، مما يجعل المتلقين يتبنون اعتقادات معينة حول العديد من القضايا والأفكار والموضوعات.

فالمشاهدة التراكمية للمواد التلفزيونية تؤدي إلى غرس القيم التي تقدمها للمتلقين.

---

[1]- سوزان يوسف القليني، انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدى الشباب المصري، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج ٢٥، ١٩٩٧م، ص٧٤.

[2]- أميرة سمير طه، دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠١م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويفترض أنصار نظرية الغرس بأنها ظاهرة معرفية و**(أن المعلومات المكتسبة عن طريق وسائل الإعلام تفيد في تشكيل تصورات الفرد عن الواقع الاجتماعي وتقود بالتالي إلى التعلم والسلوك، وان تحليل العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وبين التصورات يكشف عن إسهام التلفزيون في تكوين الصور الذهنية لدى المتلقين وحدوث عملية الغرس لديهم)**[١].

لذا فالصور الذهنية السائدة لدى جماعة ما، تكون ناتجة عن تعرض أفراد هذه الجماعة لأنواع خاصة من الرسائل الجماهيرية وذلك لما للتلفزيون من تأثير في تنمية هذه الصور الذهنية التي تشكل دورا مهما في حياة معظم الناس حيث تجعل المتلقي يعتقد أن العالم الذي يستقبله عبر شاشات التلفزيون هو العالم الحقيقي الواقعي الذي يعيش فيه.[٢] كما أن ان التلفزيون يقدم عالما متماثلا من الرسائل الموحدة والصور المتكررة إلى درجة يعتقد فيها المتلقون، ان الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة نفسها التي يصورها التلفزيون ويعبر عن ذلك بـ الاتجاه السائد، ويقصد بالاتجاه السائد Main Streaming: هو مجموعة القيم والأفكار والصور المشتركة التي يؤدي التعرض المكثف للتلفزيون إلى غرسها بصورة تراكمية مما يؤدي إلى تضييق الفروق في الاتجاهات والسلوك والإدراك الاجتماعي بين المشاهدين إلى الحد الذي يعتقدون معه ان الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة نفسها التي تصور من خلال التلفزيون فالأفراد كثيفي المشاهدة يكتسبون نفس الأفكار والمعلومات والقيم وبالتالي، تتلاشى الاختلافات بين هؤلاء الأفراد داخل المجتمع، وتؤكد النظرية أن هذا التشابه لا يحدث مع قليلي المشاهدة للتلفزيون، بل فقط مع كثيفي المشاهدة.

كما تفترض نظرية الغرس الثقافي أنه، **(يمكن تطبيق نظرية الغرس على التلفزيون بدرجة أكبر من إمكانية تطبيقها على وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى.)**، وذلك لما للتلفزيون من مزايا تجعل منه وسيلة اتصالية قادرة على الوصول إلى كل منزل، ويشاهده الجميع دون استثناء، والمتلقين يمتصون المعاني المتضمنة في عالم التلفزيون بشكل غير واع.

---

[١] - Tamborini, R., & Choi, J.,The Role of Cultural Diversity in Cultivation Research in Nancy Signoreilli & Michael Morgan, (eds) Cultivation Analysis, New Direction in Media Effects Research, (California, Sage Publications 1990) pp. 158-170.

[٢] - Becker, Samuel, L., Discovering Mass Communication, (Scott, Foresman, Glenview Illinos, London, England, 1987) p462.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويحاول القائمون بالاتصال في التلفزيون إلى أن يحقق مضمون الرسالة التلفزيونية المقدمة للمتلقين عدة أهداف منها، محاولة تلاشي أو تقليل الاختلافات التقليدية بين المتلقين كالفئات العمرية والاختلافات الطبقية والدينية والثقافية والاجتماعية، ومحاولة أن تسود مضامين الرسالة بين الجميع قدر الإمكان، أي السعي إلى تشكيل اتجاه سائد يتماشى ويتناغم مع (الاتجاه السائد لثقافة التلفزيون أو المضمون الذي تقدمه هذه الوسيلة)[١].

ومن الافتراضات الأخرى لنظرية الغرس الثقافي، (يؤدي التعرض التراكمي Accumulative Exposure لعالم التلفزيون إلى خلق وجهات نظر وغرس معتقدات وصور ذهنية لدى الآخرين، يرجع إلى التعرض التراكمي الثابت والمتكرر لعالم التلفزيون)، ومن خلال فرضية التراكم يمكن قياس الآثار والنتائج المتراكمة والطويلة المدى للتعرض لنظام متكرر وثابت من الرسائل الإعلامية ومضمونها، خصوصا على المدى البعيد، (فالغرس يحدث ببطء من خلال التعرض الطويل المدى لرسائل متكررة متسقة من قيم وأفكار وحقائق واتجاهات مما يؤدي في النهاية إلى نقل وتكوين صور ذهنية على المدى البعيد لدى المتلقين)[٢].

كما تؤكد– ماهيناز رمزي ان (هناك ارتباطا قويا بين حجم المشاهدة ومعتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي بحيث تتشابه إدراكات كثيفة للمشاهدة)[٣].

ومن افتراضات نظرية الغرس الثقافي (ان تحليل الرسائل التلفزيونية يقدم دليلا على حدوث عملية الغرس)

وهذا يتطلب إجراء تحليل منتظم لمضمون الرسالة التلفزيونية، لتحديد الأفكار السائدة والصور المتكررة والقيم والاتجاهات المتضمنة في المعالجة التلفزيونية، فإذا ثبت ان كل أو معظم إجابات

---

[١]- محمد محمد العبد الغفور، الطفل، المدرسة، التلفزيون، دراسة تحليلية لمحتوى برامج الأطفال في تلفزيون الكويت ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة، الكويت، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت ٢٠٠٠م، ص ١٦.

[٢]- Hawkins, R., & Pingree, S., Fivergent Psychological Processes in Constructing Social reality from Mass Media Content, in Nancy Signiorelli and Michael Morgan, 1990, op. Cit, pp 26-29.

[٣]- ماهيناز رمزي، دور الأساليب الفنية لبرامج الأطفال التلفزيونية في تنمية قدرة الطفل على فهم وتذكر المضمون، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2000 ص ٨١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحوثين تتفق مع سياق المعالجة التلفزيونية، مما يدلل على إسهام التلفزيون في تشكيل وعي المتلقين بالواقع موضوع البحث، وتكوين صور ذهنية عنه، أي حدوث عملية الغرس.[١]

وتفترض نظرية الغرس الثقافي أن التلفزيون أداة لتدعيم استقرار Stabilization المعايير السائدة، ومقاومة الانحراف عن الثقافة السائدة في مجتمع معين.

أي ان التلفزيون يساهم في تحقيق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة، وذلك من خلال تحقيق اتجاها ثقافيا سائدا يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع ومن ثم ترسيخ الاتجاه السائد في معظم الحالات.[٢]

والغرس ليس هو التأثير بل هو جزء من عملية تفاعل مستمرة ومتصلة.

مفاهيم في بحوث الغرس الثقافي:

الرنين، Resonance:

يحدث الرنين عندما يتحد مفهوم تلفزيوني معين مع ظروف اجتماعية خاصة بالمتلقي، ففي هذه الحالة يتلقى المشاهدون ذوو الكفاءة العالية جرعة مزدوجة من المفاهيم والإدراكات تساهم إلى حد كبير في إحداث الغرس الثقافي.[٣]

كما يقصد بالرنين أو الصدى تلك التأثيرات المضافة للمشاهدة بجانب الخبرات الموجودة فعلا لدى المشاهدين. فتؤكد المشاهدة هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة الأعمال التلفزيونية التي يتعرض لها الأفراد أصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى. وهذه النتيجة أكدتها أيضا الدراسات النفسية حيث انتهت إلى أن التلفزيون يؤثر في الصفات العدوانية المبكرة لدى الأفراد، ويعتقد

---

[١] - Gross, L., & Morgan, M., Television and ENCULTURATION IN Joseph, R., Dominick &James, E., Fletecher, (eds)Broadcasting Research Methods, (London, Allyin and Bacon, Inc., 1984) pp 221-232.

[٢] - حسن عماد مكاوي، تحليل الإنماء مفهومه ومنهجه وتطبيقاته وقضاياه الحالية، مجلة بحوث الاتصال، القاهرة، كلية الإعلام العدد ١٠، ١٩٩٣م، ص١٩.

[٣] - Barans, S.J and Davis, D. R. Mass Communication Theory, Foundation, ferment and future, 3ed (New York, Worth publishing company, 2003), P. 328.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جربنير (أن الناس في المجتمعات الغربية إنما هم أسرى الواقع المصنوع هذا وأنهم يتصرفون ويعيشون على واقع غير الواقع الحقيقي بكل ما ينبت من تعقيدات من مثل هذا التباين)[١].

فهنالك أشخاص لديهم حاجات ودوافع قويه للتسلية وآخرين مهتمين بالإخبار، فحاجات المتلقي وظروفه الخاصة، تحدد شكل التعرض لوسائل الاتصال، أي تحد من مدى تأثره بمضمون المادة التي يتعرض لها.

يرى جربنر وزملاؤه، أن تطابق ما يراه الأشخاص في عالم التلفزيون مع الواقع المحيط بهم يزيد من تأثيرات الغرس، بحيث يصبح الأفراد كأنهم قد تعرضوا لجريمة مزدوجة، وهو ما يطلق عليه التضخم أو الرنين.[٢]

مفهوم الاتجاه السائد Mainstreaming:

يقصد بالاتجاه السائد، هو التجانس بين الأفراد من ذوي درجة الكثافة الواحدة في اكتساب الخصائص الثقافية المشتركة للمجتمع التي يقدمها التلفزيون كوسيلة ثقافية، وبالتالي يمكن الكشف عن التباين في إدراك العالم الخارجي بين الذين يشاهدون التلفزيون بدرجة أقل و بين الذين يشاهدونه بكثافة كبيرة heavy views ، فالاتجاه السائد عبارة عن نسيج من المعتقدات والقيم والممارسات التي يقدمها التلفزيون في صور مختلفة ويتوحد معها كثيفو المشاهدة و لا تظهر بينهم فروق كبيرة في اكتساب هذه الصور أو الأفكار باختلاف خصائصهم الاجتماعية أو السياسية. والاتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق أو الاختلافات تقل أو تختفي بين الجماعات ذات الخصائص المتباينة.

ويشير أيضا إلى الاتساق بين الاتجاهات والسلوك الذي يمكن أن يحدث بتأثير التلفزيون أكثر من وسائل أو عوامل مؤثرة أخرى.

---

[١]-. محمود محمد فلندر ، مرجع سابق ، ص ١٤٨

[٢] - حسن، أشرف جلال، صورة المرأة كما تعكسها الدراما في الفضائيات العربية، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٥م، ط١، ص٤٩٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتضمن هذا المفهوم بعدين أساسين، الأول في سعي التلفزيون إلى تقديم وسائل ثابتة ومتجانسة لجذب عدد العينات كبير المتلقين، أي المشاهدين، والبعد الثاني، هو مشاركة كثيفي المشاهدة في الصور والمعتقدات العامة التي يغرسها التلفزيون، وبالتالي تتلاشى الاختلافات الناتجة عن العوامل الاجتماعية، أما منخفضي المشاهدة فيكون لديهم صور ومعتقدات مختلفة عن الواقع الذي يحاول ان يرسمه التلفزيون.

ويعبر جربنر عن ذلك من خلال ما أطلق عليه، 3B,S: وهي **التلاشي Blurring**، أي تلاشي الاختلافات التقليدية بين الأفراد وذوبانها، **والاندماج Blending**، أي اندماج المفاهيم في الاتجاه السائد للثقافة التلفزيونية، **الخضوع، Bending**، وهو تشكيل الاتجاه السائد طبقا لوسيلة.[١]

آراء تخالف نظرية الغرس الثقافي:

هنالك بعض الاتجاهات الحديثة في نظرية الغرس الثقافي، حيث تعرضت النظرية لعدد من الانتقادات، رغم ان نموذج نظرية الغرس حظي بتأييد العديد من الباحثين، وهناك أيضا عدة آراء طرحت تخالف طروحات نظرية الغرس الثقافي، منها إهمالها لبعض العوامل المؤثرة الأخرى كالمشاهدة النشطة، ودوافع المشاهدة، والمستوى الاجتماعي وتأثيرات الجنس والسن للمتلقين، وإدراك واقعية المضمون التلفزيوني، فظهرت عدة اتجاهات وانتقادات منها، تتناول الجانب العلمي والجدل القائم على البحث، وكذلك هنالك من يرفض النظرية بشدة.

فقد هاجم هيرش Hirsh جورج جربنر وزملائه وذلك لتقسيمهم الجمهور إلى كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة، وأتهمهم بعدم الدقة في تحليل البيانات التي حصلوا عليها.[٢]، كما ان هوكنز وبينكري Hawkins & Pingre e أنتقدا نظرية الغرس الثقافي، وتوصلا إلى ان التعرض لبرامج معينة يكون أكثر دلالة في عملية الغرس من إجمالي المشاهدة، أي ان التعرض لبرامج

---

[١] - المرجع السابق، ص٤٩٣.

[٢] - Griffin, E., A First Look at Communication Theory, 2nd ed., (New York, Mc Graw, Hill, inc., 1994)pp 344.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومواد تعالج الموضوع محل الدراسة يفترض انه أكثر ارتباطا بغرس القيم والاتجاهات حول هذا الموضوع من إجمالي ساعات التعرض للتلفزيون بوجه عام.[١]

كما ان منظري مدخل الاستخدامات والاشباعات وجهوا نقد للنظرية كون جربنر لم يفرق بين الذين يشاهدون التلفزيون بصفة تعودية Ritual وأولئك الذين يشاهدونه بصورة انتقائية نشطة Selective، أي ممكن ان يكون الغرس ناتجا عن متغير الدوافع وليس لعامل التعرض.[٢]

ووجد كل من ماكدونالد ودووب Macdonald & Doob ان الغرس يمكن ان يفسر بأثر المنطقة السكنية أكثر من تفسيره بالتعرض فقط،[٣] وفي دراسة لـ Wober عام ١٩٨٦م توصل إلى ان مشاهدة التلفزيون لا تعمل على غرس الشعور بالخوف مثلا لدى المتلقي، ولكن سمات الشخصية لدى الفرد هي التي تعمل على تولد هذا الشعور.[٤]

وأنتقد نيو كامب New Comb نظرية الغرس الثقافي، حيث يرى ان أفكار التلفزيون ورموزه التي تتدفق منه لم تخلق من قبل هذه الوسيلة، وان الأفكار لها تاريخ ومعان في الثقافة التي هي سابقة على التلفزيون، وحذر من إغفال أهمية التجربة الإنسانية والخبرة الشخصية.[٥]

وهنالك انتقاد مهم لنظرية الغرس بخصوص عدم وضوح الآلية التي يحدث من خلالها الغرس، حيث يرى المنتقدون ان بحث الغرس يحتاج إلى نوعين من الصدق، الصدق الخارجي وقد تحقق من خلال وجود علاقة إرتباطية ضعيفة بين التعرض والغرس، وصدق داخلي مرتبط بالعمليات المعرفية وكيفية تخزين خيرة التلفزيون لتصبح جزءا من الواقع الاجتماعي للفرد الذي يتعود على مشاهدة التلفزيون.[٦]

---

[١]- المصدر السابق ص ٣٤٥.

[٢] - Gantz, W., "How Uses and Gratification Affect Recall of TV. News?" Journalism Quarterly, Autumn 1978, pp 664-672.

[٣] - مصدر سابق ص ٣٤٦، Griffin, E.,

[٤] - Wober, J., M., the Lens of TV. And the Prism of Personality in Bryant, J., & Zielman, D., (eds) Perspectives on Media Effects, Hills Dale, N. J. Laurence Erlbaum, 1986, pp 205- 231.

[1]- Griffin, E., ٦٨- مصدر سابق ص ٣٠٨،

[٦]-Hawkins, R., & Pingree, S.٦٩- مصدر سابق، ص ٣٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهنالك اعتقاد بأن بعض الأفراد يميلون إلى المبالغة في تقديراتهم في عدد ساعات التعرض للتلفزيون مثلا، وغيرها مما قد يعطي مؤشرات غير دقيقة، لذا سعت الدراسات فيما بعد إلى محاولة الحصول على إجابات دقيقة عن المشاهدة من خلال الأسئلة غير المباشرة، أو السؤال بأكثر من طريقة، كي يحصل الباحث على الإجابة القريبة من الصحة. وقد تكون أحيانا صياغات الأسئلة متحيزة في البحث، بطريقة سلبية، مما ينتج عنها تأثير الغرس أكثر من العبارات الإيجابية.

كما واجه نظرية الغرس عدة ملاحظات حول مدى تحقيق نجاح تطبيقه في دول أخرى، فقد أثبتت بعض التجارب عدم إثباته[١]، ففي بريطانيا لم يستطع "وبر" أثبات صحة فروض النموذج في دراسته، كما لم تتمكن حنان عزت من أثبات فروض النموذج في دراستها التي أجرتها على عينة من خلال المدارس الثانوية فيما يتعلق بدور الدراما الأمريكية في إدراك الطلاب للعلاقات الاجتماعية.

من الاتجاهات الحديثة حول نظرية الغرس الثقافي

أظهر بعض الباحثين أن تأثيرات الغرس تكون أقوى عندما يتم قياس مضمون نوع معين من برامج التلفزيون بدلا من المشاهدة الكلية للتلفزيون.[٢]

وهناك بعض الدراسات الحديثة تضع بعض المتغيرات الوسيطة في الحسبان عند استخدام نظرية الغرس، مثل إدراك واقعية ما يشاهد، والنشاط أثناء المشاهدة ودوافع المشاهدة، والارتباط بالمشاهدة أو الصلة بها[٣].

من جانب آخر كان لمؤيدي نظرية الغرس الثقافي ردود على بعض الانتقادات.

---

[١]- حسن، أشرف جلال ، صورة المرأة كما تعكسها الدراما في الفضائيات العربية، وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، ص٤٩٦.

[٢]- حسن، أشرف جلال، مصدر سابق، ص٤٩٦.

[٣]- Perse, M. Elizabeth, Soap Operas Viewing Patterns of College Students andCultivation, Journal od Broadcasting and Electronic Media, Vol. 30, No.2, spring 1086,pp 177-178.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ففي الملاحظة حول ضعف العلاقة بين التعرض للتلفزيون والغرس، فأن الخطأ لا يكمن في العلاقة ذاتها ولا في أطرافها بقدر ما يتعلق في نوعية المقاييس، وظروف

الميدان التي تفرض دخول متغيرات وسيطة ليس من اليسير تثبيت آثارها تماما، أن غالبية بحوث الغرس أثبتت وجود هذه العلاقة بصفة منتظمة.[١]

وبخصوص متغير الدوافع، فهناك أدلة على ان أثر الغرس يكون أقوى إذا كانت دوافع التعرض تعودية، وأستنتج كل من Carveth & Alexander بعد دراسة دوافع مشاهدة المسلسلات الدرامية وأثرها على عملية الغرس، أن الأشخاص الذين يختارون المسلسلات بشكل تعودي كنشاط ترفيهي أكثر قابلية لأثر رسائل التلفزيون.[٢]

كما أثبت منظرو نظرية الغرس الثقافي أن متغير إجمالي المشاهدة يمكن ان يستبدل به متغيرات

أخرى كالتعرض لأنماط برامجية معينة أو محددة، والتعرض النسبي لبعض البرامج، وفي دراسة تكوين الصورة الذهنية يتم قياس أثر التعرض لأنماط برامجية معينة على تكوين الصورة الذهنية مع عدم الاستغناء عن متغير حجم المشاهدة بشكل كلي.

نظرية مدخل الاستخدامات والإشباعات

ان نظرية مدخل (الاستخدامات والإشباعات) ونظرية (الغرس) يقومان على أساس التأثير على المتلقي وإحداث قناعات جديدة لديه وغرس تصورات وقيم جديدة حسب مضمون الرسالة الإعلامية والتي تلبي حاجات المتلقي الحياتية.

أوجد مدخل (الاستخدامات والإشباعات) عدة تفسيرات لعملية الاتصال، منها إيجاد تفسير لكيفية استخدام المتلقين لوسائل الاتصال الإعلامية المختلفة بهدف إشباع حاجات معينة لديهم، كما

---

[١] Rubin, A., et als, A Methodological Examination of Cultivation, Communication Research, Vol. 15, No. 2, April 1988, pp 107-134.

[٢] Carveth R., & Alexander A., Soap Opera Viewing Brodcasting &Electronic Media, Vol. 29, No. 3, Summer 1985, pp 259-273.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استطاعت فهم دوافع المتلقين في التعرض لوسائل الاتصال وأنماط التعرض المختلفة، وما يترتب وما يترتب على ذلك من نتائج.

جوهر النظرية:

تهتم نظرية مدخل الاستخدامات والإشباعات بالجمهور المتلقي والوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجته، فالمتلقين لهم رأيهم الخاص.

نشأت نظرية "الاستخدامات والإشباعات" في عام ١٩٥٩م، حيث تحدث عالم الاتصال Katz، عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال، والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلاً من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور،[١] واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دوراً وسيطاً في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال، ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟[٢].

فان مدخل الاستخدامات والإشباعات له رؤية مختلفة تكمن في إدراك أهمية الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على تأثر الأشخاص بوسائل الإعلام، فالعملية معقدة، وتعود لعدة عوامل مترابطة، كخلفية المشاهدين أو المتلقين بشكل عام، والذوق الشخصي والعوامل الشخصية، والوضع الاجتماعي كالدخل ومستوى التعليم والسن والجنس، ونوع الإشباع الذي يسعى الحصول عليه.

أي أنها تحاول التعرف على الإشباعات التي تتحقق من خلال التعرض لوسائل الإعلام بالنسبة للجمهور، وبذلك تم تحويل اهتمام الباحثين الإعلاميين من الاهتمام بما تفعله الرسالة بالجمهور

---

[١] - Warner J. Severin, James W. Tankred, Jr, Communication Theories: Origins Methods and Uses in the Mass Media (New York & London, Longman, 1998) 3th ed, pp 269-280.

[٢] - Elihu Katz, Jay G. Blumur & Michael Gurevitch, Utilization of mass communication by the individual in: J. G. Blumer and E. Katz, The Uses of Mass Communications: Current Perspectives on Gratifications Research (Biverrly hills & London, Sage Publication, 1974) p 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى ما يفعله الجمهور في الرسالة، ومن هنا اختلف هذا المدخل عن المداخل التي سبقته، حيث ركز على المتلقين وخصائصهم ودوافعهم.[١]

واليوم في ظلِّ البث المباشر والحي للفضائيات نجد أن هذه المسألة أخذت أبعادا جديدة، فالمتلقي النشط يمكنه أن يتحول إلى قائم بالاتصال من خلال اتصاله وطرحه لآرائه وأفكاره ولربما ما لديه من مساهمات يمكنه ان يقدمها مباشرةً من خلال بعض البرامج التي تتيح له ذلك.

تقسم بحوث مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى قسمين هما[٢]:

١- البحوث التقليدية Classical Research: وهي الدراسات التي أجريت خلال أربعينيات القرن الماضي بواسطة مكتب البحوث الاجتماعية التطبيقية، والفكرة التي كانت تقوم عليها هذه الدراسات هي التعرف على أسباب الإعجاب بوسائل الاتصال أو بمضامين معينة.

٢- البحوث الحديثة Modern Research: وتتمثل في الابتعاد عن ظل أبحاث التأثير، حيث بدأت دراسة الجمهور خلال عقد الستينات والسبعينات من القرن الماضي، بالتركيز على اختبارات أفراد الجمهور وردود أفعالهم واستجاباتهم لمضمون وسائل الإعلام.

فروض النظرية:

وضع كاتز وزملاؤه خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام. وهذه الفروض هي:[٣]

---

[١] - Agee, Warren K. And others. Introduction to Mass Media. USA, Harper Collins Collage Publishers, 1994,p. 36.

[٢] - صفا فوزي، علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية، دراسة على عينة من أطفال الريف والحضر بين ١٢-١٨ سنة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٣م، ص٤٦.

[٣] - عبد الرحمن محمد سعد الشامي، استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية، الدوافع والإشباعات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠٠٢م، ص٧٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

٢- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

٣- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.

٥- إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

٦- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط.

وتحاول نظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال هذه الفروض إلى تحقيق عدة أهداف منها:

١- تفسير كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.

٢- الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة.

٣- الكشف عن "الإشباعات المطلوبة" التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال "والإشباعات المختلفة" من وراء هذا الاستخدام.

٤- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين "دوافع الاستخدام" و "أنماط التعرض" لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك.

٥- معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل وإشباعاتها. أي تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

احتياجاتهم.[١]، وفهم دوافع التعرض لوسائل الاتصال وأنماط التعرض المختلفة.[٢]، ومعرفة النتائج المترتبة على مجموعة الوظائف التي تقدمها وسائل الاتصال.[٣]

عناصر نظرية مدخل الاستخدامات والإشباعات:

هنالك عدة عناصر لهذه النظرية منها:

مفهوم الجمهور النشيط .

اعتبرت بعض النظريات الإعلامية الجمهور المتلقي، متلقيا سلبياً عندما يتقبل جميع الرسائل التي تبثها الوسائل الإعلامية، وأوجد مدخل الاستخدامات والإشباعات مفهوم الجمهور النشيط الذي يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب له والملبي لاحتياجاته، ويتحكم في اختيار الوسيلة الإعلامية التي تقدم له المضمون الذي ينشده، ويتحدد مفهوم الجمهور النشيط بقدرته على الانتقائية في الاختيار، حيث يقوم المتلقي باختيار وسيلة اتصالية معينة واختيار التعرض لمضمون معين فيها، والذي يشبع حاجات ودوافع معينة.

ويعتمد اختيار جمهور المتلقين لوسيلة إعلامية معينة على الخصائص الفردية والاجتماعية والثقافية لهم.

ويستغرق المتلقين مع المضامين الإعلامية وخاصة في التلفزيون، ويحدث الاستغراق على المستوى الإدراكي والتأثري والسلوكي، و(يعتمد على مدى توحد الجمهور مع الشخصيات التلفزيونية)[٤]، والجمهور النشط تكون تأثيرات وسائل الإعلام عليه محدودة.

---

[١] - Blumler, Jay G. and Katz,Elihu. The uses of Mass Communication, Current Perspective. In Communication Research.(London, Sage Publications, 1974) pp. 9-21.

[٢] - ممدوح المشمشي، دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه ، جامعة المنيا، ، كلية الآداب،٢٠٠٢،ص٣٢.

[٣] - أماني فهمي، دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التلفزيون الدولية وإشباعاتها، القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثاني ١٩٩٧م، ص١٢١.

١- عادل عبد الغفار، استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة ١٩٩٥م ، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ص١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إشباع الاحتياجات:

الحاجة هي كل شعور بنقص في شيء ما، يحقق تواجده حالة من الرضا، وهي أيضا افتقار الشخص أو شعوره بنقص ما قد تكون بأمور معرفية.

وتقسم الحاجات إلى قسمين: منها أساسية، كالحاجات الفسيولوجية والنفسية، وثانوية، مثل الحاجات المعرفية.

فإشباعات وسائل الاتصال مثلا وفق مدخل الاستخدامات والإشباعات هو أن يختار الجمهور ما يمكن أن يشبع حاجاته ويلبي رغباته، كبرامج الدراما أو الترفيه التي قد تحقق إشباعات لفئة معينة تريد التخلص من الملل والهروب من المشاكل الحياتية، وفئة أخرى تحقق إشباعاتها من البرامج الإخبارية أو المعلومات وهكذا.

الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال:

تناولت الباحثة ماتيلدا رايلي[1] Raily, Matilda، عام ١٩٥١م، الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال، ومن الأصول الاجتماعية، لا يتعامل أفراد الجمهور مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفرادا معزولين عن واقعهم الاجتماعي، وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة[2]، وبذلك فالعوامل الديموغرافية والاجتماعية كالجنس والسن والمستوى المعاشي والتعليمي والوضع الاجتماعي لها تأثيرها في طبيعة استخدام الجمهور لوسائل الاتصال.

أما الأصول النفسية، فالعوامل النفسية تؤدي أحيانا إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى الإشباع، وهي التي تحدد العديد من الاستخدامات لوسائل الاتصال، حيث يقوم مدخل الاستخدامات والإشباعات على افتراض ان الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين إعلامية

---

[1] - أماني فهمي، دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التلفزيون الدولية وإشباعاتها، القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد الثاني ١٩٩٧م، ص١٢٣.

[2] - حسن عماد مكاوي، سامي شريف، نظريات الإعلام، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح،القاهرة ٢٠٠٠م، ط١، ص٢١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مختلفة وفقا للفروق النفسية بينهم، حيث تعد الظروف بالنسبة لأفراد الجمهور بمثابة مشكلات تواجههم وتحقق مشاهدة التلفزيون– على سبيل المثال– العلاج لمثل هذه المشكلات.[١]

وهنالك دوافع نفسية مختلفة، منها عاطفية ومعرفية، واجتماعية وتعويضية.

الملاحظات والانتقادات الموجهة لمدخل الاستخدامات والإشباعات:

لقد تعرض هذا النموذج للعديد من الانتقادات على الرغم من أنه أثبت تفوقاً في وصف السلوك الاتصالي للجمهور، وذلك لغموض إطاره النظري وبعض المفاهيم التي يرتكز عليها، بالإضافة إلى كونه فقط أسلوباً لجمع البيانات وليس تحليلها.[٢]

ومن الملاحظات الموجهة لنموذج الاستخدامات والإشباعات بخصوص الناحية المنهجية، وان تلك الدراسات ارتكزت على افتراض ان الناس مدركين لحاجاتهم وبأن الجمهور قادر على ان يختار الوسيلة بما يحققه له المضمون لإشباع احتياجاته، وهو موضوع ربما يكون مبالغا فيه، ولا يوجد دليل يظهر ان الناس مدركون لحاجاتهم، فقد تكون هنالك عوامل اجتماعية أو اقتصادية تحد من استفادة الشخص من التكنولوجيا المتقدمة، أو عدم توفر وسائل إعلام بديلة مما يحد من تحقيق إشباعات المتلقين.

وهناك كذلك تساؤلات حول كيفية قياس استخدام المتلقي للوسيلة الاتصالية وزمن الاستخدام، كما أن المدخل لم يفرق بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور والإشباعات التي تحققت عند المشاهدة، وكذلك لم يوضح المدخل درجة الايجابية في السلوك الاتصالي لأفراد الجمهور أو مفهوم الجمهور النشط بوضوح.

لقد أكدت الأبحاث ان الكثير من أفراد المجتمع وعائلاته قاموا بتنظيم نظام حياتهم اليومية بناء على برامج التلفزيون وتكاد تكون هذه ظاهرة في كثير من البلدان والمجتمعات، (فقد جاء في بعض الدراسات أن ٦٠% من العائلات الأمريكية اعترفت بأنها غيرت مواعيد النوم بسبب برامج

---

[١]- أماني فهمي، مرجع سابق، ص١٢٤.
[٢]- أماني فهمي، مرجع سابق، ص١٢٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التلفاز كما أن ٥٥% من العائلات غيرت مواعيد تناول الطعام)[١].والمجتمعات العربية خصوصا التي ليس لها التزامات للعمل اليومي، نجد أن هذه الظاهرة موجودة وربما بنسب أكبر. والدراسات تشير إلى انصراف كثير من الشباب نحو البرامج التلفزيونية حتى على حساب المذاكرة والتحصيل العلمي.

دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاتصال

هنالك عدة آراء وأفكار ونظريات بخصوص دوافع التعرض، وقد اختلف علماء الاتصال والنفس في تحديد الدوافع، ويعرف الدافع **Motivation:** (بأنه حالة جسمية أو نفسية داخلية يؤدي إلى توجيه الكائن الحي تجاه أهداف معينة من شأنها أن تؤدي إلى استجابة معينة لدى الكائن الحي، ويمكن ملاحظة الدوافع عن طريق السلوك الناتج عنها)[٢].

هناك دوافع منفعية Instrumental motives، وهي دوافع تستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات[٣]، ومراقبة البيئة التي ترتبط باستخدام مضامين معينة كنشرات الأخبار وبرامج المعلومات وغيرها.

أما الدوافع الطقوسية Ritualized motives، فهي دوافع لتشبع رغبات الفرد في تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في المسلسلات والأفلام وبرامج المنوعات والبرامج الترفيهية المختلفة.[٤].

وللدوافع عدة وظائف، منها تحريك السلوك بعد أن يكون في حالة استقرار نسبي لإرضاء بعض الحاجات الأساسية، وتوجيه السلوك في اتجاه معين دون الآخر، وترتبط الدوافع بالحاجات كما أسلفنا بالحاجات الأساسية النفسية والفسيولوجية، والحاجات الثانوية مثل الحاجات المعرفية.

---

[١]- ادوارد داكين، مقدمة إلى وسائل الاتصال، ترجمة وديع فلسطين، الأهرام القاهرة ص ١٠٣.
[٢]- حامد زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتاب-القاهرة ١٩٨٤م، ط٥، ص١٠٥.
[٣]- حسن عماد مكاوي، سامي شريف، مصدر سابق،ص ٢٤٦.
[٤] - Rubin,M. A. Ritualized and Instrumental Television Viewing. In, Journal of Broadcasting and Electronic Media, Vol.1 1984, pp.67-69.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

إجراءات البحث

- مجتمع البحث.
- عينة البحث.
- أداة البحث.
- الفترة الزمنية للبحث الميداني.
- إجراءات الصدق والثبات.
- تحديد المتغيرات قيد البحث في الدراسة.
- الوسائل الإحصائية.
- إجراءات البحث الميداني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مقدمة:

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي قام بها الباحث في الجانب العملي التطبيقي، للوصول إلى إجابات لتساؤلات الدراسة، والتي ذكرت في الفصل الأول. وتضم هذه الإجراءات كيفية تحديد مجتمع الدراسة والطريقة التي تم فيها اختيار مفردات عينة الدراسة بما يضمن تمثيلها لمجتمعها. كما يتناول تعريفا بأداة التحليل وكيفية بنائها واختبارها والمحاور التي تضمنتها، والإجراءات الأخرى المتعلقة بجوانب الدراسة.

أولا: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من المهاجرين العرب في السويد من البالغين من الأعمار ممن هم فوق الثامنة عشر عاما، حيث قام الباحث بعمل صيغة عامة للاستبيان، وقام الباحث باختيار نماذج العينة عشوائيا من أماكن مختلفة من السويد، ومن أماكن تجمع أبناء الجاليات العربية، كالنوادي والجمعيات الاجتماعية والثقافية، ودور العبادة كالجوامع والكنائس، وأماكن الدراسة كالمدارس والجامعات والمعاهد، وأماكن العمل والشوارع والمؤسسات العامة ومن عدة مدن مختلفة مكتظة بالسكان وفيها أعداد كبيرة من المهاجرين العرب نسبيا، كالعاصمة ستوكهولم ومالمو وغوتنبرغ.

أستخدم الباحث المنهج المسحي SURVEY الوصفي في الدراسة والذي يعتمد طريقة مسح الجمهور، من خلال استبيان، وتندرج الدراسة ضمن البحوث الكمية التي تعتمد على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستدلالات المنطقية والأساليب الإحصائية، مما يتيح الوقوف على المتغيرات بشكل موضوعي وعلمي.

ثانيا: عينة البحث:

قام الباحث مالعينة من المشرفين بتحديد عدد العينات التي يتم إخضاعها للاستبيان في ضوء إحصاء عدد أبناء الجالية العربية في السويد، مع مراعاة أن تكون مفردات العينة من أبناء الجالية من الناطقين بالعربية، وملبية لتمثيلها النسبي للأجيال المختلفة قيد الدراسة.

وأجريت الدراسة على عينة، قوامها ٥٠٠ مفردة تمثل مجتمع البحث على المهاجرين العرب في السويد، بواقع واحد لكل ألف شخص تقريبا، على أساس أن عدد المهاجرين العرب في السويد يبلغ ما بين ٤٥٠٠٠٠ –٥٠٠٠٠٠ مغترب. ومن الملاحظات المهمة بخصوص العينة:

جمعت مفردات العينة من المدن السويدية الكبيرة والتي تتواجد فيها أعداد كبيرة من المهاجرين العرب.

أماكن جمع مفردات العينة كانت هي النوادي الاجتماعية للجاليات العربية، المدارس، أماكن العمل، أماكن العبادة كالمسجد والكنائس، المستشفيات، وسائل النقل العامة، المحال التجارية والأسواق.

ثالثا: أداة البحث:

قام الباحث بإعداد استمارة الاستبيان، بالإضافة إلى اللقاءات والمقابلات المباشرة التي أجراها الباحث وكانت مقابلات متعمقة مع رؤساء الاتحادات والجمعيات الخاصة بالجاليات العربية ومع بعض ممثلي الجاليات العربية في السويد، منها اتحاد الجمعيات العراقية في السويد، والنادي الثقافي السوري، والمدرسة الصومالية، وبعض الدبلوماسيين المعتمدين في بعض سفارات الدول العربية المتواجدة في مملكة السويد. وكانت أسئلة اللقاءات تدور حول أعداد أبناء الجاليات العربية وأماكن تواجدهم ومدى اهتمامهم ومتابعتهم للإعلام العربي عموما والقنوات الفضائية العربية خصوصا، وما وجد من مقترحات لتطوير الصلة والعلاقة مع أوطانهم إعلاميا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد مرت عملية إعداد استمارة الاستبيان بعدة مراحل، حيث قام الباحث بعرض صيغة الاستبيانات على مجموعة من المختصين والخبراء والأساتذة لإبداء الملاحظات وأعاد صياغتها بشكلها النهائي مع الأساتذة المشرفين، كما تم أجراء تجربة أولية على جمهور من المتلقين والمهتمين بمتابعة القنوات الفضائية العربية، لمعرفة مدى أدراك المتلقين للاستبيان وصلاحيته، والبحث عن الأخطاء أو الأسئلة التي قد يوجد فيها غموض، وقد تم تغيير بسيط ببعض الأسئلة على ضوء نتائج التجربة، وكان ذلك يوم ٢٨ مايس ٢٠١٠م، في ستوكهولم ضمن محاضرة قدمها الباحث عن القنوات الفضائية العربية، كما قدم محاضرة أخرى في النادي السوري واتحاد المغتربين السوريين في السويد يوم ٢٦ سبتمبر/أيلول ٢٠١٠م، وجرى خلالها استبيان الجمهور الذي حضر الأمسية، وأيضا جرت نقاشات موسعة عن عمل القنوات الفضائية العربية.

رابعا: الفترة الزمنية للبحث الميداني:

عملية جمع البيانات وفترة إجراء الاستبيان على المبحوثين امتدت من شهر مايس/أيار ٢٠١٠م حتى شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠م، وهي فترة بلغت سبعة أشهر.

خامسا: إجراءات الصدق والثبات:

لغرض التأكد من صلاحية الأداة المستخدمة في هذه الدراسة لقياس ما وضعت من أجله؛ فقد طبق الباحث إجراءات الصدق والثبات عليها قبل تطبيقها النهائي على عينة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

صدق الأداة:

لغرض التحقق من صدق أداة التحليل قام الباحث بعرض استمارة الاستبيان محل الدراسة على مجموعة من الأساتذة من أصحاب الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة للتعرف إلى مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وقد أبدى المحكمون جملة من الملاحظات التي تطلبت التعديلات أو حذف أو إضافة بعض الفقرات إلى الصيغة الأصلية لاستمارة الاستبيان، وقد اخذ الباحث بجميع ما اتفق عليه المحكمون من تعديلات بالإضافة إلى الملاحظات التي استجدت بعد تجربتها على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجمهور حيث وردت ملاحظات عملية تم الأخذ بها لتصبح الاستمارة في شكلها النهائي الذي اعتمد في البحث.

النسخة الأساسية التي اعتمدت في البحث موجودة في الملاحق (ملحق رقم ٣).
أما الأساتذة والخبراء الذين أطلعوا على الاستبيان وأبدوا الملاحظات عليه قبل صياغته الأخيرة فيمكن ملاحظة الجدول رقم(٤) ضمن ملاحق الدراسة.

كما تأكد فعليا أن مجتمع الدراسة هو البالغون من أبناء الجاليات العربية في السويد.

سادسا، تحديد المتغيرات قيد البحث في الدراسة:

متغير العمر:

قام الباحث بتصنيف مفردات العينة إلى فئات عمرية مختلفة كالتالي: فئة الشباب من عمر ١٨ حتى ٢٥ عاما ،ومن ثم الفئات الأخرى من ٢٦ حتى ٣٥ عاما، ومن ٣٦ حتى ٥٠ عاما، وما فوق ٥١ عاما.

فترة الهجرة :

كما أخضع المتغير بخصوص طول زمن الهجرة وعلى النحو التالالعلمي للتدقيقع فئات: الأولى،حديثي الهجرة ولغاية ثلاث سنوات، الفئة الثانية، فترة الهجرة من ٣ إلى ٦ سنوات، والفئة الثالثة، فترة الهجرة من ٦الى ١٠ سنوات، والفئة الرابعة طول فترة الهجرة من ١١ سنة فما فوق.

متغيرات النوع والمستوى التعليمي والاجتماعي:

تمت دراسة متغيرات النوع، والحالة الاقتصادية، والتحصيل العلمي للتدقيق والتحليل والدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبات الأداة:

المقصود بالثبات هو الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل أو وقت التحليل، ولغرض الوصول إلى ذلك قام الباحث بإعادة الاستبيان على مجموعة معينة من مفردات العينة بعد مرور حوالي الشهر، وجاءت نسبة الثبات والتطابق في الإجابات بين الاستبيانين على نفس المجموعة، بحدود ٩٦,٥%.

واعتمد الباحث معادلة هولستي لاستخراج ثبات الأداة، ومعادلة هولستي هي:

$$\text{نسبة الثبات} = \frac{\text{ت}2}{\text{ن}1 + \text{ن}2}$$

حيث ان :

(ت) هو عدد الحالات التي تتفق فيها نتائج الاختبار الأول مع الاختبار الثاني الذي قام به أو عدد الحالات التي تتفق فيها نتائج اختبار الباحث مع نتائج اختبار الباحث البديل.

(ن١) هو عدد الحالات التي رمزها الباحث في اختباره الثاني

(ن٢) هو عدد الحالات التي رمزها الباحث البديل

سابعا: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث عدد التكرارات والنسب المئوية لتحديد ترتيب الفئات الرئيسة والفرعية، إذ إن أعداد التكرارات والنسب المتحققة كانت كافية لتقدير دقة كل فئة مقارنة بالفئات الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثامنا: إجراءات البحث الميداني:

١- كانت اللقاءات مباشرة مع مفردات العينة بواقع ٨٩% من مفردات العينة، وقسم منها من خلال الندوات التي أقامها الباحث في النوادي الاجتماعية لأبناء الجاليات العربية.

٢- تم ملء قسيمة الاستبيان من خلال الإنترنيت بواقع ١١%، حيث تم إرسالها لبعض مفردات العينة وإعادتها بعد الإجابة عليها عبر البريد الالكتروني.

٣- أجاب ما نسبته ٢% من مفردات العينة على النسخة الإنكليزية من الاستبيان لعدم معرفتهم الجيدة بقراءة أو كتابة اللغة العربية.

٤- كانت مفردات العينة بالشكل التالي وحسب نسب كل مجموعة ما أبناء الجاليات العربية في السويد.

جدول رقم (٧)

مفردات العينة حسب نسب كل مجموعة من أبناء الجاليات العربية في السويد.

الدولة	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع	النسبة	ملاحظات
العراق	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	%٤٠	
الصومال	٣٤	٣٠	٦٤	%١٢,٨	
سورية	٣٠	٣٠	٦٠	%١٢	
فلسطين والأردن	٢٥	٢٥	٥٠	%١٠	نظرا للتداخل بين أبناء الجاليتين تم دمجهما
لبنان	١٥	١٥	٣٠	%٦	
السودان	١٠	١٠	٢٠	%٤	
المغرب	٨	٨	١٦	%٣,٢	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تونس	٥	٥	١٠	%٢	
مصر	٥	٥	١٠	%٢	
الجزائر	٥	٥	١٠	%٢	
ليبيا	٧	٣	١٠	%٢	
متفرقة خليج	١٣	٧	٢٠	%٤	من اليمن وبعض دول الخليج
المجموع	**٢٥٧**	**٢٤٣**	**٥٠٠**	**%١٠٠**	

أما خصائص مفردات العينة فكانت حسب الجدول التالي:

جدول رقم -٨-

خصائص مفردات العينة والمكونة من ٥٠٠ مفردة

أولاً	**النوع**	**العدد**	**النسبة المئوية**	**ذ كور / إناث**
-١	ذكور	٢٥٧	%٥١,٤	
-٢	إناث	٢٤٣	%٤٨,٦	
ثانياً	**العمر**	**العدد**		
-١	١٨-٢٥	٩٢	%١٨,٤	٥٠ذ/ ٤٢أ
-٢	٢٦-٣٥	١٣٨	%٢٧,٦	٦٢ذ/٧٦أ
-٣	٣٦-٥٠	١٣٥	%٢٧	٧٠ذ/٦٥أ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤-	٥١ فما فوق	١٣٥	%٢٧	٧٥ذ/ ٦٠أ
ثالثاً-	**التحصيل العلمي**	**العدد**	**النسبة**	**ذ كور / إناث**
	ماجستير ودكتوراه	٥٩	%١١,٨	٣٨ذ/٢١أ
	بكـــــالوريوس- ليسانس	١٢٢	%٢٤,٤	٧٠ذ/٥٢أ
	ثانويـة أو معهـد- دبلوم	٢٣٤	%٤٦,٨	١٢٥ذ/١٠٩أ
	دون الثانوية	٨٥	%١٧	٢٤ذ/٦١أ
رابعاً	المستوى المعيشي (الاقتصادي)	**العدد**	**النسبة**	**ذ كور / إناث**
	عالي	١٤	%%٢,٨	٦ذ/٨أ
	جيد	١٣٤	%٢٦,٨	٥٧ذ/٧٧أ
	متوسط	٢٣٢	%٤٦,٤	١٢٥ذ/١٠٧أ
	ضعيف	١٢٠	%٢٤	٦٩ذ/٥١أ
خامساً	**أسباب الهجرة**	**العدد**	**النسبة**	**ذ كور / إناث**
	اقتصادية	٩٣	%١٨,٦	٤٩ذ/ ٤٤أ
	سياسية	١٧٦	%٣٢,٢	١٠٢ذ/ ٧٤أ
	ثقافية	٣٢	%٦,٤	٢٢ذ/١٠أ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	اجتماعية	١٩٩	%٣٩,٨	٨٤ذ/ ١١٥أ
سادسا	**عـــدد ســـنوات الهجرة**	**العدد**	**النسبة**	**ذ كور / إناث**
	١-٣ سنة	١١٣	%٢٢,٦	٦١ذ/٥٢أ
	٤-٧ سنة	١٠٩	%٢١,٨	٥٨ذ/٥١أ
	٨-١٠ سنة	٨٧	%١٧,٤	٤٣ذ/٤٤أ
	١١ سنة فما فوق	١٩١	%٣٨,٢	٩٥ذ/٩٦أ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

الفصل العملي

ويشمل:

- مقدمة.
- نتائج البحث.
- نتائج الإجابة على أسئلة الاستبيان.
- مقترحات المتلقين.
- مقارنات الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع:

الفصل العملي

مقدمة:

يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض نتائج البحث العملي الميداني على مفردات العينة والمتمثلة بمجتمع البحث وهو المهاجرين العرب في السويد، ويقدم بالجداول النتائج ونسبها الإحصائية وعرضها من أجل تهيئتها للتحليل واستخلاص النتائج النهائية.

نتائج البحث

لقد سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على عادات التلقي لدى المغتربين العرب للقنوات الفضائية العربية، وقد طبقت استمارة الاستبيان على مجتمع الدراسة، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة بحسب تسلسل أسئلة الدراسة كما جاء في قسيمة الاستبيان[1]:

نتائج الإجابة على أسئلة الاستبيان:

- حول نتائج السؤال الخاص بمشاهدة القنوات الفضائية العربية كانت النتائج بالشكل التالي:

(٤١٩) مفردة تشاهدها، أي بنسبة ٨٣,٨%

(٨١) مفردة لا تشاهدها، أي بنسبة ١٦,٢%.

من النتائج يتبين أن نسبة المشاهدة عالية بين مفردات العينة، حيث بلغت ٨٣,٨%.

ونسبة عدم المشاهدة بلغت ١٦,٢%، وهي نسبة قليلة.

١- يمكن الإطلاع على قسيمة الاستبيان ضمن ملاحق البحث، ملحق رقم ( ) -1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحول أسباب عدم المشاهدة كانت النتائج حسب الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

أسباب عدم مشاهدة عينة الدراسة للفضائيات

السبب	العدد	النسبة المئوية
لعدم إجادتي اللغة العربية.	٤٥	%٣٤,٦
لعدم امتلاك جهاز استقبال للفضائيات.	٤٥	%٣٤,٦
لعدم قناعتي بفائدة البرامج التي تبث من خلالها.	١٥	%١١,٦
شكل وقوالب تقديم البرامج غير جذابة، وتدني المستوى الفني للبرامج.	٦	%٤,٦
توقيت عرض البرامج غير مناسب مع عملي، وليس لدي وقت لمشاهدتها.	١٩	١٤,٦

- من الجدول يتضح أن حاجز اللغة العربية وعدم إتقانها، هو أحد الأسباب الرئيسية التي تمنع بعض المغتربين العرب من متابعة مشاهدة الفضائيات العربية.
- ويأتي بعد ذلك عدم امتلاك جهاز استقبال للفضائيات ولهذا السبب مسبباته العديدة، منها وجود أماكن سكنية من الصعوبة وضع جهاز الاستقبال والصحن (الدش)نسبة بسبب وجود أشجار كثيفة أو اتجاه مكان السكن المعاكس لجهة الاستقبال وهي أسباب فنية، ناهيك عن الأسباب الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحول دوافع المشاهدة كانت النتائج حسب الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) **أسباب ودوافع المشاهدة**		
السبب أو الدافع	العدد	النسبة المئوية
لأنها ترفد و تنمي الوعي الوطني لدي.	١٢٣	%١٦,٢
لأنها تجعلني أكثر تواصلا مع وطني الأم واهتماما بشؤونه.	٢٤٥	%٣٢,٢
لأنها تجعلني أقل شعوراً بالملل والوحدة والغربة.	٢٤٢	%٣١,٨
لأن العائلة تتابع مشاهدتها.	١١٢	%١٤,٧
لأنني لا أستطيع متابعة القنوات الأجنبية بسبب حاجز اللغة.	٣٧	%٤,٩
أسباب أخرى.	١	%٠,٢

– يتضح من الجدول أن دوافع المشاهدة للقنوات الفضائية العربية بالدرجة الأولى هي لأنها تجعل المتلقي أكثر تواصلا مع وطنه الأم واهتماما بشؤونه حيث وصلت نسبته إلى ٣٢,٢% من مجمل الدوافع.

– ومن ثم السبب الآخر هو لأنها تجعل المتلقين أقل شعوراً بالملل والوحدة والغربة بنسبة ٣١,٨%.

– وجاءت الأسباب والدوافع الأخرى بفارق كبير، منها لأنها ترفد و تنمي الوعي الوطني لديهم بنسبة ١٦,٢%، و لأن العائلة تتابع مشاهدتها بنسبة ١٤,٧%.

– أما حاجز اللغة وهو سبب يعود لمن كانت فترة هجرته قليلة، وكونه لم يتقن اللغة السويدية جيدا، فيضطر لمشاهدة القنوات الفضائية العربية، وكانت نسبة ذلك ٤,٩% وهي نسبة قليلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت نتائج الإجابة على سؤال عدد ساعات المشاهدة حسب الجدول التالي:

حدد مدى متابعتك للقنوات الفضائية العربية، بمعدل كم ساعة يوميا ؟

جدول رقم (١١)

عدد ساعات المشاهدة اليومي ونسبها

عدد ساعات المشاهدة اليومي	العدد	النسبة المئوية
اقل من ساعة	٢٨	%٦,٨
ساعة واحدة	٤٣	%١٠,٥
ساعتان	١٣٣	%٣٢,٦
٣ –٦ ساعات	١٣٩	%٣٤,١
أكثر من ٦ ساعات	٥٥	%١٣,٥
أتابعها في الأجازات والمناسبات، حسب الظروف.	١٠	%٢,٥

– من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة ٣٤,١% يشاهدون القنوات الفضائية العربية بمعدل ٣–٦ ساعات يوميا، وهي كثافة مشاهدة عالية نسبيا.

– وكانت نسبة من يشاهدها بمعدل ساعتان يوميا هي ٣٢,٦%، وهي نسبة عالية كذلك.

– وجاءت نسبة من يشاهدها بمعدل أكثر من ٦ ساعات يوميا، ١٣,٥%، وهي كثافة مشاهدة عالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت نتائج الإجابة عن أكثر أيام الأسبوع مشاهدة حسب الجدول التالي:

جدول رقم (١٢) أكثر أيام الأسبوع مشاهدة ونسبها		
اليوم	العدد	النسبة المئوية
كل الأيام	٢٥٧	%٤٤,٥
السبت	١١٥	%٢٠
الأحد	٩٧	%١٦،٨
الاثنين	١٦	%٢,٨
الثلاثاء	١٥	%٢,٦
الأربعاء	١٢	%٢,١
الخميس	٢٦	%٤,٥
الجمعة	٣٩	%٦,٧

– من الجدول يتبين أن ما نسبته ٤٤,٥% من المتلقين يشاهدون القنوات الفضائية العربية كل أيام الأسبوع، وهي نسبة عالية.

– وجاء يوم السبت بالدرجة الثانية بنسبة ٢٠%، ويوم الأحد بنسبة ١٦,٨%.

– أما باقي أيام الأسبوع فلم تكن هنالك نسب كبيرة للمشاهدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت نتائج الإجابة على سؤال عن أكثر الأوقات المفضلة للمشاهدة ونسبها

جدول قم (١٣) أكثر الأوقات المفضلة للمشاهدة ونسبها		
الفترة الزمنية	العدد	النسبة المئوية
من ٧ صباحا حتى ١٢ ظهرا	٣٠	%٦,٢
من ١٢ ظهرا حتى ١٨ عصرا	٣٢	%٦,٦
من ١٨حتى ٢٢مساءا	٣٤٠	%٧٠,١
من ٢٢م حتى ٢ صباحاً	٨٣	%١٧,١

– من النتائج يتضح أن الفترة الزمنية من الساعة السادسة مساءً حتى الساعة العاشرة ليلا بتوقيت السويد، هي أكثر الأوقات المفضلة للمشاهدة، حيث جاءت بنسبة ٧٠,١%، وهي فترة زمنية مناسبة للجميع، كونها تأتي بعد يوم عمل أو دراسة أو غير ذلك، فمن الطبيعي أن تكون هذه الفترة الزمنية هي الأكثر تفضيلا.

– وتأتي بعدها بفارق نسبي كبير الفترة الزمنية المحصورة بين العاشرة ليلا والثانية بعد منتصف الليل، وهي فترة قد تكون مناسبة لمن ليس لديهم التزامات في صباح اليوم التالي.

– أما الفترات الزمنية الأخرى فهي قليلة جدا نسبيا، كونها تتعارض مع النشاط اليومي للمتلقين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكانت نتائج السؤال الخاص بمضامين البرامج المفضل مشاهدتها كما يلي:

جدول رقم (١٤) مضامين البرامج المفضل مشاهدتها ونسبها		
مضامين البرامج المفضل مشاهدتها	**العدد**	**النسبة المئوية**
البرامج السياسية والإخبارية.	٢٣٧	%١٥,٥
المسلسلات والأفلام الدرامية.	٢٢٦	%١٤,٧
البرامج الأدبية، كالنقد والقصة والشعر...الخ.	٨٣	%٥,٤
البرامج الفنية (مسرح، سينما، ، غناء، رقص، فنون تشكيلية،).	١٨٨	%١٢,٣
برامج المعارف كـ (علوم دينية،علوم إنسانية، تراث، تاريخ،اقتصاد، آثار)	١٤٩	%٩,٧
برامج العلوم والتكنولوجيا وتبسيطها (الكواكب، البحار، الكائنات الحية).	١٢٠	%٧,٨
برامج وثائقية وتراثية وتاريخية.	١٤٧	%٩,٦
برامج الترفيه والمنوعات والتسلية.	١٦٧	%١٠,٩
برامج المسابقات.	٩٧	%٦,٣
برامج متخصصة ك (البرامج الرياضية، البرامج الصحية،...الخ).	١١٩	%٧,٨

– من الجدول يتبين أن هنالك إقبالاً على البرامج الإخبارية والسياسية بمعدل ١٥,٥%، وهي مؤشر على اهتمام المغتربين بأخبار وأوضاع أوطانهم الأصلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– وجاءت البرالتي يتميهية باختلاف أنواعها بدرجة إقبال كبيرة، فالمسلسلات والأفلام الدرامية جاءت بنسبة ١٤,٧%، والبرامج الفنية بنسبة ١٢,٣%، وبرامج الترفيه المنوعة والتسلية بنسبة ١٠,٩%.

– وجاءت البرامج الأخرى كبرامج المعارف كـ (علوم دينية،علوم إنسانية، تراث، تاريخ،اقتصاد، آثار) بنسبة ٩,٧%، وبرامج العلوم والتكنولوجيا وتبسيطها ك (الكواكب، البحار، الكائنات الحية) بنسبة ٧,٨%، والبرامج الوثائقية بنسبة ٩,٦%، والبرامج متخصصة ك (البرامج الرياضية، البرامج الصحية) بنسبة ٧,٨%.

– أما البرامج الثقافية فجاءت بنسبة إقبال ضعيفة، حيث بلغت ٥,٤%.

وعن الطريقة التي يتم عبرها مشاهدة الفضائيات، كانت الإجابات ونسبها كالتالي:

جدول رقم (١٥)

الطريقة التي يتم عبرها مشاهدة الفضائيات ونسبها

ت	الطريقة التي يتم عبرها مشاهدة الفضائيات	العدد	النسبة المئوية
١–	الدش (الصحن) مع جهاز استقبال (ريسفير) خاص.	٣٥٤	%٧٧,٥
٢–	الاشتراك بكابل مع شركة.	٤٥	%٩,٩
٣–	عبر الانترنيت.	٤٤	%٩,٦
٤–	الاشتراك بالقنوات المشفرة.	١٤	%٣

– من الجالتي يتبعهامعظم المتلقين يشاهدون القنوات الفضائية العربية عبر جهاز استقبال (ريسفير) خاص، حيث كانت النسبة ٧٧,٥%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– كما أن هنالك نسبة ٩,٦% يشاهدونها عبر الإنترنيت، ونسبة ٩,٩% يتواصلون مع الفضائيات عبر الاشتراك بكابل مع شركة. وهنالك نسبة ٣% يتواصلون مع الفضائيات بالاشتراك بالقنوات المشفرة.

وحول العادات التي يتبعها المتلقي والمناسبة لمتابعته الفضائيات، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٦)

العادات التي يتبعها المتلقي لمشاهدة الفضائيات ونسبها

ت	الفقرة المناسبة لمتابعة القنوات الفضائية العربية	عدد النقاط	النسبة المئوية
١-	أشاهد القنوات الفضائية العربية باستمرار.	١٩٨	%١٨,٩
٢-	أشاهد القنوات الفضائية العربية عندما يكون لدي وقت فراغ فقط.	١٩٤	%١٨,٥
٣-	أشاهمحددة في الفضائية العربية عندما يكون هنالك برنامج يهمني فقط.	٨٥	%٨,١
٤-	أتابع فقط برامج محددة في بعض القنوات الفضائية العربية.	٥١	%٤,٩
٥-	أشاهد القنوات الفضائية الوطنية فقط وليس العربية.	١٥	%١,٤
٦-	أشاهد معظم القنوات الفضائية العربية باستمرار.	١٢٧	%١٢,١
٧-	أشاهد البرامج دائما بمفردي	٥٤	%٥,٢
٨-	أشاهد البرامج دائما مع عائلتي أو أصدقائي.	١٧٢	%١٦,٤
٩-	نجري أحيانا نقاشات مع العائلة والأصدقاء حول برامجها.	١٥١	%١٤,٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يتضح ان نسبة عالية من المتلقين يشاهدون الفضائيات باستمرار، وهي تقريبا نفس نسبة الذين يشاهدونها في أوقات الفراغ فقط.

- نسبة جيدة تشاهد معظم الفضائيات العربية وليس الخاصة ببلدانها، كما يشاهدونها مع العائلة أو الأصدقاء.

- نسبة جيدة من المتلقين تجري نقاشات حول برامج الفضائيات.

– وكانت نتائج الإجابة على سؤال: (هل سبق أن اشتركت أو اتصلت بأحد البرامج في الفضائيات العربية؟)، أجاب ٤٦٠ بالنفي وهم بنسبة ٩٢%، بينما أجاب بنعم ٤٠ شخص أي بنسبة ٨%، وكانت نوع مشاركاتهم بالشكل التالي:

جدول رقم (١٧) يبين الاتصال ونوع المشاركة **بالفضائيات ونسبها**		
نوع المشاركة	**العدد**	**النسبة**
طلبت إعادة عرض مادة ما.	٢	%٥
طلبت استشارة أو توضيح.	٨	%٢٠
أبديت رأياً حول أحد الموضوعات.	١٨	%٤٥
شاركت في مسابقة– أو استفتاء أو مناقشات.	١٢	%٣٠

– تؤشر الدراسة إلى قلة الاتصالات والتواصل مع الفضائيات، وهنالك نسبة ٨% فقط أجروا اتصالا مع الفضائيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– والاتصال مع الفضائيات كان لإبداء رأياً حول أحد الموضوعات أو للمشاركة في مسابقة– أو استفتاء أو مناقشات، أو لطلب استشارة أو توضيح.

وعن أفضلية تقديم البرامج باللغة الفصحى أم اللهجات المحلية كانت نتائج الدراسة كما يلي:

جدول رقم (١٨)

مستوى اللغة المفضل لتلقي البرامج

نوع التقديم	العدد	النسبة المئوية
بالفصحى فقط.	٦٠	%١٤,٥
باللهجة المحلية فقط.	١٠٦	%٢٥,٥
بالفصحى والمحلية معا.	٢٥٠	%٦٠

– يفضل ٦٠% من المتلقين متابعة البرامج باللغة الفصحى والمحلية.

– بينما بلغت نسبة من يرغب بمتابعتها باللهجة المحلية فقط ٢٥,٥%، وبالفصحى ١٤,٥%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحول تقيّم أداء القنوات الفضائية كانت النتائج كما يلي:

أولا: مدى مساهمة الفضائيات العربية بالتفاعل مع القضايا الوطنية، وأنها وسيلة وعامل تواصل جيد مع البلد الأم.

جدول رقم (١٩)

تقييم المتلقين لمدى مساهمة الفضائيات العربية بتفاعلهم مع القضايا الوطنية، وكونها وسيلة تواصل مع بلدانهم

ت	التقييم	العدد	النسبة المئوية
-١	لا تساهم	٥٤	%١٣,٨
-٢	نعم تساهم بدرجة بسيطة	١٧٠	%٤٣,٦
-٣	نعم تساهم بدرجة كبيرة	١٥٤	%٣٩,٥
-٤	لا أعرف	١٢	%٣,١

- تجد ما نسبته ٤٣,٦% من المتلقين أن القنوات الفضائية العربية تساهم بدرجة بسيطة في التفاعل مع القضايا الوطنية، وأنها وسيلة وعامل تواصل جيد مع بلدانهم.

- بينما صوَّت ما نسبته ٣٩,٥%% من المتلقين بأن القنوات الفضائية العربية تساهم بدرجة كبيرة في التفاعل مع القضايا الوطنية، وأنها وسيلة وعامل تواصل جيد مع البلد الأم.

ومجموع النسبتين وهو ٨٢,١% يعطي دلالة ومؤشرا بأن المتلقين من المغتربين العرب يعتقدون بأهمية الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية العربية كعامل تفاعل مع القضايا الوطنية، وأنها وسيلة تواصل جيد مع البلد الأم.

- وهنالك نسبة قليلة لا تعتقد بهذا الدور وهم بنسبة ١٣,٨%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: تقييم مساهمة الفضائيات بالتفاعل مع المجتمع الجديد وتخفيف معاناة الغربة

جدول رقم (٢٠)

تقييم المتلقين عن مدى مساهمة الفضائيات بتفاعلهم مع المجتمع الجديد وتخفيف معاناة الغربة

ت	التقييم	العدد	النسبة المئوية
١-	لا تساهم	٩٩	%٢٦,٨
٢-	نعم تساهم بدرجة بسيطة	١٢٤	%٣٣,٥
٣-	نعم تساهم بدرجة كبيرة	١٣٨	%٣٧,٣
٤-	لا أعرف	٩	%٢,٤

- من الجدول نجد ما نسبته ٣٧,٣% من المتلقين يعتقدون أن القنوات الفضائية العربية تساهم بدرجة كبيرة في تفاعلهم مع المجتمع الجديد وتخفيف عنهم معاناة الغربة.

- بينما صوت ما نسبته ٣٣,٥%% من المتلقين أن القنوات الفضائية العربية تساهم بدرجة بسيطة في تفاعلهم مع المجتمع الجديد وتخفيف معاناة الغربة.

ومجموع النسبتين وهو ٧٠,٨% وهذا يعطي مؤشر بأن المتلقين من المغتربين العرب يعتقدون بأهمية الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية العربية كوسيلة لتفاعلهم مع المجتمع الجديد وتخفيف عنهم معاناة الغربة.

- وهنالك نسبة ٢٦,٨% من المتلقين من المغتربين العرب لا تعتقد بهذا الدور، ولا تخفف عنهم معاناتهم في الغربة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: تقييم مساهمة الفضائيات في الحفاظ على اللغة العربية.

جدول رقم (٢١)

تقييم المتلقين لمدى مساهمة الفضائيات في حفاظهم على اللغة العربية.

ت	التقييم	العدد	النسبة المئوية
١-	لا تساهم	٩١	%٣٢,٥
٢-	نعم تساهم بدرجة بسيطة	٧٣	%٢٦
٣-	نعم تساهم بدرجة كبيرة	٩٢	%٣٢,٩
٤-	لا أعرف	٢٤	%٨,٦

- من الجدول نجد ما نسبته ٣٢,٩% من المتلقين يعتقدون أن القنوات الفضائية العربية تساهم بدرجة كبيرة في حفاظهم على اللغة العربية.

- بينما صوت ما نسبته ٢٦% من المتلقين أن القنوات الفضائية العربية تساهم بدرجة بسيطة في حفاظهم على اللغة العربية.

ومجموع النسبتان وهو ٥٩,٥% وهذا يعطي مؤشر بأن أكثر من نصف المتلقين من المغتربين العرب يعتقدون بأهمية الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية العربية كوسيلة في حفاظهم على اللغة العربية.

- وهنالك نسبة ٣٢,٥% من المغتربين العرب، لا تعتقد بهذا الدور، وهي نسبة مهمة لا يمكن تجاهلها، خصوصا لو أضفنا لها نسبة من أجابوا بعدم مقدرتهم على تقييم هذا الدور وهم بنسبة ٨,٦%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: تقييم مساهمة الفضائيات العربية بالحفاظ على الثقافة الأم ونشرها بين أبناء الجالية العربية.

جدول رقم (٢٢)

تقييم المتلقين لمدى مساهمة الفضائيات العربية بالحفاظ على الثقافة الأم ونشرها بين أبناء الجالية العربية.

ت	التقييم	العدد	النسبة
١-	لا تساهم	٧٦	%٢٥,٢
٢-	نعم تساهم بدرجة بسيطة	١٠٥	%٣٤,٨
٣-	نعم تساهم بدرجة كبيرة	٩٤	%٣١,١
٤-	لا أعرف	٢٧	%٨,٩

- نجد ما نسبته ٣٤,٨% من المتلقين يعتقدون أن القنوات الفضائية العربية تساهم بدرجة بسيطة بالحفاظ على الثقافة الأصلية ونشرها بين أبناء الجالية العربية.

- بينما صوَّت ما نسبته ٣١,١% من المتلقين بأن القنوات الفضائية العربية تساهم بدرجة كبيرة بالحفاظ على الثقافة الأصلية ونشرها بين أبناء الجالية العربية.

- ومجموع النسبتين هو ٦٥,٩% وهذا يعطي مؤشراً بأن نسبة عالية من المتلقين من المغتربين العرب يعتقدون بأهمية الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية العربية كوسيلة للحفاظ على الثقافة الأصلية ونشرها بين أبناء الجالية العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– وهنالك نسبة ٢٥,٢% من المغتربين العرب، لا تعتقد بهذا الدور، وهي نسبة معتبرة لا يمكن تجاهلها، خصوصا لو أضفنا لها نسبة من أجابوا بعدم مقدرتهم على تقييم هذا الدور وهم بنسبة ٨,٩%.

خامسا: تقييم اهتمام الفضائيات العربية بتناول قضايا ومشاكل المهاجرين بالشكل المطلوب

جدول رقم (٢٣)

تقييم المتلقين لمدى اهتمام الفضائيات العربية بتناول قضايا ومشاكل المهاجرين بالشكل المطلوب

ت	التقييم	العدد	النسبة المئوية
١-	لا تساهم	٢٠٧	٦١,٨%
٢-	نعم تساهم بدرجة بسيطة	٦٤	١٩,١%
٣-	نعم تساهم بدرجة كبيرة	٣٠	٩%
٤-	لا أعرف	٣٤	١٠,١%

– من الجدول نجد ما نسبته ٦١,٨% من المتلقين يعتقدون أن القنوات الفضائية العربية لا تهتم بتناول قضايا ومشاكل المهاجرين بالشكل المطلوب، وهي نسبة كبيرة، وهذا يعني ان القنوات الفضائية العربية بشكل عام لا تتناول قضايا ومشاكل المهاجرين بالشكل المطلوب، خصوصا لو أضفنا نسبة من لم يستطيعوا التصويت والبالغ عددهم ١٠,١% من المبحوثين.

– بينما صوَّت ما نسبته ١٩,١% من المتلقين بأن القنوات الفضائية العربية تهتم بتناول قضايا ومشاكل المهاجرين بدرجة بسيطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– بينما صوَّت ما نسبته ٩%% من المتلقين بأن القنوات الفضائية العربية تهتم بتناول قضايا ومشاكل المهاجرين بدرجة كبيرة.

– ومجموع النسبتين هو ٢٨,١% وهذا يعطي العربية التيلقين من المغتربين العرب يعتقدون بأن القنوات الفضائية العربية اهتمامها ضعيف بتناول قضايا ومشاكل المهاجرين والمغتربين العرب.

وعن السؤال حول أفضل القنوات الفضائية العربية التي يتابعها المتلقي بانتظام وتقدم برامج ناجحة، كانت النتائج حسب النقاط التالية:

جدول رقم (٢٤)

أفضل القنوات الفضائية العربية التي يتابعها المتلقي بانتظام وتقدم برامج ناجحة ونسبها

ت	أسم الفضائية	عدد النقاط	النسبة
١-	MBC	٢٧١	%٢٠
٢-	الجزيرة.	١٧٣	%١٢,٨
٣-	العربية	١٠٥	%٧,٧
٤-	أبو ظبي	٥٧	%٤,٢
٥-	الجزيرة الوثائقية.	٥٢	%٣,٨
٦-	سوريا دراما	٥٠	%٣,٧
٧-	دبي	٤٦	%٣,٤
٨-	السورية	٣٧	%٢,٧
٩-	الفيحاء	٣٧	%٢,٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠-	المصرية	٣٣	%٢,٤
١١-	BBC arabic	٣٢	%٢,٤
١٢-	البغدادية	٣٢	%٢,٤
١٣-	LBC	٣٠	%٢,٢
١٤-	الحرة	٢٨	%٢
١٥-	أقرأ	٢٨	%٢
١٦-	M2	٢٥	%١,٨
١٧-	الشرقية	٢٥	%١,٨
١٨-	السومرية	٢٤	%١,٨
١٩-	العراقية	٢٣	%١,٧
٢٠-	الصومالية	٢٣	%١,٧
٢١-	ART	١٩	%١,٥
٢٢-	السودانية	١٨	%١,٣
٢٣-	الحياة	١٨	%١,٣
٢٤-	MTV	١٧	%١,٣
٢٥-	يونيفرسال	١٧	%١,٣
٢٦-	الأردنية	١٧	%١,٣
٢٧-	الجزيرة الرياضية	١٦	%١,٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٨-	دبي سبورت	١٥	%١,١
٢٩-	روسيا اليوم	١٣	%١
٣٠-	الرشيد	١٣	%١
٣١-	روتانا	٨	%٠,٦
٣٢-	تونس ٧،	٨	%٠,٦
٣٣-	الجزائرية	٧	%٠,٥
٣٤-	النيل	٦	%٠,٤
٣٥-	الشروق	٦	%٠,٤
٣٦-	ANB	٥	%٠,٤
٣٧-	العالم	٤	%٠,٣
٣٨-	المستقبل	٤	%٠,٣
٣٩-	المنار	٤	%٠,٣
٤٠-	أنفنتي	٤	%٠,٣
٤١-	Orient	٤	%٠,٣
٤٢-	الليبية	٢	%٠,١

– من جدول النتائج أعلاه نجد أن فضائيات عربية، كال، أم بي سي، والجزيرة والعربية وأبو ظبي والجزيرة الوثائقية وسوريا دراما ودبي جاءت بمقدمة الفضائيات العربية التي يتابعها المغتربون العرب بانتظام ويعتقدون بأنها تقدم برامج ناجحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– جاءت فضائيات أخرى عديدة، بالدرجة الثانية لكنها فضائيات خاصة بمجموعة معينة من الجاليات العربية ولم يتم ذكرها من قبل باقي المجموعات، لذا سيتم الإشارة لها ضمن الفضائيات التي تتابعها كل مجموعة.

وبخصوص أفضل القنوات الفضائية العربية التي يتابعها المتلقي بانتظام وتقدم برامج ناجحة في داخل كل مجموعة من مجموعات العينة

جدول رقم (٢٥)

أفضل القنوات العربية والبرامج التي يتابعها المتلقي بانتظام وتقدم برامج ناجحة في داخل كل مجموعة من مجموعات العينة

الدولة	الفضائيات الوطنية التي يتابعها أفراد المجموعة	أكثر البرامج التي يتابعها أفراد المجموعة
العراق	البغدادية، الرشيد، الفيحاء، الشرقية، السومرية، العراقية،	صباح الخير، من العراق، مثلث النجوم، بالعراقي، شهد وشعر، جا وين أهلنه
الصومال	يونيفيرسال،الصومالية، السودانية، Somaichanal	ذكريات من الصومال، برنامج الأسرة، الشريعة في يونيفيرسال
سورية	سوريا دراما، السورية، روتانا، LBC, BBC,	نلتقي مع بروين حديث البلد، برنامج LOL, قناديل
فلسطين	الأردنية، أقرأ، سوريا دراما، أي أر	نقطة نظام، صباح الوطن الجميل، خواطر، ضع بصمتك، السنة حديث. موعد مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأردن	تي، بي بي سي أربيك،	المهجر
لبنان	Orient, LBC, ART, OTV سوريا دراما، ليمبرتي، انفنتي	المستقبل، إلى أين، حديث البلد، بس مات.
السودان	السودانية، النيل الأزرق، المصرية، البي بي يس أربيك، الشروق.	مراسي الشوق، أسماء في حياتنا، براعم مع الأطفال، أشجان الغربة.
متفرقة خليج	دبي، أبو ظبي، اليمنية، الجزيرة، العربية، الـ أم بي سي.	كلام نواعم،، طاش ما طاش،
المغرب	المغربية، إقرأ، أي أر تي،	حوار، البيت بيتك، منبر الجزيرة
مصر	قناة الحياة، المصرية، النيل، أي أر تي، روتانا، دريم، انفنتي	مصر النهارده، القاهرة اليوم، سؤال جريء، البيت بيتك، الحياة كلمة، الشريعة والحياة.
تونس٧	تونس٧، الجزيرة، سوريا دراما.	الغائب، صدى الملاعب، الاتجاه المعاكس
الجزائر	الجزائرية	عين على الأسرة، الصراحة راحة
ليبيا	الجزيرة، الجماهيرية، الشبابية، MBC	منبر الجزيرة، بلا حدود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويخصوص السؤال عن أفضل البرامج التي يتابعها المتلقي، كانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢٦)

أفضل البرامج التي يتابعها المتلقي

ت	أسم البرنامج	عدد النقاط	النسبة
١-	من سيربح المليون	٦٧	%١٦,٨
٢-	التفاح الأخضر	٤١	%٩,٦
٣-	الاتجاه المعاكس	٢٦	%٦,١
٤-	شاهد على العصر	٢٣	%٥,٤
٥-	كلام نواعم	٢٢	%٥,٢
٦-	الرأي والرأي الآخر.	١٨	%٤,٢
٧-	روافد	١٧	%٤
٨-	سري للغاية	١٧	%٤
٩-	موعد مع المهجر	١٦	%٣,٨
١٠-	صباح الخير يا عرب	١٦	%٣,٨
١١-	آخر من يعلم	١٤	%٣,٣
١٢-	خطوة	١٢	%٢,٨
١٣-	واحد ضد ميه	١١	%٢,٦
١٤-	فيتامين	١١	%،٢,٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥-	الشريعة والحياة	١١	%٢,٦
١٦-	من العراق	١٠	%٢,٤
١٧-	صدى الملاعب	١٠	%٢,٤
١٨-	صناعة الموت	٩	%٢,١
١٩-	إضاءات	٨	%١,٩
٢٠-	صباح العربية	٨	%١,٩
٢١-	مثير للجدل	٧	%١,٦
٢٢-	مع هيكل	٧	%١,٦
٢٣-	إلى أين	٦	%١,٤
٢٤-	السلطة الرابعة	٦	%١,٤
٢٥-	LOL	٦	%١,٤
٢٦-	نلتقي مع بروين	٥	%١,٢
٢٧-	منبر الجزيرة	٥	%١,٢
٢٨-	بلا حدود	٥	%١,٢
٢٩-	طاش ما طاش	٥	%١,٢
٣٠-	مراسي الشوق	٤	%٠,٩
٣١-	مصر النهارده	٤	%٠,٩
٣٢-	كلام الناس	٤	%٠,٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– وبخصوص أفضل البرامج التي يتابعها المغتربون العرب، جاءت البرامج التالية في المقدمة، من سيربح المليون، التفاح الأخضر، الاتجاه المعاكس، شاهد على العصر، كلام نواعم، الرأي والرأي الآخر، روافد، سري للغاية، بالمرتبة الأولى، كما جاءت العديد من البرامج الأخرى بالمرتبات التالية، وأهمل الباحث البرامج التي ذكرت لأقل من ثلاث مرات لكثرتها.

أما أسباب تفضيل هذه البرامج، فكانت نتائج البحث كما يلي:

جدول رقم (٢٧)

أسباب تفضيل البرامج ونسبة كل سبب

ت	أسباب تفضيل البرامج	عدد النقاط	النسبة المئوية
١-	موضوعاتها تهم المتلقي.	١٧٩	%٣٠,٧
٢-	تعالج موضوعات واقعية وجادة.	١٤١	%٢٤,٢
٣-	تقدم في موعد مناسب لي.	٦٥	%١١,١
٤-	تقدم في أسلوب جذاب، من ناحية القالب التلفزيوني والديكور.	٧٥	%١٢,٨
٥-	تقدم مواضيع تجعل الحياة ذات بعد إنساني أعمق.	٧٥	%١٢,٨
٦-	مقدمة / مقدم هذه البرامج أصحاب كفاءة واضحة.	٤٩	%٨,٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– نلاحظ أن أهم الأسباب هو اهتمام المشاهد أصلاً بمضامين المواضيع التي يطرحها البرنامج ورغبته في متابعتها بنسبة ٣٠,٧%، والسبب الآخر هو كونها تعالج موضوعات واقعية وجادة بنسبة ٢٤,٢%.

– أما الأسباب التالية فهي كونها تقدم في أسلوب جذاب، من ناحية القالب التلفزيوني والديكور، وأن مواضيعها تجعل الحياة ذات بعد أنساني أعمق وترفد وتنمي الوعي الإنساني لدى المتلقي.

– ويأتي عامل زمن تقديم البرامج في أوقات مناسبة للمتلقي كسبب آخر.

– أما كون مقدمة أو مقدم البرامج من أصحاب الكفاءة فجاء كسبب في الدرجة السادسة.

– وكانت نتائج البحث بخصوص ضرورة وجود برامج خاصة بالمهاجرين العرب في الفضائيات العربية، كما يلي:

أولا: نسبة ٢١,٤% يعتقدون أنه لا توجد ضرورة لوجود برامج خاصة بالمهاجرين العرب في الفضائيات العربية.

ثانيا: نسبة ٧٨,٦% يعتقدون أنه توجد ضرورة لوجود برامج خاصة بالمهاجرين العرب في الفضائيات العربية.

– وكانت نتائج البحث بخصوص ضرورة وجود برامج تقدم باللغات الأجنبية كالانكليزية موجهة للمهاجرين العرب في الفضائيات العربية، كما يلي:

أولا: نسبة ٦١,٣% يعتقدون أنه لا توجد ضرورة لوجود برامج تقدم باللغات الأجنبية كالانكليزية موجهة للمهاجرين العرب في الفضائيات العربية.

ثانيا: نسبة ٣٨,٧% يعتقدون أنه توجد ضرورة لوجود برامج تقدم باللغات الأجنبية كالانكليزية موجهة للمهاجرين العرب في الفضائيات العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقارنات الدراسة:

قام الباحث وبناءا على خطة البحث بأجراء مقارنات الدراسة وفيما يلي نتائج المقارنات.

أولا: دراسة الفروقات بالمشاهدة بين النوع، (الإناث والذكور)

جدول رقم (٢٨)

مقارنة نسب المشاهدة بين الذكور والإناث

ت	النوع	عدد الذين يشاهدون الفضائيات	النسبة	عدد الذين لا يشاهدون الفضائيات	النسبة
١-	الذكور	٢٠٦	%٨١,١	٤٨	%١٨,٩
٢-	الإناث	٢١٣	%٨٦,٦	٣٣	%١٣,٤

من الجدول يتضح ما يلي:

- هنالك فروق طفيفة بين مشاهدة النساء إلى الرجال، حيث بلغت نسبة الرجال الذين يشاهدون القنوات الفضائية العربية ٨١,١%، بينما بلغت نسبة النساء ٨٦,٦%، أي زيادة نسبة النساء إلى نسبة الرجال بنسبة ٥,٥% وهي نسبة طبيعية، كون نسبة من النساء ليس لديها التزامات يومية كالرجال، وبسبب تواجدهن في المنزل خصوصا ممن لديهن أطفال، فتكون نسبة مشاهدة الفضائيات لهن أكبر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **كما وجد الباحث فروقا بين مضامين البرامج المفضل مشاهدتها بين الذكور والإناث، كما يلي**

نتائج الفروقات بين مضامين البرامج المفضل مشاهدتها بين الذكور والإناث

جدول رقم (٢٩)

الفروقات بين مضامين البرامج المفضل مشاهدتها بين الذكور والإناث ونسبها

ت	مضامين البرامج المفضل مشاهدتها	العدد	النسبة	عدد الذكور	%	عدد الإناث	النسبة المئوية
١-	البرامج السياسية والإخبارية.	٢٣٧	%١٥,٥	١٥٠	%٦٣,٣	٨٧	%٣٦,٧
٢-	المسلسلات والأفلام الدرامية.	٢٢٦	%١٤,٧	٩٤	%٤١,٦	١٣٢	%٥٨,٤
٣-	البرامج الأدبية، كالنقد والقصة والشعر...الخ.	٨٣	%٥,٤	٤٨	%٥٧,٨	٣٥	%٤٢,٢
٤-	البرامج الفنية (مسرح، سينما، ، غناء، رقص، فنون تشكيلية،).	١٨٨	%١٢,٣	٧٩	%٤٢	١٠٩	%٥٨
٥-	برامج المعارف كـ (علوم دينية،علوم إنسانية، تراث، تاريخ،اقتصاد، آثار)	١٤٩	%٩,٧	٦٦	%٤٤,٣	٨٣	%٥٥,٧
٦-	برامج العلوم	١٢٠	%٧,٨	٧٥	%٦٢,٥	٤٥	%٣٧,٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	والتكنولوجيا وتبسيطها (الكواكب، البحار، الكائنات الحية).						
٧-	برامج وثائقية وتراثية وتاريخية.	١٤٧	%٩,٦	٨٧	%٥٩,٢	٦٠	%٤٠,٨
٨-	برامج الترفيه والمنوعات والتسلية.	١٦٧	%١٠,٩	٧٠	%٤٢	٩٧	%٥٨
٩-	برامج المسابقات.	٩٧	%٦,٣	٥٢	%٥٣,٦	٤٥	%٤٦,٤
١٠-	برامج متخصصة ك (البرامج الرياضية، البرامج الصحية)...الخ.	١١٩	%٧,٨	٧٤	%٦٢,٢	٤٥	%٣٧,٨

- من الجدول يتبين أن هنالك إقبال من الذكور على البرامج الإخبارية والسياسية أكثر من الإناث بمعدل ٢٦,٦%، وهي مؤشر على اهتمام الذكور بالأخبار والبرامج السياسية أكثر من الإناث.

- وجاءت البرامج الترفيهية باختلاف أنواعها بدرجة إقبال الإناث أكثر من الذكور، فالمسلسلات والأفلام الدرامية جاءت بنسبة ٥٨,٤%، والبرامج الفنية بنسبة ٥٨%، وبرامج الترفيه المنوعة والتسلية بنسبة٥٨%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: قام الباحث بدراسة فروق المشاهدة بين مفردات مجموعات العينة، وتوصل للنتائج التالية:

الجدول أدناه يوضح الفروق بالمشاهدة بين النوع وكذلك بين مجاميع مفردات العينة.

جدول رقم (٣٠)

أعداد الذكور والإناث وأعداد ونسب المشاهدة لجميع المجموعات التي شملها البحث

الدولة	العدد الكلي	عدد الذكور نعم يشاهد	عدد الإناث نعم يشاهد	المجموع	النسبة	عدد الذكور لا يشاهد	عدد الإناث لا يشاهد	المجموع	النسبة المئوية
العراق	٢٠٠	٨٦	٨٤	١٧٠	%٨٥	١٤	١٦	٣٠	%١٥
الصومال	٦٤	٢٠	٢٣	٤٣	%٦٧,٢	١٤	٧	٢١	%٣٢,٨
سورية	٦٠	٢٨	٢٩	٥٧	%٩٥	٢	١	٣	%٥
فلسطين والأردن	٥٠	٢٥	٢٥	٥٠	%١٠٠	صفر	صفر	صفر	%٠
لبنان	٣٠	١٥	١٥	٣٠	%١٠٠	صفر	صفر	صفر	%٠
السودان	٢٠	٨	١٠	١٨	%٩٠	٢	صفر	٢	%١٠
متفرقة خليج	٢٠	٤	٨	١٢	%٦٠	٦	٢	٨	%٤٠
المغرب	١٦	٧	٦	١٣	%٨١,٣	١	٢	٣	%١٨,٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصر	١٠	٤	٣	٧	%٧٠	١	٢	٣	%٣٠
تونس	١٠	٥	٥	١٠	%١٠٠	صفر	صفر	صفر	%٠
الجزائر	١٠	٣	٣	٦	%٦٠	٢	٢	٤	%٤٠
ليبيا	١٠	١	٢	٣	%٣٠	٦	١	٧	%٧٠
المجموع	٥٠٠	٢٠٦	٢١٣	٤١٩	%٨٣,٨	٤٨	٣٣	٨١	%١٦,٢

- من الجدول يتبين أن نسبة المشاهدة للقنوات الفضائية العربية كانت بين مفردات مجموعة كل من، فلسطين والأردن ولبنان وتونس هي ١٠٠%.
- وجاءت مفردات مجموعة سوريا والسودان بالمرتبة الثانية بواقع ٩٥% و٩٠%.
- كما جاءت مفردات مجموعة العراق والمغرب بالمرتبة الثالثة، بنسبة ٨٥% و٨١,٣%.
- بينما نجد مفردات عينة الصومال والجزائر، بنسب أقل، بسبب عدم إتقانهم اللغة العربية.
- أما مفردات مجموعة ليبيا فهنالك أسباب منها، عدم الاستقرار، وعدم وجود إقامة لمعظمهم، وعهدهم بالهجرة إلى السويد قصير نسبيا.

ثالثا: مقارنة الفئات العمرية ونسبة مشاهدتها للقنوات الفضائية العربية

جدول رقم (٣١)

الفئات العمرية ونسبة مشاهدتها للقنوات الفضائية العربية

ت	الفئة العمرية	العدد الكلي	عدد الذين يشاهدونها ونسبتهم
-١	١٨-٢٥	٩٢	٥٥ بنسبة ٦٠%
-٢	٢٦-٣٥	١٣٨	١١٤ بنسبة ٨٢,٦%

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-	٣٦-٥٠	١٣٥	١٢٢ بنسبة ٩٠,٤%
٤-	٥١ فما فوق	١٣٥	١٢٨ بنسبة ٩٥%

- يتضح من الجدول أنه كلما زادت عدد سنوات الفئة العمرية، كلما ازدادت نسبة المشاهدة.
- ويؤشر الجدول إلى أن الفئة العمرية الشبابية هي الأقل بين الفئات العمرية الأخرى في مشاهدتها للقنوات الفضائية العربية، والفئة العمرية من ٥١ فما فوق هي الأكثر مشاهدة.

رابعا: مقارنة الفئات حسب التحصيل العلمي ونسبة مشاهدتها للقنوات الفضائية العربية

جدول رقم (٣٢)

الفئات حسب التحصيل العلمي ونسبة مشاهدتها للقنوات الفضائية العربية

ت	التحصيل العلمي	العدد الكلي	عدد الذين يشاهدونها ونسبتهم
١-	ماجستير ودكتوراه	٥٩	٥٥ بنسبة ٩٣,٢ %
٢-	بكالوريوس- ليسانس	١٢٢	١٠١ بنسبة ٨٢,٨%
٣-	ثانوية أو معهد- دبلوم	٢٣٤	١٨٨ بنسبة ٨٠,٣%
٤-	دون الثانوية	٨٥	٧٥ بنسبة ٨٨,٢%

- يتضح من جدول النتائج أن ذوي التعليم العالي بلغوا أعلى نسبة مشاهدة مقارنة مع الفئات الأخرى، حيث بلغت نسبتهم ٩٣,٢%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بينت النتائج أن مجتمع العينة من ذوي التحصيل العلمي الثانوي أو المعهد هم الأقل متابعة لمشاهدة القنوات الفضائية العربية بنسبة ٨٠,٣%.

خامسا: مقارنة الوضع الاقتصادي وتأثيره على المشاهدة ونسبة مشاهدة كل فئة للقنوات الفضائية العربية

جدول رقم (٣٣)

الفئات حسب المستوى الاقتصادي ونسبة مشاهدتها للقنوات الفضائية العربية

ت	المستوى المعيشي الاقتصادي	العدد الكلي	عدد الذين يشاهدونها ونسبتهم
١-	ممتاز	١٤	١٣ بنسبة ٩٣ %
٢-	جيد	١٣٤	١٠٥بنسبة ٧٨,٤%
٣-	متوسط	٢٣٢	٢١١ بنسبة ٩١%
٤-	ضعيف	١٢٠	٩٠نسبة ٧٥%

- بينت النتائج أن ذوي الدخل الممتاز وهي نسبة قليلة من مفردات العينة هم الأكثر متابعة لمشاهدة القنوات الفضائية العربية وبلغت نسبتهم، ٩٣%.
- وكانت فئة ذوي الدخل الضعيف هم الأقل متابعة لمشاهدة القنوات الفضائية العربية بنسبة ٧٥%، تلتهم فئة الدخل الجيد بنسبة ٧٨,٤%،.
- أما ذوي الدخل المتوسط فكانت نسبتهم ٩١%، وهي نسبة مرتفعة، مما يعني أن العامل الاقتصادي لم يعطي مؤشر مؤثر على متابعة مشاهدة القنوات الفضائية العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادسا: مقارنة عدد سنوات الهجرة وتأثيرها على المشاهدة ونسبة مشاهدة كل فئة للقنوات الفضائية العربية

جدول رقم (٣٤) الفئات حسب عدد سنوات الهجرة ونسبة مشاهدتها للقنوات الفضائية العربية			
ت	عدد سنوات الهجرة	العدد الكلي	عدد الذين يشاهدونها ونسبتهم
-١	١-٣ سنة	١١٣	٨٠ بنسبة ٧٠,٨ %
-٢	٤-٧ سنة	١٠٩	٨٦ بنسبة ٧٩%
-٣	٨-١٠ سنة	٨٧	٧٢ بنسبة ٨٢,٨%
-٤	١١ سنة فما فوق	١٩١	١٨١ نسبة ٩٤,٨%

- من نتائج البحث يتبين أنه كلما ازدادت عدد سنوات الهجرة والاغتراب لمفردات العينة، كلما ازدادت متابعة مشاهدة القنوات الفضائية العربية.
- فحديثو الهجرة كانت نسبة مشاهدتهم ٧٠,٨%، وربما يعود السبب إلى عدم استقرارهم، وعدم توفر السكن الدائم لبعضهم، مما يعيق حصولهم على جهاز استقبال.
- أما من كانت عدد سنوات هجرتهم من ٤-٧ سنوات فكانت النسبة ٧٩%، ومن كانت عدد العينات سنوات هجرتهم من ٨-١٠ سنوات، فكانت نسبتهم ٨٢,٨%.
- وجاءت فئة المغتربين الذين كانت عدد سنوات هجرتهم أكثر من ١١سنة بنسبة ٩٤،٨%، وهي نسبة عالية جدا، مما يعطي مؤشر أن المهاجرين والمغتربين العرب يهمهم جدا التواصل مع أوطانهم وثقافاتهم الأصلية، مهما طال أمد الفراق.
- كما وجد الباحث ان جميع أفراد فئة ذوي عدد العينات سنوات الهجرة من ١١ سنة فما فوق والذين لا يشاهدون القنوات الفضائية العربية وعددهم ١٠أشخاص، هم جميعا أما من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المولـودين خـارج بلـدان آبـائهم الأصـلية أو هـاجروا فـي سـن مبكـرة، ممـا يعنـي ضـعف علاقتهم بأوطان آبائهم الأم.

- **كما أجرى الباحث دراسة من أجل المقارنة على عينة قصدية قوامها ١٠٠ مفردة تتألف بالتساوي من جميع مجموعات مجتمع البحث.**
- **وكانت خصائص مفردات العينة القصدية كما يلي:**

جدول رقم (٣٥)

خصائص مفردات العينة القصدية والمكونة من ١٠٠ مفردة

أولاً	**النوع**	**العدد**	**النسبة المئوية**	**ذ كور / إناث**
١-	ذكور	٥٠	%٥٠	
٢-	إناث	٥٠	%٥٠	
ثانياً	**العمر**	**العدد**		
١-	١٨-٢٥	١٦	%١٦	٦ذ/ ١٠أ
٢-	٢٦-٣٥	٢٠	%٢٠	٩ذ/١١أ
٣-	٣٦-٥٠	٢٥	%٢٥	١٥ذ/١٠أ
٤-	٥١ فما فوق	٣٩	%٣٩	٢٠ذ/ ١٩أ
ثالثاً-	**التحصيل العلمي**	**العدد**	**النسبة**	**ذ كور / إناث**
	ماجستير ودكتوراه	٢١	%٢١	١١ذ/١٠أ
	بكـــــالوريوس- ليسانس	٢٢	%٢٢	١٥ذ/٧أ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	ثانوية أو معهد- دبلوم	٤٠	%٤٠	١٨أ/٢٢ذ
	دون الثانوية	١٧	%١٧	١٥أ/٢ذ
رابعاً	المستوى المعيشي (الاقتصادي)	**العدد**	**النسبة**	**ذ كور / إناث**
	عالي	٦	%٦	٢أ/٤ذ
	جيد	٢٤	%٢٤	٨أ/١٦ذ
	متوسط	٣٢	%٣٢	٢٣أ/٩ذ
	ضعيف	٣٨	%٣٨	١٧أ/٢١ذ
خامساً	**أسباب الهجرة**	**العدد**	**النسبة**	**ذ كور / إناث**
	اقتصادية	٢٢	%٢٢	١٠أ/١٢ذ
	سياسية	٤٢	%٤٢	١٣أ/٢٩ذ
	ثقافية	٨	%٨	٣أ/٥ذ
	اجتماعية	٢٨	%٢٨	٢٤أ/٤ذ
سادسا	**عدد سنوات الهجرة**	**العدد**	**النسبة**	**ذ كور / إناث**
	١-٣ سنة	١٢	%١٢	٥أ/٧ذ
	٤-٧ سنة	١٥	%١٥	٧أ/٨ذ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	٨-١٠ سنة	٢٢	%٢٢	١٠ذ/١٢أ
	١١ سنة فما فوق	٥١	%٥١	٢٥ذ/٢٦أ

وكانت نتائج البحث كما يلي:

أولا: نسبة مشاهدة وعدم مشاهدة كلا من الذكور إلى الإناث.

جدول رقم (٣٦)

أعداد الذكور والإناث ونسب المشاهدة للعينة القصدية

ت	النوع	عدد الذين يشاهدون الفضائيات	النسبة	عدد الذين لا يشاهدون الفضائيات	النسبة المئوية
١-	الذكور	٤٢	%٨٤	٨	%١٦
٢-	الإناث	٤٤	%٨٨	٦	%١٢

- وهذه النسب قريبة من نسب العينة الكلية للبحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: مقارنة الفئات العمرية العينة القصدية ونسبة مشاهدتها للقنوات الفضائية العربية

جدول رقم (٣٧)

الفئات العمرية للعينة القصدية ونسبة مشاهدتها للقنوات الفضائية العربية

ت	الفئة العمرية	العدد الكلي	عدد الذين يشاهدونها ونسبتهم
-١	١٨-٢٥	١٦	١٠ بنسبة ٦٢,٥%
-٢	٢٦-٣٥	٢٠	١٦ بنسبة ٨٠ %
-٣	٣٦-٥٠	٢٥	٢٣ بنسبة ٩٢%
-٤	٥١ فما فوق	٣٩	٣٧ بنسبة ٩٤,٩%

- وجدت فروق طفيفة بين نسبة الفئات العمرية لمفردات العينة القصدية والعينة الأساسية.

ثالثا: مقارنة الفئات حسب التحصيل العلمي للعينة القصدية ونسبة مشاهدتها للفضائيات

جدول رقم (٣٨)

الفئات حسب التحصيل العلمي للعينة القصدية ونسبة مشاهدتها للفضائيات العربية

ت	التحصيل العلمي	العدد الكلي	عدد الذين يشاهدونها ونسبتهم
-١	ماجستير ودكتوراه	٢١	١٨ بنسبة ٨٥,٧ %
-٢	بكالوريوس-ليسانس	٢٢	١٨ بنسبة ٨١,٨%
-٣	ثانوية أو معهد-دبلوم	٤٠	٣٤ بنسبة ٨٥%
-٤	دون الثانوية	١٧	١٦بنسبة ٩٤,١%

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وجد الباحث فروقا في المقارنة، حيث انخفضت نسبة ذو التحصيل العلمي العالي للمشاهدة من ٩٣,٢% في مفردات العينة الأساسية إلى ٨٥,٧% بين مفردات العينة القصدية.
- وارتفعت نسبة فئة التحصيل العلمي الثانوي والمعهد من ٨٠,٣% في مفردات العينة الأساسية إلى ٨٥% بين مفردات العينة القصدية.
- كما ارتفعت نسبة ذوي التحصيل العلمي دون الثانوية للمشاهدة من ٨٨,٢% في مفردات العينة الأساسية إلى ٩٤,١% بين مفردات العينة القصدية.

رابعا: مقارنة الوضع الاقتصادي للعينة القصدية وتأثيره على المشاهدة

جدول رقم (٣٩)

يبين الفئات حسب المستوى الاقتصادي ونسبة مشاهدتها للقنوات الفضائية العربية

ت	المستوى المعيشي الاقتصادي	العدد الكلي	عدد الذين يشاهدونها ونسبتهم
١-	ممتاز	٦	٥ بنسبة ٨٣,٣ %
٢-	جيد	٢٤	٢٠ بنسبة ٨٣,٣%
٣-	متوسط	٣٢	٢٨ بنسبة ٨٧,٥%
٤-	ضعيف	٣٨	٣٣ نسبة ٨٦,٨%

- وجد الباحث فروقات في المقارنة:
- حيث انخفضت نسبة ذوي المستوى الاقتصادي الممتاز للمشاهدة من ٩٣% في مفردات العينة الأساسية إلى ٨٣,٣% بين مفردات العينة القصدية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وارتفعت نسبة فئة ذوي المستوى الاقتصادي الجيد من ٧٨,٤% في مفردات العينة الأساسية إلى ٨٣,٣% بين مفردات العينة القصدية.
- كما ارتفعت نسبة ذوي المستوى الاقتصادي الضعيف للمشاهدة من ٧٥% في مفردات العينة الأساسية إلى ٨٦,٨% بين مفردات العينة القصدية.
- أما متوسطو المستوى المعاشي، فقد انخفضت من نسبة ٩١% إلى ٨٧,٥%.

سادسا: مقارنة عدد سنوات الهجرة وتأثيرها على المشاهدة ونسبة مشاهدة كل فئة للقنوات الفضائية العربية

جدول رقم (٤٠)

الفئات حسب عدد سنوات الهجرة ونسبة مشاهدتها للقنوات الفضائية العربية

ت	عدد سنوات الهجرة	العدد الكلي	عدد الذين يشاهدونها ونسبتهم
١-	١-٣ سنة	١٢	١٠ بنسبة ٨٣,٣ %
٢-	٤-٧ سنة	١٥	١٢ بنسبة ٨٠%
٣-	٨-١٠ سنة	٢٢	٢٠ بنسبة ٩٠,٩%
٤-	١١ سنة فما فوق	٥١	٤٤ نسبة ٨٦,٣%

- وجدت فروق بين مفردات العينتين كالتالي:
- حيث ازدادت نسبة ذوي عدد سنوات الهجرة من ١-٣ سنة للمشاهدة من ٧٠,٨% في مفردات العينة الأساسية إلى ٨٣,٣% بين مفردات العينة القصدية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وارتفعت نسبة فئة ذوي عدد سنوات الهجرة من ٤-٧ سنة من ٧٩% في مفردات العينة الأساسية إلى ٨٠% بين مفردات العينة القصدية.
- كما ارتفعت نسبة ذوي عدد سنوات الهجرة من ٨-١٠ سنة للمشاهدة من ٨٢,٨% في مفردات العينة الأساسية إلى ٩٠,٩% بين مفردات العينة القصدية.
- أما نسبة ذوي عدد سنوات الهجرة من ١١ سنة فما فوق، فقد انخفضت من ٩٤,٨% إلى ٨٦,٣%.
- ووجد الباحث ان جميع أفراد فئة ذوي عدد العينات سنوات الهجرة من ١١ سنة فما فوق والذين لا يشاهدون القنوات الفضائية العربية وعددهم ٧ أشخاص، هم جميعا إما من المولودين خارج بلدان آبائهم الأصلية أو هاجروا في سن مبكرة، مما يعني ضعف علاقتهم بأوطان آبائهم الأم.
- يعتقد الباحث أنها فروقات بسيطة لا تغير كثيرا من نتائج البحث.

- كما أجرى الباحث دراسة على مفردات العينة الأساسية الذين أجابوا بعدم متابعتهم ومشاهدتهم للقنوات الفضائية العربية، وتبين أن معظمهم إما من الذين ولدوا في المهجر أو جاءوا إليه في سن الطفولة.

وكانت نتائج البحث كما يلي:

أولا:

ت	النوع	عدد الذين لا يشاهدون الفضائيات	نسبتهم من مجمل العينة
١-	الذكور	٤٨	%٩,٦
٢-	الإناث	٣٣	%٦,٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: مقارنة الفئات العمرية للذين لا يشاهدون القنوات الفضائية العربية

جدول رقم (٤١)

الفئات العمرية للعينة القصدية ونسبة مشاهدتها للقنوات الفضائية العربية

ت	الفئة العمرية	العدد الكلي	عدد الذين لا يشاهدونها ونسبتهم
-١	١٨-٢٥	١٦	٤ بنسبة ٣٧,٥%
-٢	٢٦-٣٥	٢٠	٤ بنسبة ٢٠ %
-٣	٣٦-٥٠	٢٥	٢ بنسبة ٨%
-٤	٥١ فما فوق	٣٩	٢ بنسبة ٥,١%

ثالثا: مقارنة عدد سنوات الهجرة وتأثيرها على المشاهدة ونسبة مشاهدة كل فئة.

جدول رقم (٤٢)

الفئات حسب عدد سنوات الهجرة ونسبة مشاهدتها للقنوات الفضائية العربية

ت	عدد سنوات الهجرة	العدد الكلي	عدد الذين يشاهدونها ونسبتهم
-١	١-٣ سنة	١٢	١٠ بنسبة ٨٣,٣ %
-٢	٤-٧ سنة	١٥	١٢ بنسبة ٨٠%
-٣	٨-١٠ سنة	٢٢	٢٠ بنسبة ٩٠,٩%
-٤	١١ سنة فما فوق	٥١	٤٤ نسبة ٨٦,٣%

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقترحات المتلقين:

استضافة المبدعينوة للمبحوثين في نهاية الاستبيان، لطرح مقترحات يجدونها ضرورية لتطوير أداء القنوات الفضائية العربية بما يخدم أبناء الجاليات العربية، ومن أهم المقترحات التي طرحت وبشكل مكرر، ما يلي:

- أشار العديد من المتلقين للحاجة إلى برامج تجمع وتقرب بين الأديان والجنسيات والأعراق المختلفة لخلق روابط وجسور مشتركة.
- استضافة المبدعين من المغتربين وتقديمهم للجمهور والتعريف بإبداعاتهم.
- الإكثار من مضامين البرامج التي تتبنى قيم الدفاع عن الإنسان وحقوقه، والتصدي لأفكار التطرف وقيم الدمار والخراب، تحت كافة المسميات.
- الاهتمام بما يهم الإنسان العربي من قضايا ثقافية، وتناول قضايا أكثر ديناميكية ومواضيع تساعده في تقليل الشعور بالاغتراب.
- الاهتمام بمواضيع التراث العربي والشرقي بشكل أكبر وتقديمه باللغة العربية واللغة الإنكليزية.
- الابتعاد عن الدعايات المظللة والعواطف وطرح الحقائق بدون دس أو تشويه.
- تقديم برامج مفتوحة على الثقافة العالمية ومتابعة ما يدور على الصعيد العالمي من أمور جديدة.
- الإكثار من البرامج التي تعتني بنتاجات الأدباء والأعمال الأدبية والثقافية للمغتربين.
- أن تكون البرامج أكثر تعبيراً عن الواقع، وتتناول واقعنا وحياتنا بسلبياتها وإيجابياتها.
- إجراء المقابلات مع المهاجرين لمعرفة واقع حياتهم ومشاكلهم.
- الاهتمام الأوسع بما يطرح في الفضائيات من قضايا تعم مجتمعات المغتربين الأصلية.
- الإقلال من الإعلانات التجارية والتكرارات المملة في البرامج.
- الابتعاد عن تقديم البرامج التي تخدش الذوق العام والتي لا تحترم مشاعر المشاهدين.
- ضرورة التقيد بالحقوق الفكللمغتربين تحاكيليف والتلحين وغيرها.
- الإكثار من البرامج موجهة للمغتربين تحاكي جميع الفئات وخصوصا الأطفال والشباب، وتتناسب مع المستوى الاجتماعي الثقافي لمعظم المتلقين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تقديم برامج بأساليب مشوقة لتعليم اللغة العربية موجهة لمراحل مختلفة للطلبة وخصوصا الأطفال.
- تقديم برامج موجهة للشباب في المهجر تعالج مشاكلهم وتساهم في أندماجهم في المجتمع الجديد وتواصلهم مع مجتمعاتهم الأصلية، وضرورة أن يتفهم القائمون على هذه البرامج مشاعر الشباب في هذه المجتمعات.
- منع بث البرامج التي تشجع على التفرقة والفتن الطائفية والإرهاب.
- تقديم برامج توضح للمغتربين حقوقهم وقوانين بلدان الجذب التي تستضيفهم، وخصوصا ما يتعلق بقوانين العمل والإقامة والهجرة والدراسة.
- الإكثار من البرامج الدينية.

والباحث يتفق مع معظم المقترحات التي طرحها المتلقون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

استنتاجات البحث

- نتائج البحث.
- الاستنتاجات.
- المقترحات والتوصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

أولا: نتائج البحث.

- يوجد إقبال كبير من قبل المغتربين العرب في السويد على مشاهدة القنوات الفضائية العربية ومن قبل جميع أبناء الجاليات العربية المتواجدة في السويد.
- يشاهد القنوات الفضائية العربية الذكور والإناث بنسب متقاربة، كما يشاهدها مفردات وفئات العينة من جميع الفئات العمرية والمستويات العلمية والمعيشية.
- تختلف اهتمامات الذكور عن الإناث بمضامين البرامج التي يتابعونها، ففي حين ازدادت نسبة متابعة الذكور إلى البرامج الإخبارية والسياسية، نجد أن الإناث أكثر متابعة للبرامج الدرامية والمسلسلات والأفلام الدرامية وبرامج التسلية.
- بينت الدراسة ان هنالك معوقات تقف أمام بعض المغتربين لمتابعة مشاهدة القنوات الفضائية العربية، منها، حاجز اللغة العربية وعدم إتقانها، ويأتي بعد ذلك سبب عدم امتلاك جهاز استقبال للفضائيات.
- كانت دوافع المشاهدة للقنوات الفضائية العربية شعور المتلقين بأنها تجعلهم أكثر تواصلا مع وطنهم الأم واهتماما، وتجعلهم أقل شعوراً بالملل والوحدة والغربة.
- دلت نتائج الدراسة على ان المتلقين من المغتربين العرب يشاهدون القنوات الفضائية العربية بكثافة عالية.
- دلت نتائج الدراسة أن أفضل فترة زمنية للمشاهدة، هي من الساعة السادسة مساءا حتى الساعة العاشرة ليلا بتوقيت السويد.
- تهتم نسبة كبيرة من المهاجرين العرب بمتابعة أخبار بلدانهم السياسية من خلال البرامج الإخبارية والسياسية التي تعرضها الفضائيات العربية، وللبرامج الترفيهية إقبال على المشاهدة بدرجة كبيرة، كالمسلسلات والأفلام الدرامية وبرامج الترفيه المنوعة والتسلية، كما أن هنالك إقبالا لا بأس به على البرامج الأخرى.
- معظم المنتائج الدراسةالقنوات الفضائية العربية عبر جهاز استقبال (ريسفير) خاص، وهنالك نسبة تشاهدونها عبر الإنترنيت، أو عبر الاشتراك بكابل مع شركة، وقليل جدا من لديه اشتراك بالقنوات المشفرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تبين من نتائج الدراسة قلة الاتصالات والتواصل مع الفضائيات، ومن تواصل منهم كان لإبداء رأياً حول أحد الموضوعات أو للمشاركة في مسابقة أو لطلب استشارة أو توضيح.
- تفضل نسبة كبيرة من مفردات العينة متابعة البرامج باللغة الفصحى والمحكوسيلة لتفاعلهماسة إلى الدور المهم الذي تلعبه الفضائيات العربية كونها وسيلة اتصال وعامل تواصل جيد مع البلد الأم وكعامل تفاعل مع القضايا الوطنية.
- كما أشارت النتائج بأهمية الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية العربية كوسيلة لتفاعلهم مع المجتمع الجديد وتخفيف عنهم معاناة الغربة.
- وأشارت الدراسة إلى أن أكثر من نصف المبحوثين يعتقدون أن القنوات الفضائية العربية تساهم في حفاظهم على اللغة العربية، مما يعني ضرورة الاهتمام بهذا الجانب المهم.
- نسبة عالية من المبحوثين يعتقدون بأهمية الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية العربية كوسيلة للحفاظ على ثقافتهم الأم ونشرها بين أبناء الجالية العربية.
- ودلت نتائج الدراسة إلى ضعف اهتمام القنوات الفضائية العربية بتناول قضايا ومشاكل المهاجرين بالشكل المطلوب.
- من نتائج الدراسة نجد أن فضائيات عربية، كال، أم بي سي، والجزيرة والعربية وأبو ظبي والجزيرة الوثائقية وسوريا دراما ودبي، جاءت في مقدمة الفضائيات العربية التي يتابعها المغتربون العرب بانتظام ويعتقدون بأنها تقدم برامج ناجحة.
- أما أفضل البرامج التي يتابعها المغتربون العرب، فجاءت البرامج التالية في المقدمة، من سيربح المليون، التفاح الأخضر، الاتجاه المعاكس، شاهد على العصر، كلام نواعم، الرأي والرأي الآخر، روافد، سري للغاية، بالمرتبة الأولى، ومن أهم أسباب متابعة هذه البرنامج هو رغبته في متابعتها ولكونها تعالج موضوعات واقعية.
- تجد نسبة كبيرة من المبحوثين ضرورة وجود برامج خاصة بالمهاجرين العرب في الفضائيات العربية.
- لا ترى نسبة كبيرة من المبحوثين ضرورة لوجود برامج تقدم باللغات الأجنبية كالانكليزية موجهة للمهاجرين العرب في الفضائيات العربية.
- وجدت فروق طفيفة بين مشاهدة النساء إلى الرجال، كون نسبة من النساء ليس لديها التزامات يومية كالرجال، وبسبب تواجدهن في المنزل خصوصا ممن لديهن أطفال، فتكون نسبة مشاهدة الفضائيات لهن أكبر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- هنالك علاقة طردية، فكلما ا زادت عدد سنوات الفئة العمرية، ازدادت نسبة المشاهدة، وتؤشر الدراسة إلى أن الفئة العمرية الشبابية هي الأقل بين الفئات العمرية الأخرى في مشاهدتها للقنوات الفضائية العربية.
- لم تؤشر الدراسة بوضوح إلى وجود تأثير للعامل الاقتصادي على مشاهدة المبحوثين للفضائيات، ويعود السبب كون المجتمع في السويد تتوفر فرص للجميع بالحصول على هذه الميزة، ولا يعيقها الوضع المعيشي.
- هنالك علاقة طردية بين عدد سنوات الهجرة ونسبة المشاهدة، فكلما ازدادت عدد سنوات الهجرة والاغتراب لمفردات العينة، ازدادت متابعة مشاهدة القنوات الفضائية العربية.
- لا يتابع معظم المبحوثين من المولودين خارج بلدان آبائهم الأصلية أو هاجروا في سن مبكرة، مما يعني ضعف علاقتهم بأوطان آبائهم الأم وتواصلهم مع ثقافتها.

ثانيا: الاستنتاجات:

أولا: يشاهد المغتربون العرب القنوات الفضائية العربية وهي تلعب دورا مهما في حياتهم، فهي وسيلة تواصل مهمة بينهم وبين بلدانهم ولغتهم وثقافتهم الأم.

ثانيا: إن القنوات الفضائية العربية وسيلة للتواصل مع أخبار البلد الأم ومتابعة قضاياه، ومشاكله السياسية والاجتماعية والثقافية.

ثالثا: تلعب الفضائيات العربية دورا مهما في تفاعل المغتربين العرب مع مجتمعاتهم الجديدة وتخفيف عنهم معاناة الغربة.

رابعا: أخفقت القنوات الفضائية العربية في نقل معاناة المغتربين، وعكس مشاكلهم بالشكل المطلوب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا: تعاني فئة الشباب من صعوبة التواصل مع الفضائيات العربية، خصوصا الذين ولدوا في المهجر أو جاءوا بوقت مبكر إلى بلد المهجر، بسبب عامل اللغة وعدم إتقانهم للغة العربية، ولاندماجهم مع المجتمع الجديد، وضعف اهتمامهم بالتواصل مع ثقافة آبائهم.

سادسا: القنوات الفضائية العربية بحاجة إلى دراسة احتياجات جميع فئات المهاجرين العرب، ووضع برامج تتناسب مع تلك الاحتياجات.

ثالثا: توصيات ومقترحات الدراسة:

توصي الدراسة بما يلي:

أولا: يجد الباحث ضرورة استمرار الدراسات بهذا الجانب، وخاصة تناول أبناء الجاليات العربية الذين ولدوا هناك ومدى تواصلهم مع القنوات الفضائية العربية، وكذلك بالذين هم دون الثامنة عشرة، من الأطفال والناشئة. ومن العناوين المقترحة التي يمكن تناولها بالبحوث، ما يلي:

- **معوقات تواصل أبناء أطفال المهاجرين العرب مع القنوات الفضائية العربية.**
- **معوقات تواصل الشباب من المهاجرين العرب مع القنوات الفضائية العربية.**
- **طبيعة تواصل أبناء المغتربين العرب مع القنوات الفضائية العربية.**
- **تأثير القنوات الفضائية العربية على النساء العربيات المغتربات.**
- **كيفية تناول مشاكل المغتربين العرب في برامج القنوات الفضائية العربية.**
- **طبيعة البرامج الموجهة للمغتربين العرب في بعض القنوات الفضائية العربية.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دراسة مضامين البرامج الموجهة للمغتربين العرب في بعض الفضائيات العربية**

- **دراسة مدى اهتمام الفضائيات العربية بالمبدعين العرب في المهجر.**

ثانيا: أن يعقد اتحاد الإذاعات العربية، دورة خاصة تتناول البرامج الموجهة للمغتربين العرب.

ثالثا: إنتاج وبث برامج موجهة إلى المغتربين من جميع الفضائيات العربية، تتناول حياتهم ومشاكلهم وتلتقي مع مبدعيهم في كافة المجالات.

رابعا: ضرورة الاهتمام بمضمون البرامج الترفيهية التلفزيونية التي تقدم في القنوات الفضائية العربية، حيث يمكن من خلالها نقل رسالة تثقيفية وتوجيهية، كون البرامج الترفيهية هي الأكثر إقبالا للمشاهدة من البرامج الأخرى.

خامسا: دراسة واقع الجاليات العربية في المهجر من قبل أخصائيين، ومحاولة توجيه برامج تخصهم تتناول حياتهم ومشاكلهم وطرق تفاعلهم مع مجتمعهم الجديد ومجتمعهم الأم.

سادسا: إنتاج برامج مدروسة من كافة الجوانب، ولإكثار من البرامج التي تجمع وتقرب بين الأديان والجنسيات والأعراق المختلفة لخلق روابط ثقافية وجسور مشتركة بينهم وكذلك العمل على تنمية الروح الوطنية برامج تهدف لنشر ثقافة التسامح والمحبة.

سابعا: إنتاج برامج موجهة للشباب والأطفال العرب في المهجر وبأساليب فنية راقية وجذابة وباللغة العربية والأجنبية، تضمن تواصلهم مع لغتهم وثقافتهم.

ثامنا: مد الجسور مع المنظمات والهيئات والمؤسسات الثقافية المختلفة ومع المبدعين بمختلف اختصاصاتهم الثقافية ومتابعة النتاج الثقافي المتنوع مع استضافة المثقفين والمبدعين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع والمصادر

المصادر العربية والمترجمة:

- أحمد، محمد جاد. ٢٠٠٧م، *الإعلام الفضائي وآثاره التربوية*، (العلم و الإيمان للنشر والتوزيع الإسكندرية، ط١).

- ادوارد داكين. *مقدمة إلى وسائل الاتصال*، ترجمة وديع فلسطين، (الأهرام القاهرة)، بدون تاريخ.

- أكمير، عبد الواحد. ٢٠٠٣م، *الجاليات العربية في أفريقيا الغربية*، (مجلة شؤون عربية، العدد ١١٦).

- أكمير، عبد الواحد. مجموعة مؤلفين. ٢٠٠٦م، *الجاليات العربية في أمريكا اللاتينية، دراسة حالات*، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت).

- أكمير، عبد الواحد. ٢٠٠٠م، *العرب في الأرجنتين، النشوء والتطور*، (مركز دراسبيروت،دة العربية، بيروت ، ط١،).

- البكري، أياد شاكر. ١٩٩٩م، *عام ٢٠٠٠ حرب المحطات*، (عمان– الأردن، دار الشروق ط١).

- البيضا، مايا أحمد. ٢٠٠٨م، رسالة ماجستير، (القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة).

- الحديدي، منى، واللبان، شريف درويش. ٢٠٠٩م، *فنون الاتصال والإعلام المتخصص*، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط١).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

– الحمامي، الصادق. ١٩٩٨م، *الوطن، الصورة، الهوية، مقاربة لعلاقة المهاجرين العرب في أوربا بالقنوات التلفزية الفضائية العربية*، بحث ضمن كتاب، القنوات الفضائية العربية في خدمة الثقافة العربية والإسلامية، (تونس ١٩٩٨م).

- خوسيه ألبيرتو مورينو وآخرون. ٢٠٠٦م، *الجاليات العربية في أمريكا اللاتينية*، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١).

- جعفر، هاني عبد المحسن. ١٩٩١م، *استخدام الطفل في الإعلانات التلفزيونية*، دراسة تحليلية وتطبيقية على الإعلانات التي يعرضها التماجستير،مصري، (رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام).

- جلال، حسن، أشرف. ٢٠٠٥م، *صورة المرأة كما تعكسها الدراما في الفضائيات العربية، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر*، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط١).

- رأفت، إجلال. ٢٠٠٨م، *المغتربون العرب من شمال أفريقيا في المهجر الأوروبي*، أعمال الندوة التي عقدت في الفترة من ٢٣-٢٤ أبريل ٢٠٠٧م، مجموعة من الباحثين، برنامج الدراسات المصرية الإفريقية، (كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، القاهرة، ط١).

- ربيع، حامد.١٩٧٣م، *أبحاث في نظرية الاتصال وعملية التفاعل السلوكي*، محاضرات في (معهد الإعلام الجامعي بالقاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة).

- رمزي، ماهيناز. ٢٠٠٠م، *دور الأساليب الفنية لبرامج الأطفال التلفزيونية في تنمية قدرة الطفل على فهم وتذكر المضمون*، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام).

- آل زغير، سعيد مبارك. ٢٠٠٨م، *التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية*، (دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- زكي، عصام أنيس عبد الحميد. ١٩٩٤م، رسالة ماجستير، (قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة).

- زهران، حامد. ١٩٨٤ م، *علم النفس الاجتماعي*، (عالم الكتاب–القاهرة، ط٥).

- سليمان، ميخائيل وديع وآخرون. ٢٠٠٣م، *العرب في أمريكا، صراع الغربة والاندماج*، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت).

- الشامي، عبد الرحمن محمد سعد. ٢٠٠٢م، *استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية، الدوافع والإشباعات*، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام).

- شاهين، هبة. ٢٠٠٨م، *التلفزيون الفضائي العربي*، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة)، ط١.

- شرف، عبد العزيز. ١٩٩٣م، *وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة*، (دار الجبل بيروت ط١).

- الشلقاني، نشوى حسانين حافظ. ٢٠٠٠م، *دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين*. رسالة دكتوراه في الإعلام، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام.).

- طه، أميرة سمير. ٢٠٠١م، *دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية*، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام).

- عبد الحميد، محمد. ٢٠٠٠م، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (القاهرة، عالم الكتب) ط٢).

- عبد الحميد، فاروق. ١٩٧٦م، *تثقيف الطفل*، (الإسكندرية، منشأة المعارف).

- عبد الغفار، عادل. ١٩٩٥م، *استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي*، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- العبد الغفور محمد محمد. ٢٠٠٠م، *الطفل، المدرسة، التلفزيون، دراسة تحليلية لمحتوى برامج الأطفال في تلفزيون الكويت ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة*، (الكويت، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت).
- عبد الملك، أحمد. ٢٠٠٠م، *فضائيات*، (دار مجلاوي–الأردن).
- عوكل، هشام. ٢٠٠٨م، *دراسة حول الجالية العربية في بلجيكا بين الاندماج والعزلة*، (ديوان العرب).

- عيسى، نهلة عساف. ٢٠٠٦م، *أثر استخدام تكنولوجيا التعبير المرئي على محتوى الصورة التلفزيونية*، دراسة على عينة من الفضائيات العربية"، رسالة دكتوراه في الإعلام، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام).

- عيسى، نهوند القادري. ٢٠٠٨م، *قراءة في ثقافة الفضائيات العربية، الوقوف على تخوم التفكيك*، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١).

- فوزي، صفا. ٢٠٠٣م، *علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية، دراسة على عينة من أطفال الريف والحضر بين ١٢–١٨ سنة*، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام).

- القحطاني، سلطان سعد. ٢٠٠٧م، *الأدب في عصر الصورة الإلكترونية*، بحث مقدم في مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر بعنوان ثقافة الصورة–عمان.

- كرداش، فاطمة. ٢٠٠٥م، *استخدامات الجالية العربية في كندا للقنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الدول العربية، (معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية).

- مرابط، فتحية. ٢٠٠١م، *استخدامات طلاب جامعة الجزائر للقنوات الفرنسية وما تحققه من إشباعات*. رسالة ماجستير في الإعلام، إشراف أ.د. شاهيناز بسيوني، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام.).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مراد، ماجد محمد عبد العزيز. ١٩٩١م، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون).

- مسعد، نيفين، وآخرون. ٢٠٠٥م، *عرب المهجر*، (معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة).

- المشمشي، ممدوح. ٢٠٠٢م، *دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية في دولة الإمارات العربية المتحدة*، رسالة دكتوراه، (جامعة المنيا، كلية الآداب).

- مكاوي، حسن عماد، وشريف سامي. ٢٠٠٠م، *نظريات الإعلام*، (مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة)، ط١.

- ندا، أيمن منصور أحمد. ٢٠٠٠م، *صورة الوطن العربي وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوربية، دراسة مقارنة* رسالة دكتوراه في الإعلام، إشراف أ.د. سامي الشريف، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام.).

– ياسر، حسن، صالح. ٢٠٠٦م، *العلاقات الاقتصادية الدولية– الأبستمولوجيا، الأنطولوجيا، الأكسيولوجيا*، (مطبعة الرواد المزدهرة للطباعة والتوزيع المحدودة، ط١، بغداد).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المطبوعات والنشريات الدورية:

- إحصائيات المهاجرين ٢٠٠٩م: خمس خطوات، مركز التنمية العالمية، واشنطن.

- الأشعل، عبد الله. ٢٠٠٥م، *دور الفضائيات العربية في دعم الدبلوماسية العربية، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر*، (أعمال المؤتمر الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، ط١).

- التقرير الإقليمي لهجرة العمل العربية لعام ٢٠٠٨م.

- التقرير السنوي للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية الذي أعده اتحاد الإذاعات العربية لعام ٢٠٠٩م، تونس ٢٠١٠م.

– التقرير السنوي للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية الذي أعده اتحاد الإذاعات العربية لعام ٢٠١٠م، تونس ٢٠١١م.

- الحارثي، فهد العرابي. *العولمة: عصر السيطرة الثقافية الأمريكية على سائر الثقافات*، (مجلة عالم الاقتصاد العدد ٨٦).

- حسن، محمود شمال. ٢٠١٠م، *الفضائيات العربية وأثرها في تزييف الوعي الاجتماعي*، (مجلة الثقافة الجديدة، العدد ٣٣٩، بغداد).

- الحسين، زين بن عبد المحسن. ١٩٩٨م، *بين بيع الوهم وتأصيل الفهم*، (مجلة الفيصل السعودية، العدد ٢٥٦، فبراير ١٩٩٨م).

- خضور، أديب. *مجلة شئون عربية*، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، (القاهرة، العدد ٩٣ آذار ١٩٩٨م).

- جامعة الدول العربية، التقرير الإقليمي لهجرة العمل العربية، هجرة الكفاءات العربية، نزيف أم فرص، القاهرة ٢٠٠٨م.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- دليل إعداد الاحصائات عن الهجرة الدولية في المنطقة الأوربية المتوسطية، سبتمبر ٢٠٠٩م. MEDSTAT II من نشرةMEDSTAT11

- سليم، حنان أحمد. ٢٠٠٥م، *اتجاهات الصفوة المصرية نحو واقع ومستقبل القنوات الإخبارية العربية*، المنشور ضمن وثائق المؤتمر العلمي السنوي "مستقبل وسائل الإعلام العربية" الحادي عشر، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ج١، ٢٠٠٥م).

- السويدي، خليفة. ١٩٩٧م، *نحو هوية واضحة للفضائيات العربية*، (جريدة البيان الإماراتية، العدد ٣٣٤، السنة السادسة، أكتوبر ١٩٩٧م).

- الشماع، صالح. ١٩٨١م، *عامل اللغة القومية العربية*، (مجلة قضايا عربية، العدد الرابع، يناير ١٩٨١م).

- طلال، محمد. ١٩٩٧م، *الثقافة الموجهة للأطفال والشباب في القنوات الفضائية العربية*، (المجلة العربية للثقافة، العدد ٣٣، ١٩٩٧م).

- الطيب، أديب. ٢٠٠٦م، *هجرة الأدمغة العربية للغرب كيف نوقفها؟*، (مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٤٩٣، كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٦م.

- عايش، محمد إبراهيم. ١٩٩٤م، *التأثيرات المحتملة للبث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية على نظم التلفزيون الوطنية في المنطقة العربية*، (مجلة تلفزيون الخليج، الرياض، جهاز تلفزيون الخليج، السنة ١٣، العدد ٢و٣، ١٩٩٤م).

- عمارة، نائلة. ١٩٩٨م، *"دوافع استخدام المصريين المغتربين لوسائل الإعلام الوطنية والأجنبية والإشباعات المتحققة"*، (مجلة كلية الآداب بجامعة الزقازيق، العدد ٢٢، أكتوبر ١٩٩٨م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- فهمي، أماني. ١٩٩٧م، *دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التلفزيون الدولية وإشباعاتها*، (المجلة المصرية لبحوث الإعلام القاهرة، العدد الثاني ١٩٩٧م).

- القليني، سوزان يوسف. ١٩٩٧م، *انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدى الالمجلة المصرية*جلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج ٢٥، ١٩٩٧م).

- الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون في جمهورية مصر العربية، عامي ١٩٩١-١٩٩٢م، القاهرة ١٩٩٣م.

- محمد، شطاح. ٢٠٠٣م، *الإعلام العربي والهوية الثقافية، إشكالية الإعلام الجزائري المكتوب والناطق باللغة الفرنسية*، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (جامعة القاهرة، العدد التاسع، أبريل- يونيو ٢٠٠٣م).

- المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد ١٩، ط١، أبريل-يونيو٢٠٠٣م).

- المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، القاهرة ٢٠٠٤م).

- مصالحة، محمد، ١٩٨٥م، *المغتربون العرب طاقة عربية سائبة في بلاد المهجر*، (شؤون عربية، العدد ٤١، آذار ١٩٨٥م).

- مكاوي، حسن عماد. ١٩٩٣م، *تحليل الإنماء مفهومه ومنهجه وتطبيقاته وقضاياه الحالية*، (مجلة بحوث الاتصال، القاهرة، كلية الإعلام العدد ١٠، ١٩٩٣م).

- ملوك، مصطفى. ١٩٩٤م، *القناة المغربية الثانية*، (مجلة ستالايت كايد، الرياض، السنة الثانية العدد ٢٢، فبراير ١٩٩٤م).

- المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت ١٩٨٦م، ط١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- منظمة العمل العربية، التقرير العربي الأول حول الهجرة.

- منظمة العمل العربية. (*التقرير العربي الأول*)٢٠٠٦.

- مؤتمر القمة العربي العاشر تونس، أرشيف القرارات العربية، ٢٠-١٩٧٩/١١/٢٢.

- وين، ماري. *الأطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمة عبد الفتاح الصبحي*، من (سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب بالكويت، العدد ٢٤٧، يوليو ١٩٩٩م).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المصادر الأجنبية:

- Agee, Warren K. And others. Introduction to mass Media. USA, Harper Collins Collage Publishers,1994.

- Anika Agebjörn, trans. Nael Touqan, STATENS INVANDRARVERK, FIRST PUP. 1990.

- Barans, S.J and Davis, D. R. Mass Communication Theory, Foundation, ferment and future, 3ed (New York, Worth publishing company, 2003.

- Becker, Samuel, L., Discovering Mass Communication, (Scott, Foresman, Glenview Illinos, London, England, 1987).

- Blumler, Jay G. and Katz, Elihu. The uses of Mass Communication, Current Perspective. In Communication Research. (London, Sage Publications, 1974.

- Bruno Etienne, "L"islamisme radical" ed. Hachette, Paris, 1987.

- Carveth R., & Alexander A., Soap Opera Viewing Brodcasting &Electronic Media, Vol. 29, No. 3, summer 1985.

- CENTRE FOR RESEARCH ON WOMEN'S ISSUES, RUARY 2009, Sara Ali, Anna Vouyioukas, Maria Liapi.27- Abd Elmohsen Bakaser 2004, American entertainment in immigrant countries and it is effect on the new generation whom are borned in USA, El New Week online, available, www.wotsat.com.

- Chalres Mario 2004, News Channels and Arabic Identity for the Young People in immigrants at USA and it is Reflection of the audience needs futuries for news program, Arabic, American Channel News Week online, available, www.arabeguif.com.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- De Clercq, Régine. 2008. Report of the First Meeting of the Global Forum on.

- Denis McQuall, Mass Communication Theory, London, Sage Publication, 1989, p. 283. Phillip Lee. Communication For All, New York, Orbis Books, n. d.

- Draft Focus Group report - The Netherlands 1
Draft report Focus group results - the Netherlands 26.

- Elihu Katz, Jay G. Blumur & Michael Gurevitch, Utilization of mass communication by the individual in: J. G. Blumer and E. Katz, The Uses of Mass Communications: Current Perspectives on Gratifications Research (Biverrly hills & London, Sage Publication, 1974).

- Gantz, W., "How Uses and Gratification Affect Recall of TV. News?" Journalism Quarterly, Autumn 1978.

- Grant Agreement number: SSH7-CT-2008-217480
Project acronym: MEDIA & CITIZENSHIP
Project title: Media & Citizenship: Transnational Televisions Cultures Reshaping Political
Identities in the European Union
Grant Agreement number: SSH7-CT-2008-217480

- Gross, L., & Morgan, M., Television and ENCULTURATION IN Joseph, R., Dominick &James, E., Fletecher, (eds)Broadcasting Research Methods, (London, Allyin and Bacon, Inc., 1984).

- Griffin, E., A First Look at Communication Theory, 2nd ed., (New York, Mc Graw, Hill, inc., 1994).

- Hawkins, R., & Pingree, S., Fivergent Psychological Processes in Constructing Social reality from Mass Media Content, in Nancy Signiorelli and Michael Morgan, 1990, op. Cit.

www.manaraa.com

- Lee,P. Communication for All, (New Yourk, Orbis, n. d., 1990).

- Migration and Development, Belgium, July 9–11, 2007. Brussels: Bruylant.

- Nancy Signorielli& Michael Morgan. Cultivation Analysis, New Direction in Media Effects Research. (London: SAGE Publications, 1995.

- Perse, M. Elizabeth, Soap Operas Viewing Patterns of College Students andCultivation, Journal od Broadcasting and Electronic Media, Vol. 30, No.2, spring 1986.

- Rubin, A., et als, A Methodological Examination of Cultivation, Communication Research, Vol. 15, No. 2, April 1988.

- Rubin,M. A. Ritualized and Instrumental Television Viewing. In, Journal of Broadcasting and Electronic Media, Vol.1 1984.

- Seeman, M. (1967) Powerlessness And Knowledge Comparative Study Of Alienation, Learning Sociometry, Vol. 30 (3): 41- 53.

- Tamborini, R., & Choi, J.,The Role of Cultural Diversity in Cultivation Research in Nancy Signoreilli & Michael Morgan, (eds) Cultivation Analysis, New Direction in Media Effects Research, (California, Sage Publications 1990.

- Warner J. Severin, James W. Tankred, Jr, Communication Theories: Origins Methods and Uses in the Mass Media (New York & London, Longman, 1998) 3th ed.

- Wernever J. Severin and Jamy W. tankard J. R. Communication Theories, New York, Hasting House Publishing, 1982.

www.manaraa.com

- Wober, J., M., the Lens of TV. And the Prism of Personality in Bryant, J., & Zielman, D., (eds) Perspectives on Media Effects, Hills Dale, N. J. Laurence Erlbaum, 1986.

المواقع الإلكترونية:

- http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8
- %D8%B1%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D9%84#.D8.A7.
- D9.84.D9.87.D8.AC.D8.B1.D8.A9 2- (on line.)

- http://www.medstat-finalforum.org/Publications/Other%20publications/Guide_migration_Arabic_Screen.pdf 2- (on line.)

- www.scb.se (on line.)

- http://www.almokhtsar.com/news.php?action=show&id=124553 (on line.)

- http://alwaei.com/topics/view/article_new.php?sdd=915&issue=477 (on line.)

- http://www.aljazeera.net/NR/exeres/D3248BDE-894B-4662-BE5F-2E81D7A479B0.htm (on line.)

- http://www.aljazeera.net/NR/exeres/D3248BDE-894B-4662-BE5F-2E81D7A479B0.htm (on line.)

- http://www.islammessage.com/articles.aspx?cid=1&acid=91&aid=15503 (on line.)

- http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D8%A8#cite_note-7 (on line.)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- http://en.wikipedia.org/wiki/Demographics_of_New_Zealand#Languages_.282006_Census.29 (on line.)

- file:///C:/Users/Mohammad/Downloads/arab%20facts%20in%20nz.htm (on line.)

- http://www.diwanalarab.com/spip.php?article1347 (on line.)

- http://news.maktoob.com/forum/news4440 (on line.)

- http://en.wikipedia.org/wiki/Arab_American#Population (on line.)
- www.statcan.gc.ca (on line.)

- http://www.statcan.gc.ca/pub/89-621-x/2007009/t/4182164-eng.htm (on line.)

- Ttp://www.soparo.com/ar/index.php?option=com_content&view=articale&id=1045-2catid=34:2008-05-23-23-58-43&Itemid=192 (on line.)

- http://www.soparo.com/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=1045:-------2--2-&catid=34:2008-05-23-23-58-43&Itemid=192 (on line.)

- http://www.islamlight.net/index.php?option=content&task=view&id=21139 (on line.)

- www.arabgate.com موقع شبكة بوابة العرب (on line.)

- http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9#.D8.A7.D9.84.D9.87.D8.AC.D8.B1.D8.A9_.D9.83.D9.85.D8.B5.D8.B7.D9.84.D8.AD_.D8.B3.D9.8A.D8.A7.D8.B3.D9.8A (on line.)

- http://www.unclef.com/ar/events/migrantsday/background.shtml موقع الأمم المتحدة (on line.)

www.manaraa.com

- http://www.pfcmc.com/ar/events/migrantsday/background.shtml (on line.)
- http://www.arableagueonline.org/las/arabic/news_details_ar.jsp?art_id=1737# (on line.).موقع جامعة الدول العربية الإلكتروني
-
- http://www.noornn.com/arabic/all/article/76528 (on line.)
- http://www.qenshrin.com/details.php?id=20548- (on line.)
- http://www.media-citizenship.eu (on line.)

www.manaraa.com

الملاحق:

١-ملحق رقم (١) بالبرامج الخاصة بالمغتربين والمهاجرين العرب التي قدمت أو ما زالت تقدم في بعض الفضائيات العربية.

حيث تم رصد البرامج التالية:

اسم الفضائية	السورية
اسم البرنامج	برنامج أهل الدار
اسم المخرج	إعداد وإخراج منال صالحيه.
مقدم البرنامج	رائدة وقاف، والآن إعداد وتقديم رامي حسن
أوقات عرض البرنامج	الأحد الساعة ٢١.٣٠، ويعاد الاثنين الساعة ١٢.٤٠، ويعاد الثلاثاء ٠٥.٠٠ بتوقيت دمشق. مدة العرض: ٦٠ دقيقة.
مضمون البرنامج	اجتماعي ثقافي خدمي متنوع يبث على الهواء مباشرة، يتوجه للمغتربين السوريين في شتى أنحاء العالم، ليمد جسور التواصل بين المغترب ووطنه الأم في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية والقانونية. وذلك من خلال زيارات مستمرة يقوم بها طاقم البرنامج للعديد من دول الاغتراب ومتابعة فعاليات الجاليات السورية ونشاطاتها المتنوعة وإجراء لقاءات تعرض حال أفرادها وواقع حياتهم في الغربة، والتعرض لطرق التواصل مع الوطن والآمال المعلقة، ويواكب البرنامج الزيارات السياحية والعلمية والاقتصادية التي يقوم بها المغتربون إلى سورية كما ويجري حوارات معهم. يحاول البرنامج في محوره الآخر معالجة مشاكل المغتربين العالقة أو المستجدة، وخصوصاً القانونية منها، وتقديم التسهيلات ما أمكن، من خلال تلقي أسئلتهم ومشاكلهم عبر الهاتف والفاكس أو البريد الإلكتروني ويتابعها مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	المسئولين المعنيين في مختلف الوزارات ويقدم أفضل الحلول والنصائح. كما يسعى البرنامج إلى إطلاع المغتربين على الجديد في سورية من تحديث وتطوير في مختلف المجالات مما يقرب المسافات ويغني تفاعل المغترب ويعمق ارتباطه مع وطنه وأهله.

اسم الفضائية	السورية
اسم البرنامج	خبرني يا طير
اسم المخرج	علي سفر وإعداد: خالد جمالو
مقدم البرنامج	شيرين الحسيني،البرنامج ٥٥مثل جهاد سعد
أوقات عرض البرنامج	يومي الاثنين والأربعاء ١٠.٣٥ مساءا، مدة البرنامج ٥٥ د.
معلومات عن البرنامج	برنامج خبرني يا طير له أهداف إنسانية، يهدف إلى جمع ولقاء الأقارب والأصدقاء الذين بعّدتهم الظروف و فقدوا الاتصال فيما بينهم. من خلال توجيه رسائل بين الأقارب والأصدقاء ممن فقدوا الاتصال فيما بينهم ويعولون على البرنامج لتوفير فرصة اللقاء من جديد، وهو برنامج تعرضه الفضائية السورية منذ نحو عشر سنوات، وكان الفنان السوري جهاد سعد قد بدأ بتقديمه، قبل أن ينسحب ويتعاقب على البرنامج عدد من مذيعي التلفزيون السوري. ويتعامل مع السوريين في الداخل والخارج، وليس مخصصا للمغتربين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم الفضائية	التونسية
اسم البرنامج	برنامج همزة وصل:
اسم المخرج	إعداد: حمادة داود ؛ إخراج : حسن الغضبان
مقدم/ة البرنامج	أريج محجوب قويدر
أوقات عرض البرنامج	يوم السبت الثانية عشر ظهرا بتوقيت تونس، ويعاد فجر الاثنين ٢,٣٠ كما يقدم برنامج همزة وصل باللغة الفرنسية، يوم الأحد الساعة ١٢,٣٠ظهرا بتوقيت تونس.
مضمون البرنامج	يهتم البرنامج بأبناء الجالية التونسية بالخارج من خلال رصده لأهم النشاطات الثقافية والاقتصادية ذات الصلة باهتمامات أبناء تونس بالخارج. برنامج يقدم باللغة الفرنسية موجه للجالية التونسية بالخارج يرصد اهتمامات أفراد الجالية التونسية وشواغلها وتطلعاتها. ومن خلال أركانها المتنوعة تعرف الحصة بآخر التطورات والمستجدات المسجلة في تونس في مجالات الثقافة والرياضة وأبرز أحداث الأسبوع السياسية والاقتصادية فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم الفضائية	الأقصى الفلسطينية
اسم البرنامج	صدى الشارع
اسم المخرج	
مقدم البرنامج	يتناوب العديد على تقديمه
أوقات عرض البرنامج	يوم السبت الساعة الواحدة ظهرا، ويعاد يوم الجمعة ليلا.
مضمون البرنامج	لقاء مفتوح مع المشاهدين في كل مكان وليس متخصصا بالمغتربين فقط، يعبرون فيه عن آرائهم حول آخر القضايا أو عنوان الحلقة، وذلك عبر الاتصال هاتفيا بالأرقام الخاصة بالقناة من الداخل والخارج.

اسم الفضائية	الجزائرية
اسم البرنامج	جزائريون في أمريكا كمال يوسف تومي
اسم المخرج	
مقدم البرنامج	إعداد وتقديم وإشراف حمزة قطاي.
أوقات عرض البرنامج	يبث من التلفزيون الجزائري يوم الجمعة الساعة التاسعة مساءا بالتوقيت المحلي
مضمون البرنامج	في سلسلة (جزائريون في أمريكا) الذي يتحدث عن الكفاءات الجزائرية التي تعمل في المؤسسات التعليمة والجامعات الأمريكية، ففي عدد يوم الجمعة ١٩ نوفمبر ٢٠١٠م، تم الحديث عن الدكتورة صورية بوريدة وتجربتها في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أمريكا. ويختار معد البرنامج عينات من العلماء الجزائريين بالمهجر بالتحديد في أمريكا، ويجمع عنهم المعلومات، كما يهتم بنتاجاتهم

اسم الفضائية	السودانية:
اسم البرنامج	مراسي الشوق
اسم المخرج	
مقدم البرنامج	
أوقات عرض البرنامج	عدد مرات البث : ٤ حلقات في الشهر. موعدالبث:الأول: الجمعة من كل أسبوع /٢:٣٠ ظهراً ، توقيت كرينتش ١١:٣٠ صباحاً. زمن البث : ٩٠ دقيقه .
مضمون البرنامج	أهداف البرنامج: ربط العاملين بالخارج ببلادهم وذويهم. ضيوف البرنامج هم غالبا من الجالية السودانية العاملين بالخارج، كالشخصيات الثقافية والاجتماعية، وتشمل فقرات البرنامج والذي يقدم في شكل مجلة تلفزيونية، عدة فقرات عن السفر ورسائل المراسلون، ويتحدث عن خبرات وتجارب المغتربين ويوصل تحياتهم، وأخبارهم في المهجر. يمتاز البرنامج بالحيوية يعد البرنامج من أميز البرامج لحيوية العلاقة التي تربطه بقطاع هام من القطاعات الشعب السوداني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	البريد الإلكتروني: mrasy@sudantv.net

أسم الفضائية	العراقية
أسم البرنامج	جسور المحبة
أسم المخرج	منير قاسم، ومساعد مخرج: مصطفى فيصل.
مقدم البرنامج	تقديم وإعداد: رسالة
أوقات عرض البرنامج	يقدم يوم الجمعة الساعة السادسة عصرا بتوقيت بغداد.
مضمون البرنامج	يقدم البرنامج عدة فقرات، منها الاتصال بالمغتربين ونقل رسائلهم وتحياتهم وما يطلبونه من أغاني يقومون بإهدائها للأصدقاء والأهل.

أسم الفضائية	البغدادية
أسم البرنامج	جاوين أهلنه
أسم المخرج	خيريه المنصور
مقدم البرنامج	إعداد وتقديم: محمد عماد وآخرين
أوقات عرض	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البرنامج	
مضمون البرنامج	البرنامج يقوم بلقاء المغتربين العراقيين في بيوتهم ومدنهم ويتناول طبيعة معيشتهم ويستذكر أماكن بيئتهم الأولى، انطلق البرنامج منذ ٢٠٠٧ وكانت فكرة البرنامج في بداية الأمر مقتصرة على بعض العوائل العراقية المتواجدة في البلدان العربية فظهرت الحلقات الأولى في لقاءات مع أبناء الجالية العراقية في مصر وكان ضيوف الحلقات من العوائل العراقية وهم يتبنون تقديم أنفسهم دون وجود لأي مقدم برنامج، وكان البرنامج بإشراف مباشر من قبل مديره البرامج في القناة السيدة خيريه المنصور وهي مخرجه بالأصل لمجموعه من البرامج، وبمقترح من المقدم والمعد محمد عماد بأن يقدم حلقة من السويد لبرنامج "جا وين أهلنا" وتم ذلك بمساعدة المصور محمد غازي تم إعداد حلقاته الجديدة في ستوكهولم، حيث تم اختيار بعض العوائل أو الشخصيات العراقية المتواجدة في السويد وتم تسجيل ما لا يقل عن أربع حلقات وكانت الحلقة الأولى مع الممثل الكوميدي عبد الرحمن المرشدي وبرفقه مجموعه من زملائه المتواجدين معه وبسبب نجاح البرنامج تقرر أن يستمر ليتعدى حدود البلدان العربية وتم الاستعانة ببعض المراسلين من بلدان أخرى وشيئا فشيئا بدأت الحلقات تتوالى من عدة بلدان كفنلندا وألمانيا وهولندا وانكلترا وغيرها، ولا يزال البرنامج مستمر ويستقطب ضيوف وعوائل متنوعة الأطياف مثلت جميع ألوان أطياف المجتمع العراقي والاهتمام بالكفاءات العراقية المتواجدة في الغربة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسم الفضائية	الفيحاء
أسم البرنامج	أضواء
أسم المخرج	
مقدم البرنامج	تقديم وإشراف وإعداد / محمد الوادي.
أوقات عرض البرنامج	يوم الاثنين، الساعة ١٧:١٥ بتوقيت بغداد، ويعاد بثه يوم الخميس بنفس الوقت
مضمون البرنامج	برنامج يسلط أضواءه على النشاطات الإبداعية والثقافية والاجتماعية والرياضية والسياسية للجالية العراقية في الدنمارك كذلك يستضيف الفنانين والمبدعين العراقيين في بلاد المهجر.

أسم الفضائية	الفيحاء
أسم البرنامج	مقهى الفيحاء
أسم المخرج	
مقدم البرنامج	إنعام عبد المجيد.
أوقات عرض البرنامج	يوم الاثنين الساعة السادسة عصرا، بتوقيت كرينتش والثالثة ظهرا بتوقيت بغداد، ويعاد بثه يوم الاثنين ٠فجرا، ويوم الخميس ٢٠مساءا.
مضمون البرنامج	برنامج ثقافي يهتم بتقديم وتعريف المثقفين والفنانين العراقيين المتواجدين بالغربة إلى الجمهور العراقي بشكل خاص والعربي عموماً، كون المثقف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	العراقي مغيَّباً عن أذهان وأنظار المتلقي، في الوقت الذي شهدت فيه الساحة الثقافية والفنية العربية والعالمية العديد من الإنجازات المهمة في هذين المجالين، لذا أتت فكرة البرنامج من أجل إعادة الصورة الثقافية والفنية العراقية إلى حقيقتها وإلى حيث مكانتها التي تستحق.

أسم الفضائية	الفيحاء
أسم البرنامج	نوارس
أسم المخرج	
مقدم البرنامج	
أوقات عرض البرنامج	يوم الأحد الساعة الثانية ظهرا بتوقيت بغداد، ويعاد بثه يوم الثلاثاء.
مضمون البرنامج	برنامج أسبوعي يعنى بالنشاطات العراقية كافة في بلاد الغربة وفي داخل البلاد حيث يعقد لقاءات مع الفنانين والمبدعين العراقيين في حلهم وترحالهم.

أسم الفضائية	الفيحاء
أسم البرنامج	الفيحاء في أمريكا
أسم المخرج	
مقدم البرنامج	تقديم وإعداد: هيفاء الحسيني
أوقات عرض البرنامج	يبث يوم السبت الساعة الثامنة ليلا بتوقيت بغداد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مضمون البرنامج	برنامج أسبوعي يعنى بالجالية العراقية الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية إضافة إلى تغطيته النشاطات العراقية جميعها على مختلف الصعد فيكون حلقة تواصل معرفي لنقل كل ما شأن عراقي تحتضنه أي من المدن الأمريكية.

أسم الفضائية	السومرية
أسم البرنامج	كنا هناك"
أسم المخرج	إشراف فني وإخراج: غزوة ألخالدي.
مقدم البرنامج	إعداد وتقديم سلوى القزويني بمشاركة رنا جعفر ياسين وباقة منوّعة من المذيعين العراقيين المنتشرين في معظم بلدان العالم.
أوقات عرض البرنامج	يعرض يوم الجمعة الساعة ١١:٤٠ وعصر كلّ يوم سبت الساعة الخامسة.
معلومات عن البرنامج	يتنقل بين العديد من البلدان ويلتقي بالعراقيين والعرب، لتعرّيف المشاهدين من عراقيين وعرب عن أبرز معالم هذه البلدان والأماكن المهمّة التي يمكن زيارتها، وتلتقي العراقيين والعرب المنتشرين في العالم وتزور المواقع التي يلتقون فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	يجمع برنامج "كنّا هناك" أهم المعلومات حول كل المناطق في أنحاء العالم ويجري مقابلات مع مشاهير وأشخاص مميّزين، ويزور الأماكن التي يلتقي فيها العرب ويستعرض طريقة عيشهم . "كنا هناك" يجري حوارات ولقاءات مع العرب وخصوصاً العراقيين المغترّبين عن الوطن. في إحدى الحلقات يتنقل خلالها فريق العمل من مصر إلى السويد والعراق. في ستوكهولم التقى مع أحد الإعلاميين العراقيين الذي تحدث عن الغربة وتحدث عن آخر أعماله. فتظهر ثقافات الشعوب وتنقل أوضاع المبدعين العراقيين خارج الوطن.

١

أسم الفضائية	اليمنية
أسم البرنامج	مرسال الأحبة
أسم المخرج	
مقدم البرنامج	
أوقات عرض البرنامج	
معلومات عن البرنامج	برنامج اجتماعي مباشر يهتم بقضايا المغتربين اليمنيين في الخارج ويحاول ان يحل بعض المشاكل التي يتعرضون لها كما يقوم بربط المغترب اليمني في الخارج ببلده ويمكن للمشاهد التواصل مع البرنامج عبر الايميل mersal@yemen-tv.net

١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسم الفضائية	
أسم البرنامج	
أسم المخرج	
مقدم البرنامج	
أوقات عرض البرنامج	
مضمون البرنامج	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-ملحق رقم (٢)

الجدول[١] التالي يعطي الأرقام لعدد المقيمين في السويد من حاملي الجنسيات الأجنبية تبعا لإحصاء عام ٢٠٠٩م، وهذه الأرقام تضاف لها أعداد المولودين من آباء أجانب، وكذلك من لم يسجلوا بعد بالسجل المدني ومازالوا في طور إجراءات الإقامة.

Foreign citizens by country of citizenship and period	
All countries you have to select the ones you are interested in!	Year 2009
Afghanistan	8643
Albania	596
Algeria	730
Andorra	1
Angola	280
Antigua and Barbuda	3
Argentina	489
Armenia	996
Australia	1836
Austria	3158
Azerbaijan	1582
Bahamas	8
Bahrain	18
Bangladesh	2486
Barbados	56
Belarus	1187
Belgium	1147
Belize	6
Benin	34
Bhutan	19
Bolivia	1183
Bosnia and Herzegovina	8451
Botswana	31
Brazil	2280
Brunei Darussalam	2
Bulgaria	3252

[١] - www.scb.se

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Burkina Faso	27
Burundi	2172
Cambodia	117
Cameroon	1175
Canada	1803
Cape Verde	52
Central African Republic	59
Chad	36
Chile	7287
China (excluding Hong Kong)	11817
Colombia	2046
Comoros	0
Congo, the Democratic Republic of the	1339
Congo, the Republic of the	347
Costa Rica	132
Cote d´Ivoire	291
Croatia	2400
Cuba	860
Cyprus	201
Czech Republic	1212
Czechoslovakia, former	0
Denmark	40272
Djibouti	32
Dominica	12
Dominican Republic	191
Ecuador	719
Egypt	1175
El Salvador	484
Equatorial Guinea	20
Eritrea	5017
Estonia	3389
Ethiopia	3000
Fiji	21
Finland	74050
France	6494
Gabon	5
Gambia	1586
Georgia	438
Germany	27527
Ghana	834
Greece	4732

www.manaraa.com

Grenada	21
Guatemala	96
Guinea	171
Guinea-Bissau	23
Guyana	16
Haiti	18
Honduras	94
Hong Kong Special Administrative Region of China	0
Hungary	4525
Iceland	4300
India	5731
Indonesia	863
Iran (Islamic Republic of)	11846
Iraq	55114
Ireland	1872
Israel	520
Italy	5861
Jamaica	77
Japan	2301
Jordan	1458
Kazakhstan	524
Kenya	901
Kiribati	5
Korea, Democratic People´s Republic of	18
Korea, Republic of Korea	710
Kosovo	1061
Kuwait	20
Kyrgyzstan	375
Lao People´s Democratic Republic	128
Latvia	2781
Lebanon	2543
Lesotho	4
Liberia	315
Libyan Arab Jamahiriya	700
Liechtenstein	6
Lithuania	5484
Luxembourg	41
Macedonia	1517
Madagascar	11
Malawi	18

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Malaysia	780
Maldives	5
Mali	56
Malta	85
Mauritania	19
Mauritius	39
Mexico	890
Micronesia	1
Moldova, Republic of	211
Monaco	1
Mongolia	459
Montenegro	328
Morocco	1981
Mozambique	85
Myanmar	1613
Namibia	39
Nauru	0
Nepal	347
Netherlands	7932
New Zealand	556
Nicaragua	207
Niger	11
Nigeria	1898
Norway	35192
Oman	23
Pakistan	5878
Palau	0
Panama	63
Papua New Guinea	4
Paraguay	50
Peru	1755
Philippines	2852
Poland	38587
Portugal	1630
Qatar	19
Romania	7661
Russian Federation	7012
Rwanda	260
Saint Kitts and Nevis	0
Saint Lucia	5
Saint Vincent and the Grenadines	9

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Samoa	5
San Marino	1
Sao Tome and Principe	0
Saudi Arabia	215
Senegal	214
Serbia	5123
Seychelles	19
Sierra Leone	391
Singapore	454
Slovak Republic	1047
Slovenia	644
Solomon Islands	1
Somalia	24699
South Africa	486
Spain	4902
Sri Lanka	1040
stateless	7758
Sudan	792
Suriname	0
Swaziland	1
Switzerland	1944
Syrian Arab Republic	3422
Taiwan	348
Tajikistan	103
Tanzania, United Republic of	526
Thailand	17099
The Federal Republic of Germany	0
The German Democratic Republic	0
the Soviet Union, former	0
Timor-Leste	0
Togo	66
Tonga	2
Trinidad and Tobago	70
Tunisia	1179
Turkey	10840
Turkmenistan	84
Uganda	796
Ukraine	2299
under investigation	422
United Arab Emirates	43
United Kingdom	17332

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

United States of America	8864
unknown citizenship	11996
Uruguay	259
Uzbekistan	1861
Vanuatu	1
Vatican State	0
Venezuela	272
Viet Nam	2283
Yemen	260
Yemen Democratic Folkrepublic	0
Yugoslavia, Federal Republic of	0
Zambia	138
Zimbabwe	135

www.manaraa.com

ملحق رقم (٣) ورقة الاستبيان باللغة العربية.

الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك
كلية الآداب والتربية
قسم الإعلام والاتصال-

استبيان كجزء من متطلبات بحث الدكتوراه في الإعلام والاتصال

مقدم لمجلس كلية الآداب والتربية
من قبل الباحث
محمد كحط عبيد الربيعي

اشراف كل من
الأستاذ المساعد الدكتور حسن السوداني
رئيس قسم الإعلام والاتصال في الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك

والأستاذة الدكتورة منى الحديدي
رئيسة قسم البحوث والدراسات الإعلامية في معهد البحوث والدراسات العربية

عادات التلقي لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية
المهاجرون العرب في السويد أنموذجا – دراسة ميدانية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحية طيبة وبعد؛

يسعدني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان، وهو يختص بعلاقة المهاجرين العرب مع القنوات الفضائية العربية، وآرائكم بالأسئلة المطروحة والمتعلقة بالموضوع.

وهو يهدف إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين المغتربين والقنوات الفضائية العربية وأهميتها وتأثيرها على حياتهم من النواحي الثقافية والاجتماعية والعلاقة مع أوطانهم.

كلنا أمل أن تكون الإجابات دقيقة لتكون الدراسة ذات نتائج صحيحة.

علماً بأن اقتراحاتكم وملاحظاتكم ستكون عوناً للباحث لتحقيق نتائج أفضل.

الجزء الأول: المعلومات الشخصية والمتغيرات التي تتضمنها الدراسة

١- النوع:

( ) ذكر. ( ) أنثى.

٢- العمر:

( ) من ١٨- ٢٥ سنة ( ) من ٢٦ -٣٥ سنة

( ) من ٣٦- ٥٠ سنة ( ) أكثر من ٥٠ سنة

٣- التحصيل الدراسي:

( ) تحصيل دون الثانوية//. ( ) ثانوي أو معهد دبلوم//

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

( ) بكالوريوس، ليسانس// ( ) ماجستير أو دكتوراه.

٤- بلد الولادة..... ، البلد الأم، (البلد الأصلي).....
كم عدد سنوات الهجرة. (.....) سنة.

٥- كيف تقيم وضعك الاقتصادي ضمن معايير المستوى الاجتماعي السويدي:
( ) ضعيف. ( ) متوسط. ( ) جيد. ( ) ممتاز.

٦- ماذا كانت أسبابك ودوافعك للهجرة. (يمكن اختيار أكثر من سبب)
( ) اقتصادية. ( ) سياسية. ( ) ثقافية، أو للتحصيل العلمي.
( ) اجتماعية. كأن يكون الالتحاق بالزوج أو بالأهل أو بالأقارب.
( ) أسباب أخرى، يمكن ذكرها.....

الجزء الثاني: طبيعة التلقي.

٧- مدى متابعتك للقنوات الفضائية العربية : ( ) أشاهدها دائما ( ) أحيانا ( ) لا أشاهدها.

إذا كان جوابك ب لا أشاهدها، فما هي الأسباب...؟، (يمكن اختيار أكثر من سبب)
( ) لعدم إجادتي اللغة العربية.
( ) لعدم امتلاك جهاز استقبال للفضائيات.
( ) لعدم قناعتي بفائدة البرامج التي تبث من خلالها.
( ) شكل وقوالب تقديم البرامج غير جذابة، وتدني المستوى الفني للبرامج.
( ) توقيت عرض البرامج غير مناسب مع عملي، وليس لدي وقت لمشاهدتها.
( ) رتابة الموضوعات المطروحة وعدم جديتها.
( ) أسباب أخرى. يمكن ذكرها.....

أذا كنت تتابعها، ضع إشارة على العبارات التي تعبر عن سبب متابعتك لها. (يمكن اختيار **أكثر من سبب)**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

* ( ) لأنها ترفد و تنمي الوعي الوطني لدي.
* ( ) لأنها تجعلني أكثر تواصلا مع وطني الأم واهتماما بشؤونه.
* ( ) لأنها تجعلني أقل شعوراً بالملل والوحدة والغربة.
* ( ) لأن العائلة تتابع مشاهدتها.
* ( ) لأنني لا أستطيع متابعة القنوات الأجنبية بسبب حاجز اللغة.
* ( ) أسباب أخرى. يمكن ذكرها.....

٨- حدد مدى متابعتك للقنوات الفضائية العربية، بمعدل كم ساعة يوميا ؟

*( )اقل من ساعة // *( ) ساعة واحدة // *( ) ساعتان // *( )٣ -٦ ساعات// *( ) أكثر من ٦ ساعات// *( ) أتابعها في الأجازات والمناسبات، حسب الظروف.

٩- عادة، ما هي أكثر أيام الأسبوع التي تتابع فيها القنوات الفضائية العربية

- ( ) كل الأيام// ( ) السبت// ( ) من ١٢أحد// ( ) الاثنين//
- ( ) الثلاثاء // ( ) الأربعاء// ( ) الخميس// ( ) الجمعة.

١٠- أين يقع الوقت المفضل لديك لمشاهدتك للبرامج بتوقيت السويد، للفترة ؟

( ) من ٧ صباحا حتى ١٢ ظهراً// ( ) من ١٢ ظهرا حتى ١٨ عصرا

( ) من ١٨حتى ٢٢مساءا// ( ) من ٢٢م حتى ٢ صباحاً// ( ) من٢حتى ٧صباحا.

١١- ما طبيعة ومضامين البرامج التي تفضل مشاهدتها في الفضائيات العربية؟

ممكن اختيار أكثر من بديل.

*( ) البرامج السياسية والإخبارية.
*( ) المسلسلات والأفلام الدرامية.
*( ) البرامج الأدبية، كالنقد والقصة والشعر...الخ.
*( ) البرامج الفنية (مسرح، سينما، موسيقى، غناء، رقص، فنون تشكيلية،).
*( ) برامج المعارف كـ (علوم دينية،علوم إنسانية، تراث، تاريخ، اقتصاد، آثار..الخ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*( ) برامج العلوم والتكنولوجيا وتبسيطها (الكواكب، البحار، الكائنات الحية).
*( ) برامج وثائقية وتراثية وتاريخية.
*( ) برامج الترفيه والمنوعات والتسلية.
*( ) المسابقات.
*( ) برامج متخصصة ك (البرامج الرياضية، البرامج الصحية)...الخ.

١٢- هل تشاهد الفضائيات العربية عبر:
( ) الدش (الصحن) مع جهاز استقبال (ريسفير) خاص بك.// ( ) عبر الانترنيت.
( ) الاشتراك بكابل مع شركة.// ( ) الاشتراك بالقنوات المشفرة.

١٣- ضع إشارة على الفقرة التي تجدها مناسبة لمتابعتك القنوات الفضائية العربية: (يمكن **اختيار أكثر من بديل.**
( ) أشاهد القنوات المحددة فيعربية باستمرار.
( ) أشاهد القنوات الفضائية العربية عندما يكون لدي وقت فراغ فقط.
( ) أشاهد القنوات الفضائية العربية عندما يكون هنالك برنامج يهمني فقط.
( ) أتابع فقط برامج محددة في بعض القنوات الفضائية العربية.
( ) أشاهد القنوات الفضائية الوطنية فقط وليس العربية.
( ) أشاهد معظم القنوات الفضائية العربية باستمرار.
( ) أشاهد البرامج دائما بمفردي.
( ) أشاهد البرامج دائما مع عائلتي أو أصدقائي.
( ) نجري أحيانا نقاشات مع العائلة والأصدقاء حول برامجها.

١٤- هل سبق أن اشتركت أو اتصلت بأحد البرامج في الفضائيات العربية؟
* ( )**لا** * ( ) **نعم. إذا كان جوابك بنعم، ما نوع المشاركة؟**
* ( ) طلبت إعادة عرض مادة ما.
* ( ) طلبت استشارة أو توضيح.
* ( ) أبديت رأياً حول أحد الموضوعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

* ( ) شاركت في مسابقة– أو استفتاء أو مناقشات.
* ( ) ما هي البرامج الذي اشتركت بها.....

١٥– هل تفضل بأن تقدم البرامج بـ:–
*( ) بالفصحى فقط. // *( ) باللهجة المحلية فقط.// *( ) بالفصحى والمحلية.

١٦– كيف تقيّم أداء القنوات الفضائية في الأمور التالية حسب رأيك.

الموضوع	لا	نعم بدرجة بسيطة	نعم بدرجة كبيرة	لا أعرف
تساهم بتفاعلك مع القضايا الوطنية، وأنها وسيلة وعامل تواصل جيد مع بلدك الأم.				
تساهم بتفاعلك مع المجتمع الجديد وتخفف عنك معاناة الغربة؟				
تساهم في الحفاظ على لغتك العربية.				
تساهم بالحفاظ على ثقافتك الأصلية ونشرها بين أبناء الجالية العربية.				
تهتم بتناول قضايا ومشاكل المهاجرين بالشكل المطلوب				

١٧– ما هي أفضل ثلاث قنوات فضائية عربية تتابعها بانتظام وتقدم برامج ناجحة حسب رأيك؟

١– ٢– ٣–

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨- ما هي أفضل برامج محددة حسب رأيك، تقدم في القنوات الفضائية العربية، ؟

١- ٤-
٢- ٥-
٣- ٦-

١٩- ما هي أسباب تفضيل هذه البرامج: (يمكن اختيار أكثر من سبب)

- ( ) موضوعاتها تهمني.
- ( ) تعالج موضوعات واقعية وجاوالديكور .تقدم في موعد مناسب لي.
- ( ) تقدم في أسلوب جذاب، من ناحية القالب التلفزيوني والديكور .
- ( ) تقدم مواضيع تجعل الحياة ذات بعد أنساني أعمق.
- ( ) مقدمة / مقدم هذه البرامج أصحاب كفاءة واضحة.
- ( ) أسباب أخرى. يمكن ذكرها.....

٢٠- هل تعتقد بضرورة وجود برامج خاصة بالمهاجرين العرب في الفضائيات العربية؟

*( )لا. *( ) نعم.

٢١- هل تعتقد بضرورة وجود برامج تقدم باللغات الأجنبية كالانكليزية في الفضائيات العربية، موجهة للمهاجرين العرب ؟

*( )لا. *( ) نعم.

هل لديكم مقترحات محددة لتطوير البرامج في الفضائيات العربية بما يخدم أبناء الجالية؟

*( )لا. *( ) نعم. إذا كان الجواب بنعم نرجو ذكرها.

الباحث محمد كحط عبيد الربيعي

mk_obaid@hotmail.com mk_obaid@yahoo.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٤).

قائمة الأساتذة والخبراء الذين أطلعوا على الاستبيان وأبدوا الملاحظات عليه قبل صياغته الأخيرة. منهم:

ت	اللقب العلمي والأسم	التخصص
١-	أ.د. تيسير عبد الجبار الآلوسي	رئيس جامعة ابن رشد في هولندا
٢-	أ. د. حسين الأنصاري	عميد كلية الفنون والإعلام في الأكاديمية الأسكندنافية
٣-	أ.د. حاتم الصكر	أستاذ اللغة العربية في جامعة صنعاء
٤-	الدكتور محمد فلحي الموسوي	أستاذ الإعلام والاتصال في جامعة البيضاء في ليبيا
٥-	أ.م.د. وائل فاضل علي	رئيس كلية التربية ولآداب في الأكاديمية العربية في الدنمارك
٦-	أ.د. حارث عبود، أستاذ الإعلام	أستاذ قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية وعلم النفس، في جامعة عمان.
٧-	أ.د. عبد الملك الدناني	أستاذ الإعلام بجامعة صنعاء
٨-	الدكتور كمال الحاج	أستاذ الإعلام بجامعة دمشق، كلية الإعلام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٥).

نص الرسالة المرسلة إلى الأساتذة والخبراء الذين أطلعوا على الاستبيان.

الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك

كلية الآداب والتربية – قسم الإعلام والاتصال–

استبيان كجزء من متطلبات بحث الدكتوراه في الإعلام والاتصال

مقدمة لمجلس كلية الآداب والتربية

من قبل طالب الدكتوراه محمد كحط عبيد الربيعي

أشراف كل من

الأستاذ المساعد الدكتور حسن السوداني

رئيس قسم الإعلام والاتصال في الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك

والأستاذة الدكتورة منى الحديدي

رئيسة قسم البحوث والدراسات الإعلامية في معهد البحوث والدراسات العربية

عادات التلقي لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية

المهاجرون العرب في السويد نموذجا – دراسة ميدانية

الأستاذ الدكتور.. .....المحترم

تحية طيبة وبعد، يسعدني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الأولي، لتطويره من قبلكم، وهو يتعلق بعلاقة المهاجرين العرب مع القنوات الفضائية العربية، وإبداء آرائكم بالأسئلة المطروحة المتعلقة بالموضوع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن هذهِ الدراسة تهدف إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين المغتربين والقنوات الفضائية العربية وأهميتها وتأثيرها على حياتهم من النواحي الثقافية والاجتماعية والعلاقة مع أوطانهم.

كلنا أمل أن يكون للتقويمات أثر كبير في تعديل فقرات الأداة، وهو ما أصبو إليه لتكون الدراسة ذات نتائج صحيحة ونافعة.

علماً بأن اقتراحاتكم وملاحظاتكم الإضافية سوف تغني مسودة الاستبيان، وستكون عوناً للباحث لتحقيق نتائج أفضل، وفي حالة وجود أمور توضيحية لأي سؤال وارد في الاستبيان، نرجو إضافتها خدمةً للبحث.

مع تحيات طالب الدكتوراه

محمد كحط عبيد الربيعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقابلات

أجرى الباحث خلال فترة الدراسة العديد من اللقاءات التي تتعلق بموضوعة البحث، منها:

١- زيارة مقر جامعة الدول العربية في القاهرة، قسم إدارة المغتربين العرب، واللقاء مع مسؤولي القسم بغية الحصول على أرقام وإحصائيات عن المغتربين العرب يوم ٢ نوفمبر/تشرين الثاني، ويوم ١٢ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٠م.

٢- مقابلة مع رئيس اتحاد الجمعيات العراقية في السويد يوم ٢ سبتمبر ٢٠١٠م في مقر الاتحاد في ستوكهولم، من أجل أخذ معلومات عن وضع الجالية العراقية في السويد كونها أكبر جالية عربية، وطبيعة تواصلها مع القنوات الفضائية العربية، وما هو المطلوب منها تقديمه للمغتربين.

٣- مقابلة مع بعض السفراء العرب في مملكة السويد منهم، السفير السعودي، السفير المصري، السفير السوداني، السفيرة التونسية، والسفير الليبي، وبعض مستشاري السفارات العربية في السويد، يوم ٢١ ماي/ مايس ٢٠١٠م، في ستوكهولم، وجرى الاستفسار منهم عن عدد أبناء جاليات بلدانهم خلال حفل رسمي لتوديع السفير العراقي.

٤- مقابلة مع أعضاء النادي السوري وجمعية المغتربين السوريين في السويد يوم ٢ سبتمبر ٢٠١٠م في مقر النادي في ستوكهولم، من أجل أخذ معلومات عن وضع الجالية السورية في السويد وطبيعة تواصلها مع القنوات الفضائية العربية، ومقترحاتهم لبرامج موجهة للمغتربين.

٥- لقاء مع أحد معلمي مدرسة صومالية في ستوكهولم، حيث يتواجد عدد كبير من الصوماليين، وهم الجالية العربية الثانية من حيث العدد، يوم ٦ سبتمبر ٢٠١٠م وتم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحديث أعدادها وعن الأسباب التي تعيق الجالية الصومالية عن متابعة الفضائيات العربية، وتتسبب في عدم اندماجها مع المجتمع الجديد.

٦- كما جرت مقابلات هاتفية مع القنصل الفلسطيني، والقنصل الجزائري، والقنصل المغربي، في السويد، وجرى تدقيق الإحصائيات التي حصل عليها الباحث معهم، خلال سبتمبر ٢٠١٠م.

٧- مقابلة مع جمعية مغربية في ستوكهولم، حيث تم الحديث عن علاقة المغتربين العرب وخصوصا أبناء المغرب العربي بالفضائيات العربية، في سبتمبر ٢٠١٠م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص البحث باللغة الإنكليزية

Receive habits of the Arab immigrants of Arab satellite channels

Arab immigrants in Sweden a model - a field study

Abstract

Sought to study the (customs receive the Arab immigrants of Arab satellite channels) was selected Arab immigrants in Sweden as a model for the study, where increasing numbers of people of Arab communities in the Diaspora Day after day, there are many generations left their countries of Arab and become part of communities, countries of destination, these millions of migrants, raises many questions and problems, and need to be serious attention, and strive for continued interaction with their home countries, and Arab satellite channels are important means that can play this role, and reduce the burden and concerns of expatriates and keeping their distance from their homes and their communities of origin, in light of the rapid development of the informatics revolution and communication technologies, which reflected their impact on the overall aspects of life for providing the ease and intensity of communication and open communication with other culturally and socially.

Research has included five chapters devoted the first chapter of the aspects of the methodology of the research in terms of problem identification, motivation, goals, limits, method study, to identify the research community as well as the means of the application approved it, was also identified some of the concepts and terminology that relates to Article researched, and to ensure informed the researcher to Previous studies and research relating to the subject of study and the benefit of the results.

Identified the objectives of the study:

www.manaraa.com

1- Assess the relationship Arab immigrants reported the national and Arab media in general, and specifically their relationship with the Arab satellite channels, to identify the needs of different programs, information and materials provided by the Arab satellite channels.

2- Evaluate and analyze the habits of receipt of Arab immigrants, Arab satellite channels, in terms of exposure, patterns, themes and contents of most interest to viewers, and study the effect of variables, Kalnua, age and length of time of migration and the economic and scientific level of migrants on the nature of receipt of the Arab satellite channels.

3- It also aimed to look for the presence or absence of problems and difficulties impeding the receipt of Arab immigrants, Arab satellite channels, in order to come up with proposals and ways to develop and strengthen that relationship for the benefit of operators to communicate in the formulation of plans, program, and the study population is a group of Arab immigrants in Sweden, where Sweden has the existence of many communities and a good representation of the Arab community in the Diaspora.

The approach used in the study is the survey method SURVEY, which depends how clear the public, through a questionnaire, was to determine the number of samples that are subjected to a questionnaire in the light of counting the number of sons of the Arab community in Sweden, was chosen as models of the samples randomly from different parts of Sweden, and places where the sons of the Arab communities, Club and social associations, cultural, and places of worship such as mosques, churches, and places of study, such as schools, universities, colleges, workplaces, streets and public institutions and health centers, and several cities in Sweden different where there are numbers of people of Arab communities, Kaasmp Stockholm, Malmo and Gothenburg, and underwent the process of auditing and accounting Search Results for review by the researcher and faculty supervisors on

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

research, was the codification of the results of the study and discuss the findings and subject to tests of honesty and analysis, and conclusion of the observations and show conclusion reached by the study, and then came out with proposals and recommendations of the researcher.

The second chapter - the theoretical framework guarantees the three parts, the first dealt with the reality of Arab satellite channels, in terms of its inception, the numbers of distribution, impact and importance of the view, also been dealt with study of the speech Arab satellite router to the outside and the extent of its impact on Arab immigrants, and the role of Arab satellite channels to connect Arab expatriates with their countries of origin, and its impact on communication with the Arabic language, and in maintaining the values and positive habits, and their impact in the field of an Arab diplomat, has also been monitoring some of the programs targeted to immigrants in some Arab satellite channels.

In the second part was planting the study of cultural theory and the theory of the entrance to the uses and Alichaabaat.

And dealt with Part III of Arab migration to the outside study, addressing the concept of migration in general, and push factors and pull factors, as well as the stop at the integration policy pursued by the countries of the attraction, and stops the search when Arab immigration to abroad, most of its aspects causes of migration and alienation of Arab immigrants, push factors in their own countries indigenous and attractions in the countries in which they settled, and their numbers and map of distribution of geographical in the world, and their situation, including that the research sample are expatriates Arabs in Sweden ran a study of Arab migration to Sweden and to stop then and calculate the number of expatriate Arabs and stages of their presence in Sweden.

In the third quarter were identified as action research, community research, the research sample, research instrument, the period of time for research, measures of validity and reliability, to identify the variables in the study, and procedures for field research, during the time period of the month of Maes / May 2010 until November 2010, a period of seven

www.manaraa.com

months, from the whereabouts of the children of Arab communities in Sweden, and the purpose of verifying the veracity of the analysis tool, the researcher introduced the questionnaire under study, on a group of professors and experts from specialists in the field of study to identify the suitability of the objectives of the study, has shown arbitrators, a number of observations was taken researcher with all the arbitrators agreed upon adjustments in addition to the observations that have taken place after her experience on the public comments received and where the process has been introduced to become the form in its final form, which was adopted in the search.

The properties of the sample under study, which was composed of 500 single males, 257 by 51.4%, female 243 by 48.6%, and age groups from age 18 to 25, the 92 rate of 18.4%, and the age of 26 to 35 it's 138 by 27.6%, and the age of 36 to 50 was 135 by 27%, and the age of 51 years and older was 135 by 27%.

The scientific level of the sample was as follows, Master and Doctor number was 59 by 11.8%, and BA - Bachelor of Arts, was to 122 by 24.4%, secondary or college - diploma, he's 234 increased by 46.8%, and without a high school, number was 85 by 17%.

The number of years of migration to the sample was as follows, from 1-3 years was the 113 by 22.6%, and 4-7 years was number was 109 by 21.8%, and 8-10 years their number was 87 by 17.4% , and 11 years old and older, was the 191 by 38.2%.

In the fourth chapter, which contains the statement and analysis of search results were limited to results of research and commentary and analysis by the researcher, and the most important results:

• There is a large turnout by Arab expatriates in Sweden to watch the Arab satellite channels and by all the sons of the Arab communities located in Sweden, despite the different proportions from one group to another, and showed the results of the study that the recipients of Arab expatriates Bashahdon Arab satellite channels, high density, reaching

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

proportion to watch from 3-6 hours a day, 43.1% and the ratio of average hours watched per day is 32.6%, which is high as well, and watched by an average rate of more than 6 hours per day, 13.5%, which is a high density of View , amounted to a rate of 44.5% of recipients watching Arab satellite channels in all the days of the week, which is quite high.

• The study pointed to the important role played by Arab satellite channels being and as a means and working to connect well with the mother country and as an interaction with national issues, noting 82.1% of the subjects for this role, as the results indicated the important role played by Arab satellite channels as a means of interaction with the new society and alleviate the suffering of their exile by 70.8%, an important role in the lives of expatriates, and that a high proportion of respondents believe the importance of the role played by Arab satellite channels as a means to preserve their culture and dissemination of mother among the sons of the Arab community.

•The results of the study showed attention to the weakness of Arab satellite channels to address issues and problems of migrants in the form required.

•There is a positive relationship, the more a increased the number of years age group, the greater the proportion seen, and the study shows that the age group of youth are the least among the other age groups in view of the Arab satellite channels, and that there is a direct correlation between the number of years of migration and the proportion seen, the more increased number of years of migration and alienation of the sample, the more continue to see the Arab satellite channels, Vhaditho migration rate was watching 70.8%, and the number of years of migration more than 11 years the percentage of watching 94.8%, and follow most of the respondents were born outside their countries of their parents of origin or emigrated at an early age, which means weak

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

relationship Bootan their parents and communicate with the mother culture.

Chapter V also includes research findings, analysis of search results, conclusions, and recommendations and proposals that emerged from the study, including:

First: The researcher recommended many of the titles that could be addressed in future research, including:

- Obstacles to connect people with children of Arab immigrants, Arab satellite channels.

- Obstacles to connect young people of Arab immigrants with Arab satellite channels.

- Connect the nature of the children of expatriate Arabs with Arab satellite channels.

-The impact of Arab satellite channels on Arab women expatriates.

- How to address the problems of Arab expatriates in the programs of Arab satellite channels.

-The nature of the programs for Arab expatriates in some Arab satellite channels.

- Study the content of programs for Arab expatriates in some Arab satellite channels, negatives and positives.

- Study the interest of Arab satellite channels creative Arabs in the Diaspora.

www.manaraa.com

Second: The study suggests that production and broadcasting of programs geared to expatriates from all Arab satellite channels, dealing with their lives and their problems and meet with Mbdeihm in all areas.

Translated by Mr. Nabil Roumayah, MSc.

Master of Science in Computer Science and Applied Mathematic

Senior Systems Analyst, Wayne State University, Michigan, USA

Information Technology Consultant, National Institute of Health, USA

Arab Open Academy in Denmark

Department of Information and Communication, College of Arts and Education, Arab Open Academy in Denmark

Questionnaire: Partial Fulfillment of the Requirements of PhD in Information and Communication, submitted to the Faculty of Arts and Education.

Researcher: Mohammed Kahd Obaid Alrubaiy

Supervisors:

Dr. Hasan Alsudani, Assistant Professor, Head of Media and Communication Department, Arab Open Academy in Denmark.

Professor. Mona Alhadidi, Head of research and media studies at the Institute of Arab Research and Studies

Acquired Habits of Watching Satellite Arabic Channels by Arab Immigrants in Sweden: a Field Study

Greetings:

I am glad to present this survey questionnaire to you. My study examines the relationship between Arab immigrants in Sweden and Arab satellite channels. The study identifies the cultural and social impacts of

www.manaraa.com

Arabic satellite network on Arab expatriates, and the relationship between expatriates and their homelands.

The success of this study depends on your accurate answers and correct responses.

Part I: personal information and the variables included in the study

1 - **Gender**:
( ) Male. ( ) Female.

2 - **Age**:
( ) 18-25 years old ( ) 26-35 years old
( ) 36-50 years ( ) more than 50 years

3 - **Education**:
( ) Less than secondary school. ( ) Secondary school or diploma

( ) Associate Degree( ) BA. ( ) Master's or PhD.

4 **- Country of birth** ..... , (country of origin).....
How many years of migration. (.....) Years.

5 - How would you rate your economic situation within the parameters of the Swedish social level:
( )Poor. ( ) Average. ( ) Good. ( ) Excellent.

6 - What were your reasons and motives for migration? (You can choose more than one answer)
( ) Economical. ( ) Political. ( ) Cultural. ( )Educational
( ) Social: husband-wife or family relationships
( ) Other reasons .....

<u>Part II: the nature of perception.</u>
7 - Do you watch Arab satellite channels?
( ) I watch Always. ( ) Sometimes. ( ) I don't watch at all.

If your answer is NO, what are the reasons?

(You can choose more than one reason.)
( ) I don't know Arabic language.

www.manaraa.com

( ) I don't own a receiver to the Arabic satellite channels.
( ) I am not convinced of the validity of the programs broadcasted.
( ) The shapes and forms of broadcasting these programs are not attractive, and its artistic quality is very poor.
( ) The timing of these program does not agree with my work; I have no time to watch.
( ) The topics broadcasted are redundant and unserious
( ) Other reasons.....

If you follow these programs, put a mark on the answers which fit your reasons for observing. (You can choose more than one reason)
( ) Because they attribute and develop my national consciousness.
( ) Satellite T.V. brings me closer to my homeland and more concerned with its affairs.
( )Satellite T.V. lessen my loneliness, boredom, and nostalgia.
( ) My family likes the programs

( ) I cannot follow foreign channels because of my language barrier.
( ) Other reasons .....

8 – Define how many hours do you watch Arab satellite channels per day?
( ) Less than an hour ( ) one hour ( ) Two hours
( ) 3-6 hours ( ) more than 6 hour ( ) I watch only during breaks and special occasions, according to my circumstances.

9 - What are the most days of the week you usually watch Arab satellite channels?
( ) Every day ( ) Saturday ( ) Sunday ( ) Monday
( ) Tuesday ( ) Wednesday ( ) Thursday ( ) Friday

10 - Where is your favorite time of watching the programs at GMT Sweden time?
( ) Between 7 am to 12 noon ( ) between 12 noon until 18 pm
( ) From 18 to 22 pm ( ) from 22 pm until 2 o'clock A.M. ( )from 2 am to 7 am.

11 - What is the nature and content of Arabic satellite network programs you prefer to watch?
(You can select more than one answer.)

www.manaraa.com

( ) Political programs and news.
( ) Series and drama movies.
( ) Literary subjects such as stories, poetry, and literary criticism.
( ) Artistic programs (theater, cinema, music, singing, dancing, and fine arts).

( ) Informational Programs such as (science, religion, human sciences, traditions, history, economy, anthropology... etc).
( ) Documentaries, convictional, and historical.

( ) Entertainment, Recreational, and other varieties.
( ) Competitions.
( ) Specialized programs in health issues and sports.

12 –Do you watch Arab satellite channels through
( ) Satellite Dish with a GPS receiver.

( ) Via the Internet.
( ) Subscribe to cable with a satellite company.

( ) Subscribe private channels.

13 –Put a mark on the answers that you find suitable for your reason following up with Arab satellite channels:

(You can select more than one answer)
( ) I always watch the Arab satellite channels.
( ) I watch the Arab satellite channels only when I have free time.
( ) I Watch the Arab satellite channels only when there is a program of interest to me.
( ) I watch only specific programs in some Arab satellite channels.
( ) I watch only the national channels but not Arabic.
( ) I watch most of the Arab satellite channels continuously.
( ) I always watch the programs alone.
( ) I watch programs mostly with my family or friends.
( ) Sometimes I hold discussions with family and friends about these programs.

14 - Have you ever been involved or have you contacted one of these programs on Arab satellite channels?
( ) No ( ) Yes. If your answer is yes, what kind of participation?

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

( ) I requested the repeat of some program.
( ) I asked for advice or clarification.

( ) I expressed an opinion on a topic.
( ) I participated in the competition, a referendum or discussions.
( ) What are the programs that you participated in?…….

15 - Do you prefer that the programs are offered in
( ) Standard language only. ( ) local dialect Only.

( ) educated slang.

16- How do you evaluate the performance of Arab Satellite Channels in these subjects:

Subject	No	Yes well	Yes highly	I don't know
1. The Arab satellite channels maintains your engagement with national affairs, and they are a great means of connection with your homeland.				
2. The Arab Satellite channels help you acclimate to the new society, and alleviate your loneliness and nostalgia.				
3. The Arab Satellite channels help you preserve your Arabic language.				
4. These channels help you protect your native culture and spread it among the Arab community.				
5. These channels are seriously involved and				

www.manaraa.com

concerned with the problems and major issues of Arab immigrants.				

17 - What are the best three Arab satellite channels that provide successful programs in your opinion?

1- 2 - 3 -

18 - What are the most specific programs offered by these chandelles in your opinion?

1- 4 -
2- 5 -
3- 6 -

19 - What are your reasons for preferring these programs? (You can choose more than one reason)

( ) The subjects interest me.
( ) They deal with realistic and serious programs.

( ) The programs meets my timetable.
( ) **T**he programs are presented attractively, with modern style and advanced decor.
( ) The offer subjects that add deep, humane dimension to life.
( ) The producers of these programs are professionally qualified.
( ) Other reasons. .....

20 - Do you think there is a necessity for special programs concern the Arab migrants in these Arab satellite channels?

( ) No. ( ) Yes.

21 - Do you think there is a necessity for programs offered in foreign languages such as English in these Arabic chandelles, addressed to Arab immigrants?

( )No. ( ) Yes.

Do you have specific proposals for the development of programs that serve the Arab communtiy in these satellite channels?

www.manaraa.com

* ( ) Yes. If yes, please specify. * ( ) No.

……..

Thank you for your valuable comments

Researcher Mohammed Kahd Obaid Alrubaiy

mk_obaid@hotmail.com
mk_obaid@yahoo.com

translated by Dr. Kahtan Mandwee

www.manaraa.com